بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
الاربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨ هـ - ٢١/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٤٩
London - Wednesday, 21 October 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3249
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مواجهة كلامية بعد الضربة الانتقامية الامريكية المحدودة

واشنطن: المنصات عسكرية ويستخدمها الحرس الثوري

طهران: خسائرنا ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» - طهران - الوكالات:
دخلت الولايات المتحدة وايران مواجهة كلامية بعد الضربة التي وجهتها مدافع القوات البحرية الامريكية امس الاول الى المنصة البترولية الايرانية «رستم» في عرض مياه الخليج، وفيما قالت واشنطن ان المنصة كانت تستخدم لاغراض عسكرية ورادارية قالت طهران ان المنصة هي بترولية فقط ولم تكن فيها اجهزة عسكرية. وتبين ان الرئيس الامريكي هو الذي امر بالعملية كلها.

وقد استهدف القصف الامريكي منصة «رستم» التي تبعد ١٢٠ ميلا شرقي البحرين بوسط الخليج، وخلال قصفها قام افراد من البحرية الامريكية بالصعود الى منصة نفط اخرى هي «سلسان» التي تبعد نحو ٨ كلم شمالا ودمروا معدات ورادارات واتصالات فيها قبل ان يغادروها.

وقال فريد هوفمان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان الايرانيين اجلوا عن المنصة الثانية حال قصف الاولى واشار الى ان المنصتين تستخدمان في تتبع حركة السفن التجارية في الخليج، كما تنطلق منهما الزوارق السريعة التابعة لما يسمى بالحرس الثوري الذي تعود على شن هجماته على السفن والناقلات.

واضاف هوفمان ان الرئيس ريجان هو الذي امر شخصيا بتنفيذ العملية، وخاصة قصف منصة «رستم» التي هاجمتها ٤ مدمرات امريكية.

وقالت ايران امس ان الحادث اسفر عن اصابة عدد كبير من الاشخاص، وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده انه لم تكن هناك اجهزة رادار على المنصتين ولكن عليها تجهيزات دفاعية مضادة للطائرات فقط، واشار الى ان خسائر العملية بلغت ٥٠٠ مليون دولار.

وابلغ مؤتمرا صحفيا عقده في طهران امس ان النيران ظلت مشتعلة في المنصتين طوال يوم امس، وان كميات كبيرة من النفط قد تسربت منهما الامر الذي قد يسبب تلوثا واسع النطاق في المنطقة.

وقال هاشمي رفسنجاني رئيس برلمان ايران من ان بلاده سترد على الهجوم الامريكي في غضون الايام القليلة المقبلة. وهون في حديث له امام اعضاء البرلمان من شأن الضربة الامريكية. وقال «انها استهدفت رصيفا بتروليا غير عسكري».

وبحث مجلس الحرب الايراني امس نتائج الهجوم كما بحث ايضا الامن الداخلي في البلاد، وادان الهجوم.

● من جهة ثانية دعت الكويت مجددا المجتمع الدولي ومجلس الامن الى تكثيف الجهود لنزع الفتيل المتأزم في منطقة الخليج وذلك من خلال تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والداعي لوقف الحرب

جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية اشار فيه الى ان بلاده تابعت انباء قيام الولايات المتحدة باجراء عسكري ضد منشأة ايرانية.

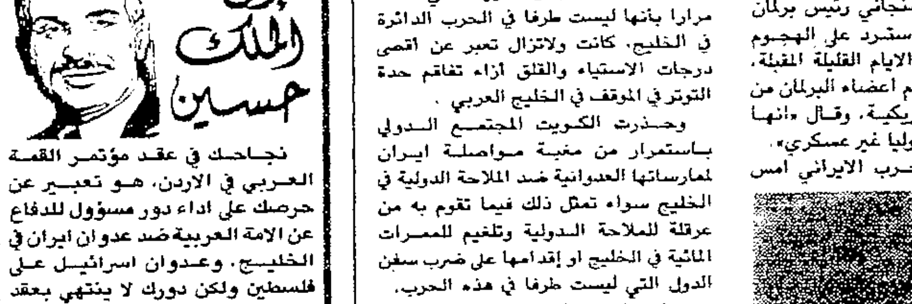
واضاف المصدر ان الكويت التي اكدت مرارا بأنها ليست طرفا في الحرب الدائرة في الخليج، كانت ولاتزال تعبر عن اقصى درجات الاستياء والقلق ازاء تفاقم حدة التوتر في الموقف في الخليج العربي.

وحذرت الكويت المجتمع الدولي باستمرار من مغبة مواصلة ايران لممارساتها العدوانية ضد الملاحة الدولية في الخليج سواء تمثل ذلك فيما تقوم به من عرقلة للملاحة الدولية وتلغيم للممرات المائية في الخليج او إقدامها على ضرب سفن الدول التي ليست طرفا في هذه الحرب.

وقال المصدر ان الاجراء العسكري المحدود جاء كرد فعل محسوب على قيام ايران بمواصلة تلك الممارسات، وان الكويت التي تعي تماما ما ينطوي عليه الوضع الراهن في المنطقة من احتمالات متفجرة لتدعو مجددا المجتمع الدولي ومجلس الامن بشكل خاص بتكثيف العمل على نزع الفتيل المتأزم في المنطقة وذلك باظهار القدر المطلوب من الحزم والجدية في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وفي الرياض ادلى مصدر رسمي لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه: ان حكومة المملكة العربية السعودية تود ان تعرب عن تأييدها التام لكل ما جاء في التصريح الذي ادلى به مصدر مأذون في وزارة الخارجية الكويتية والذي نقلته وكالة الانباء الكويتية بعد ظهر امس كما تؤكد المملكة تضامنها الوثيق مع دولة الكويت الشقيقة في تجديد توجيه الدعوة للمجتمع الدولي ومجلس الامن بضرورة الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ باعتباره الوسيلة المثلى لانهاء التصعيد الذي تشهده المنطقة.

(راي «الشرق الاوسط» ص ١١)



صورة نقلتها وكالة «رويتر» امس لمنصة «رستم» النفطية الايرانية والنيران مشتعلة فيها بعد القصف الامريكي لها امس الاول.



الامير عبد الله يستعرض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته لدى وصوله الى مبنى البنتاجون حيث كان في استقباله كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي.

محادثات مع واينبرجر بوزارة الدفاع

الأمير عبد الله يجتمع بأعضاء الكونجرس الأمريكي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
في ثاني ايام زيارته الرسمية للولايات المتحدة اجتمع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي صباح امس مع زعماء مجلس الشيوخ الامريكي في مبنى الكونجرس وكان من بينهم السيناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين والسيناتور جون جلن والسيناتور دانيال اينوي.

وعقب انتهاء الاجتماع توجه الامير عبد الله الى مبنى وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) حيث كان في استقباله كاسبار واينبرجر وزير الدفاع وكبار المسؤولين العسكريين وجرى له استقبال رسمي عقد بعده ولي العهد السعودي اجتماع عمل مع وزير الدفاع الامريكي.

كما اجتمع الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد الظهر مع زعماء مجلس النواب الامريكي ورؤساء عدد من لجان المجلس.

وفي المساء استقبل ولي العهد السعودي بمقر سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن المواطنين السعوديين ورؤساء اندية الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة.

وكان الامير عبد الله قد اجتمع في البيت الابيض امس الاول مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ثم مع جورج بوش نائب الرئيس.

وخلال جلسة تصوير لقاء الامير عبد الله مع بوش في البيت الابيض قال ولي العهد السعودي ردا على سؤال احد الصحفيين عن رأيه في الهجوم الامريكي الاخير على مرفأ النفط الايراني: اعتقد أن ما فعلته الولايات المتحدة يعد في نطاق مسؤوليتها كقوة عظمى.

وعندما سئل الامير عبد الله ما اذا كان ذلك يعني انه سعيد بهذا العمل علق قائلا: ان ما اسعد به هو الشعب الامريكي والرئيس الامريكي ونائبه.

وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية قال السفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في واشنطن ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز تأتي في توقيت مهم بالنسبة للاوضاع في المنطقة العربية.

واضاف السفير الريدي ان زيارة ولي العهد واجتماعاته مع الادارة الامريكية ستكون دفعة قوية للدفاع عن المصالح والقضايا العربية مشيرا الى ان ولي العهد السعودي سيضيف ابعادا جديدة للزيارة لما عرف عنه من اهتمام بالقضايا العربية.

وقال السيد عبد الامير الانباري سفير العراق لدى الولايات المتحدة في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز لها دور كبير وفعال في توضيح وجهة النظر العربية ازاء القضايا العربية وطرحها بصورتها الحقيقية والواضحة امام الادارة الامريكية والمؤسسات السياسية والاقتصادية الامريكية.

وشدد على اهمية المكانة البارزة للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقال ان المملكة خير من يمثل ويدافع عن وجهة النظر العربية وضمان مصالح الامة العربية.

كما قال السيد صلاح احمد علي سفير السودان في واشنطن ان زيارة ولي العهد السعودي الى الولايات المتحدة تأتي في مرحلة وظروف دقيقة يمر بها العالم العربي مشيرا الى ان الزيارة ستحقق تطورات هامة ومفيدة لصالح المنطقة وقضاياها.

اليوم في الشرق الاوسط

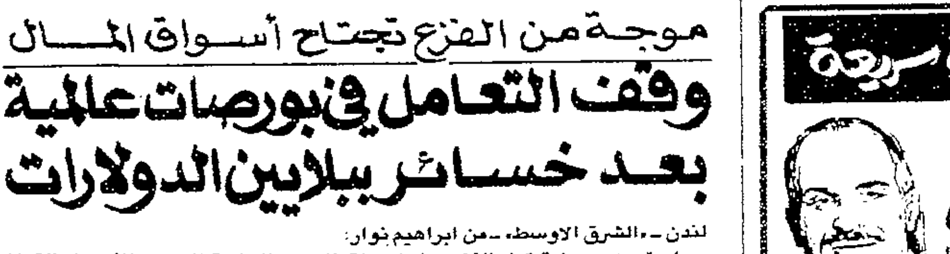
- بذور الكراهية ضد العرب في الارض المحتلة. بقلم: علي الدجاني (ص ١١)
- طمس معالم دور اسرائيل في فضيحة «ايران جيت». بقلم: كلوديا رايت (ص ١١)
- ضمائر ادبية ليست للبيع. بقلم: رجاء النقاش (ص ١٧)
- حلقة جديدة من رواية سامية فهمي الجديدة في مسلسل حرب الجواسيس (ص ٨)
- نظرة الى مباريات الدوري في اوروبا الغربية (ص ١٤)

وفي مجلة الشرق الاوسط

- الخيول في مهب الريح
- قرية اندلسية في المغرب!
- الكاريكاتير السياسي.. لغة ليس لها حدود

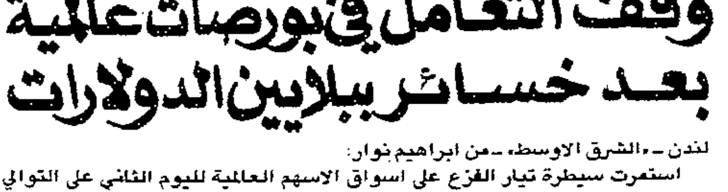
سري وليس للنشر

رفض اقتراح تقدمت به عاصمة دولة عربية بدعوة مسؤول ثان في دولة عربية اخرى للمشاركة في القمة الطارئة وذلك لتحقيق مبدأ التوازن في الاراء اذا ما طرح على بساط البحث ازمة مستمرة في بلد المسؤول المطلوب دعوته.



موجة من الفزع تجتاح أسواق المال

وقف التعامل في بورصات عالمية بعد خسائر بلايين الدولارات



لندن - «الشرق الاوسط» - من ابراهيم نوار:
استمرت سيطرة تيار الفزع على اسواق الاسهم العالمية لليوم الثاني على التوالي امس. وادى انهيار الاسعار الى وقف المعاملات في بعض الاسواق مثل هونج كونج والى وقف تداول بعض الاوراق الرئيسية. ففي نيويورك تقرر وقف تداول اسهم آي. بي. ام كبرى شركات الكمبيوتر في العالم. وفي لندن قررت (نومورا) اليابانية وقف تداول اسهم بريتش بتروليوم كبرى الشركات البريطانية وثالث اكبر شركات النفط في العالم. وفي شيكاغو تقرر وقف المعاملات الآجلة بالكامل في سوق الاسهم.

ورغم محاولة السوق للخروج من حالة الفزع، ورغم وجود مؤشرات ايجابية عديدة رفعت الاسعار لوقت قصير، فان الاسعار عادت للهبوط بسرعة مرة اخرى. في لندن تقلصت الخسائر من ٣٠٠ نقطة الى ١٠٠ نقطة ثم عادت للارتفاع الى ٢٠٠ نقطة قبيل الاقفال. في نيويورك ارتفعت الاسعار بحوالي ١٨ نقطة ثم لم تلبث ان هبطت بحوالي ١٠٠ نقطة.

وقد اطاحت الخسائر حتى الان بما يقرب من ثلث قيمة الاصول المتداولة في اسواق الاسهم العالمية. وعلى حد تعبير احد مستشاري التمويل في (ميريل لينش) بلندن فان «كل مستثمر تعرض للخسارة. ولا احد يعرف على وجه التحديد متى تنتهي موجة الانهيار».

في (نومورا) اليابانية قال كيث كلارك المدير التنفيذي لمركز العمليات الاوروبي لشركة الاستثمار الاولى في العالم ان نصيحته هي ان يتمالك المستثمرون اعصابهم. واوضح في حوار مع «الشرق الاوسط» ان تيار الانهيار الحالي للاسعار ليس تكرارا لازمة ١٩٢٩ عندما بدأ الكساد في نفس الشهر اكتوبر (تشرين اول) ومن نفس المكان - سوق نيويورك - ليعم العالم اجمع.

وقال كيث كلارك لـ «الشرق الاوسط» ان هناك ٣ عوامل رئيسية تجعل من الصعب تكرار ما حدث عام ١٩٢٩ مرة اخرى. واول هذه العوامل هي ان معظم اموال المعاملات عام ١٩٢٩ كانت اموالا مقترضة، ولذلك فان المستثمرين اضطروا الى بيع اصولهم لسداد الديون خوفا من استمرار انهيار الاسعار. ولكن هذا ليس الوضع في الوقت الحالي.

وثاني العوامل التي ذكرها المدير التنفيذي للمركز الاوروبي لشركة نومورا في لندن ان هناك نظاما لحماية الاسهم من انخفاض الاسعار وتأمينها ضد المخاطر وان هذا النظام يعمل بكفاءة نتيجة وجود الاتصالات المتقدمة.

اما ثالث العوامل التي تجعل من الصعب - في رأي كلارك - الخوف من تكرار ركود ١٩٢٩ فتتعلق بالمؤشرات الاقتصادية الرئيسية. ويظهر الموقف الراهن تحسنا على صعيد البطالة والتضخم وارتفاعا متواصلا لمعدلات النمو بشكل عام، وهو ما لم يكن عليه الحال في عام ١٩٢٩.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٣١ جنيه استرليني - ١,٨٠٥٠ مارك - ١,٤٩٨٥ فرنك سويسري - ٦,٠٢٨٠ فرنك فرنسي.

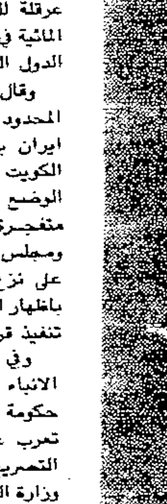
● الذهب: ٤٦١ - ٤٦٢ دولارا للاونصة.

● النفط: ١٨,٩٠ دولار للبرميل من خام برنت - ١٩,٧٠ دولار لخام القياس الامريكي.

(التفاصيل ص ٤)

برقية سريعة





إلى الملك حسين

نجاحك في عقد مؤتمر القمة العربي في الاردن، هو تعبير عن حرصك على اداء دور مسؤول للدفاع عن الامة العربية ضد عدوان ايران في الخليج، وعدوان اسرائيل على فلسطين ولكن دورك لا ينتهي بعقد المؤتمر بل يبدأ.

دورك المسؤول يقتضي منك العمل على تصفية الخلافات العربية سواء كانت بعيدة عنك او مرتبطة بك. وما اكثرها. وهو دور تؤهله لك علاقات طيبة تربطك بمعظم الدول العربية.

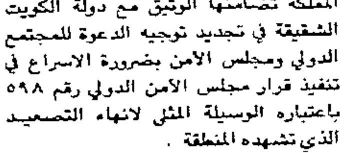
ولكن.. جلالة الملك.. نطلب منك ان تتم في هذا المؤتمر مصالحة كاملة بينك وبين منظمة التحرير الفلسطينية في ظل ظروف عودة الوحدة الى صفوفها.

لا شيء يجب ان يحول دون ذلك حتى تتوج مؤتمر القمة بهذا الصلح التاريخي.

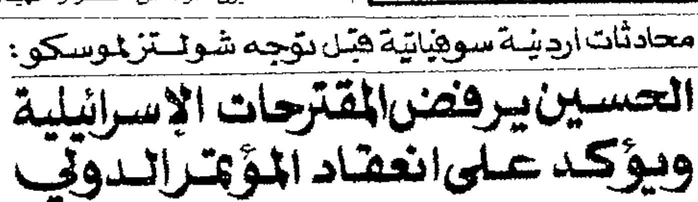
احمد حمروش

الطقس في اوروبا





● لندن: جو صاف صباحا وغائم بعد الزوال قد تصحبه امطار خفيفة. درجة الحرارة القصوى ١٤ مئوية.
● باريس: جو غائم طوال اليوم. درجة الحرارة القصوى ١٧
● روما: جو مشمس طوال اليوم. درجة الحرارة القصوى ٢٤



محادثات اردنية سوفياتية قبل توجه شولتز لموسكو:

الحسين يرفض المقترحات الإسرائيلية ويؤكد على انعقاد المؤتمر الدولي

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:
قوبلت الخطة الاسرائيلية بالتسوية المرحلية لحل القضية الفلسطينية بمشاركة السلطة بين اسرائيل والاردن في الاراضي المحتلة، بالرفض المطلق من قبل الملك حسين عاهل الاردن الذي اكد لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي حمل المقترحات الاسرائيلية تأكيد الاردن على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الدول الخمس الكبرى والاطراف المعنية بما فيها ممثلون للشعب الفلسطيني تختارهم منظمة التحرير الفلسطينية.

والتقى الملك حسين مرة ثانية مع شولتز بعد ظهر امس وذلك خلال ٢٤ ساعة، ثم غادر الوزير الامريكي بعد ذلك مباشرة الى اوروبا في طريقه الى موسكو، وكان قبل ذلك قد اجتمع مع وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان شولتز طلب من ريتشارد مورفي مساعده لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق آسيا العودة للشرق الاوسط مرة اخرى لابلاغ زعماء المنطقة بنتائج مباحثاته.

وقد اعلن في عمان رسميا مساء امس أن الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي قبل نهاية العام الحالي بدعوة من القيادة السوفياتية. وقال التلفزيون الاردني الذي اذاع النبأ أن الملك حسين تلقى الدعوة لدى اجتماعه في لندن بعد ظهر امس مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف.

وتم خلال الاجتماع ايضا بحث تطورات قضية الشرق الاوسط ومساعي احلال السلام في المنطقة والحرب العراقية - الايرانية.

ويذكر ان من ضمن المقترحات الاسرائيلية التي حملها شولتز للملك حسين هو اعطاء «دور محدود» للسوفيات في المؤتمر الدولي ان وافقت موسكو على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب وفتح صنبور الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

وكانت مصادر مطلعة في القدس المحتلة قد اشارت الى ان شولتز قد توصل الى هذه المقترحات مع محدثيه الاسرائيليين وهما الخصمان العنيدان اسحق شامير رئيس الوزراء وشمعون بيريز وزير الخارجية.

(التتمة على الصفحة ٢)

السيول ادت لتشريد ٢٥٠٠ اسرة باسوان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
واصلت فرق البحث والانقاذ التابعة للقوات المسلحة المصرية عملها في المنطقة التي تعرضت للسيول بجنوب سيناء للاستطلاع وتحديد مواقع السيارات المفقودة والمكوبين الذين كانوا داخلها، باستخدام مجسات الالغام.

ومن ناحية اخرى ارتفع عدد الاسر التي اضيرت بسبب السيول التي اجتاحت محافظة اسوان، الى ٢٥٠٠ اسرة.

وتم حتى مساء امس انقاذ ٤٠٠ شخص من ضحايا السيول الجارفة التي شهدتها منطقة جنوب سيناء وبالتحديد في منطقتي طابا ونويبع منذ يوم السبت الماضي.

كما انتشلت ١٢ جثة ومازالت الطائرات التابعة للقوات المسلحة المصرية تنقل المصابين والجثث منذ امس الاول وتم امس نجدة ١١٥ شخصا منهم ١١٣ سائحا واثنان من المصريين.

وقد توجهت اول طائرة هليكوبتر من طراز «جازيل» لمنطقة الحادث في الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الماضي لاستطلاع المنطقة ثم تبعتها طائرتان هليكوبتر من طراز «كوماندوز» وتمكنتا من انقاذ ٥ افراد من المدنيين على طريق نويبع - طابا.

(التفاصيل على صفحة ٥ و ٦)





الأمير سلطان يبحث مع وزير الجيش البرازيلي تنمية علاقات البلدين في اطار اتفاقية التعاون

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب غراب وأحمد مختوم:

عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بمكتبه ظهر امس اجتماعا مع وزير الجيش البرازيلي الجنرال ليونيداس قونسا لنفس الذي يزور المملكة حاليا على رأس وفد عسكري كبير لبحث امكانية تنمية التعاون القائم بين البلدين.

وأبلغ الامير سلطان «الشرق الاوسط» في معرض رده على سؤال حول القضايا التي تم مناقشتها خلال الاجتماع انه تم البحث في السبل الكفيلة بتنمية العلاقات القائمة ومن المعلوم ان البلدين قد وقعا خلال الزيارة التي قمت بها الى البرازيل في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤م اتفاقية للتعاون العسكري في مجال المشتروات من الصناعات العسكرية البرازيلية اذا ارادت المملكة ذلك كما اشتملت على التعاون في مجال التدريب وتنمية القدرات وقد كان لزيارة الوزير البرازيلي رد فعل طيب جدا.

وسألت «الشرق الاوسط» الامير سلطان عما اذا كان قد تم بحث امكانية تزويد المملكة بمعدات عسكرية من البرازيل، اجاب الامير قائلا: ان اتخاذ القرار بشأن ذلك يتم على ضوء التقارير المشتركة في الجانبين. فعقد الصفقات لا يتم في جلسة واحدة ولكنه يتم عن طريق تبادل الزيارات بين البعثات العسكرية وهذا ما حصل حيث قامت بعثة عسكرية سعودية بزيارة للبرازيل كما قامت بعثة برازيلية بزيارة للمملكة وكما قلت فانه على ضوء تلك الزيارات ستقيم التقارير المشتركة من الجانبين وستتخذ اجراءاتها في المستقبل القريب.

من ناحية اخرى قال وزير الجيش البرازيلي في معرض اجابته على اسئلة «الشرق الاوسط» انه نقل رسالة من الرئيس البرازيلي الى الامير سلطان واضاف انه مازال هناك مجال طويل جدا بين بلاده والمملكة حتى يتوصلا الى اهدافهما المشتركة.

واوضح ان زيارته للسعودية تأتي لتأكيد رغبة حكومته في تقوية العلاقات القائمة بين البلدين والعمل على توطيدها اكثر سواء في المجال الشامل العام او في المجال العسكري.

واشار الوزير البرازيلي الى العلاقات الودية والصداقة القائمة بين بلاده والسعودية وقال ان بلاده ترغب في التعاون والتعامل مع السعودية على اساس بلدين صديقين يشتركان في مشاريع مشتركة وليس بين بلد مصنع وبلد مشتر.

الجدير بالذكر ان البلدين كانا قد وقعا في اكتوبر ٨٤م وخلال الزيارة الرسمية التي قام بها آنذاك الامير سلطان بن عبد العزيز الى البرازيل اتفاقا للتعاون الصناعي العسكري واعتبر الاتفاق الاول من نوعه الذي توقعه البرازيل مع بلد من بلدان آسيا والشرق الاوسط ومثل دليلا على العلاقات الممتازة والثقة المتبادلة بين البلدين كما اعتبر قاعدة ودافعا للعلاقات بين البلدين.

وتنظر الحكومة البرازيلية بتقدير كبير الى موقف المملكة العربية السعودية ومنهجها السياسي في المنطقة والعالم الامر الذي دفعها الى ابداء تجاوب كبير في التعاون مع السعودية وقد سبق لوزير الخارجية البرازيلي ان نوه بالخط الذي تتبعه السعودية في سياستها الخارجية وانه لولا السياسة الحكيمة التي انتهجتها لتصاعد الصراع في المنطقة.

وكانت البرازيل قد عرضت على المملكة بيع معدات عسكرية مختلفة لكنه اتفق على ترك التفاصيل للجنة عسكرية مشتركة لمعرفة امكانية ملاءمتها للاحتياجات السعودية، وكانت البرازيل قد عرضت بيع نظام صواريخ (استرو - ٢) وطائرات التدريب (توكانو - ٢٧).

وكان وفد عسكري سعودي قد زار البرازيل في مارس (آذار) الماضي واطلع على منتجات مجمع ساوخوسيه دوس كاميوسه الصناعي الحربي البرازيلي.

ومن ناحية اخرى قام الجنرال ليونيداس وزير الجيش البرازيلي والوفد العسكري المرافق له صباح امس بزيارة لمعهد قوات الدفاع الجوي بجدة وكان في استقبالهم العميد ركن عطية عبد الحميد الطوري قائد معهد قوات الدفاع الجوي واركانه.

وقد القى العميد ركن الطوري كلمة رحب بالوزير ونوه فيها باهتمام الحكومة السعودية بتطوير قوات الدفاع الجوي والذي يبني الكوادر اللازمة من الضباط والافراد للعمل على اسلحة ومعدات قوات الدفاع الجوي. وقد استمع الوزير لشرح موجز عن المعهد واطلع على اجنحة المدفعية ومساعدات التدريب والعلوم الاساسية وقسم الالكترونيات والميكانيكا والصواريخ واللغات والهوك والشاهين والقيادة والسيطرة والاتصالات.

الامير سلطان بن عبد العزيز يرد على اسئلة «الشرق الاوسط» وبدا الى يمينه وزير الجيش البرازيلي.

امير قطر وامير البحرين يعقدان اجتماعين مع عرفات

المنامة - الدوحة - جدة - «الشرق الاوسط» والوكالات:

المنامة - ق.ن.ا: اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بعد ظهر امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له الذي يزور المنامة حاليا، وتم خلال الاجتماع استعراض آخر تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات على الساحتين الخليجية والعربية وبخاصة ما يتعلق منها بالحرب العراقية الايرانية اضافة الى الاستعدادات الجارية لمؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان الذي سيعقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في وقت سابق من صباح امس قد استقبل السيد عرفات الذي وصل الى الدوحة امس الاول قادما من الكويت. وتم خلال المقابلة بحث آخر التطورات في المنطقة والوسائل الكفيلة بوضع حد للحرب العراقية الايرانية بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ اضافة الى الاوضاع العربية الراهنة وتطورات القضية الفلسطينية على المستويين العربي والدولي والوضع في الارض المحتلة وذلك تمهيدا لمؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر انعقاده في عمان في الثامن من الشهر القادم.

كما تناول الحديث العلاقات الطيبة بين قطر ومنظمة التحرير الفلسطينية ودعم دولة قطر المستمر للقضية الفلسطينية في مختلف المجالات.

وفي جدة بعث السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي برقية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد له فيها وقوف الامة الاسلامية جنبا الى جنب مع الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته وتقرير مصيره وسيادته. وعبر السيد بيرزادة في برقيته، عن اعتزاز الامة الاسلامية بهذه الثورة الفلسطينية العظيمة وبانتفاضة الصامدين على الارض الفلسطينية في وجه الطغمة العسكرية الصهيونية والمرابطين في مخيماتهم دفاعا عن قضيتهم ودفاعا عن وجودهم.

وابلغ بيرزادة، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتحرك الذي تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامي على صعيد الامم المتحدة لوضع حد لهذه الممارسات الاسرائيلية الجائرة، واوضح انه ابلغ الامين العام للامم المتحدة بخطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعاه الى تحمل مسؤولياته لوضع حد للاعتداءات واعمال القمع والتقتيل التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني، كما وطالبه باخطار مجلس الامن بتطورات هذا الوضع المتفجر حتى يتخذ المجلس الاجراءات التي من شأنها ان تحمل اسرائيل على الانصياع للقرارات الاممية المختلفة التي تدعوها الى الانسحاب من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة التي استولت عليها بالقوة.

مصر تستعد لجولة التحكيم الثالثة حول طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس الثلاثاء، تقريرا من السفير احمد ماهر مدير الادارة القانونية بالخارجية المصرية حول اجتماع هيئة التحكيم الخاصة بطابا في جنيف الاسبوع الماضي.

وكانت مصر واسرائيل قد قدمتا خلال الاجتماع مذكرة ثانية بشأن علامات الحدود المتنازع عليها في طابا. واكد التقرير ان المذكرة الاسرائيلية الاخيرة لا تتضمن جديدا، وانما تلجأ الى اساليب لوي الحقائق في محاولة مكشوفة لاخفاء افتقارها الى اسانيد قانونية وتاريخية وجغرافية، بعكس المذكرة المصرية التي تتميز بقوة الحجة والادلة الدامغة.

ومن المنتظر ان يرأس د. عصمت عبد المجيد اجتماعا للجنة القومية المصرية الخاصة بطابا لدراسة المذكرة الاسرائيلية، واعداد مذكرة مصرية ثالثة تقدم الى هيئة التحكيم في اجتماعها المقبل بجنيف في اول فبراير (شباط) ١٩٨٨.

ومن ناحية اخرى نفى السفير احمد ماهر ما تناقلته بعض الانباء عن تشكيل لجنة ثلاثية للتفاوض خارج نطاق التحكيم، ووصف هذه الانباء بانها عارية عن الصحة تماما. واضاف ان ما حدث هو ان الفريق الثلاثي الذي نصت مشارطة التحكيم على تشكيله من قاض محايد مع القاضيين المصري والاسرائيلي لاستكشاف امكانية التوصل الى تسوية قد بدأ عمله بشكل عادي في اطار اجراءات التحكيم.

عبد المجيد في بيانه امام البرلمان:

البعد العربي اهم اولويات سياسة مصر الخارجية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان التحرك الدبلوماسي الذي تقوم به مصر حاليا من خلال اتصالاتها مع القوى العظمى والدول الاوروبية والاطراف العربية يهدف الى الاحتفاظ بقوة الدفع اللازمة للتوصل الى حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية. واكد الدكتور عصمت عبد المجيد ان البعد العربي للسياسة الخارجية المصرية يمثل موقع القمة في اولوياتها.

واضاف في بيانه امام لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري ان مفهوم مصر لدورها العربي هو التوصل الى تصور عربي مشترك للاهداف القومية العليا ووضع استراتيجية متكاملة لما يتعرض له عالمنا العربي من اخطار.

وطالب الحكومات العربية بالتمسك بالمواثيق الاساسية التي تحكم الحركة العربية وفي مقدمتها ميثاق الجامعة العربية واكد ان اسرائيل لا يمكن ان تحصل على السلام والارض معا وعليها ان تدرك ان امنها لا يمكن تحقيقه على حساب امن ومستقبل الحقوق المشروعة للفلسطينيين.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ان زيارات النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي ثم وزير الخارجية الامريكي هي علامات على طريق مسيرة السلام العادلة بعد ان نجحت الدبلوماسية المصرية في اقناع العالم بأنه لا بديل لعقد مؤتمر دولي للسلام وفقا للعناصر المعلنة.

وذكر ان الدبلوماسية المصرية لن تدخر جهدا اذا ما سعت الاقطار العربية الى صياغة تفرضها الحكمة وحسن الادراك لعلاقاتها مع الدول غير العربية الموجودة بالمنطقة.

الحسين يرفض المقترحات الاسرائيلية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اللذان يختلفان حول المؤتمر الدولي الذي يرفضه الاول ويؤيده الثاني.

واشارت هذه المصادر الى ان شامير وبيريز رغم اختلافهما الجوهري الا انهما يؤيدان اي صيغة تدعمها الادارة الامريكية لاجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن، وتقول ايضا ان الطرفين اي «شامير وبيريز» يؤيدان العودة الى ما تضمنته مبادرة الرئيس ريجان عام ١٩٨٢ الداعية الى الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة عام ١٩٧٩.

ويرفض الاردن، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية هذه الاتفاقيات، واستعاض الاردنيون والمنظمة عن ذلك بمشروع التحرك المشترك الذي افضى الى توقيع اتفاق عمان ١٩٨٥ الذي جمد العمل فيه بسبب بعض الخلافات بين الطرفين حول اسلوب التحرك.

وتعتقد مصادر دبلوماسية عربية مطلعة بأن الاردن ومنظمة التحرير سيعودان الى تحركهما المشترك بعد قمة عمان الطارئة ولكن باسلوب جديد ومدعوم من القادة العرب.

وسيغادر الملك حسين لندن اليوم عائدا الى بلاده وقد يزور في طريق العودة احدى عواصم دول المغرب العربي لعدة ساعات.

الامير عبد الله والى شماله السيناتور روبرت دول والى يمينه السيناتور جلين قبل اجتماعه مع اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي

بعد اعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب اللبناني:

الحسيني يطالب باعداد قانون انتخابي جديد يضمن وحدة لبنان ويصحح التمثيل السياسي

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات: اعيد امس انتخاب السيد حسين الحسيني للمرة الرابعة على التوالي رئيسا لمجلس النواب اللبناني وذلك باغلبية ٦٧ صوتا من بين النواب السبعة والستين الذين حضروا جلسة التصويت مقابل ١٥ بطاقة بيضاء وامتناع واحد عن التصويت. ويضم مجلس النواب ٧٩ عضوا نظرا لانه منذ الانتخابات الاخيرة التي جرت سنة ١٩٧٢ توفي ١٩ نائبا كما انتخب احدهم رئيسا للجمهورية.

وفي خطاب عقب انتخابه دعا السيد حسين الحسيني (٤٨ سنة) الى انتخاب رؤساء السلطات الرئيسية الثلاثة في لبنان رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، من داخل مجلس النواب اللبناني وبشكل مباشر.. وطالب باعداد قانون انتخابي جديد يضمن وحدة لبنان وصحة التمثيل السياسي بدلا من القانون الطائفي الحالي.

وشدد السيد الحسيني في خطابه على ضرورة تشكيل محكمة دستورية عليا للبت في الخلافات حول بعض المسائل القانونية والدستورية في لبنان.. وجدد المطالبة بتأسيس المجلس الاعلى لمحاكمة رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب في حال مخالفتهم للدستور اللبناني.

واكد على ضرورة الحفاظ على النظام الاقتصادي الحر في لبنان بصفته النظام الاقتصادي المناسب للبنان الدولة والشعب.. ودعا الى ملء المقاعد النيابية الشاغرة حاليا بسبب وفاة عدد من اعضاء مجلس النواب لضمان التمثيل الحقيقي في المجلس.

وطالب الحسيني ايضا باخضاع الجيش اللبناني للسلطة المدنية نظرا لان نظام الحكم في لبنان مدني على ان يتم استخدام الجيش اللبناني في مهمات داخلية لحفظ الامن بشكل محدود وباتفاق سياسي ومن خلال مجلس الوزراء.

واكد على انتماء لبنان العربي وعلاقاته المميزة مع سورية وشدد على ان المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ودعمها هو المقياس الحقيقي للوطنية اللبنانية وان اي تعاون مع الاحتلال الاسرائيلي يعد خيانة ويستوجب الرد من جميع اللبنانيين.

وركز الحسيني على ضرورة ازالة سلطات الميليشيات تمهيدا لعودة السلطة اللبنانية الشرعية الى مرافقها ومرافئها على جميع الاراضي اللبنانية. وانتقد بشدة الطائفية السياسية داخل النظام السياسي اللبناني وطالب بتمسك اللبنانيين بلبنان كدولة علمانية غير طائفية.

من ناحية اخرى بدأ المعلمون في لبنان امس اضرابا عاما شمل مدارس جميع المراحل التعليمية بقسميها العام والخاص في مختلف مناطق لبنان. وذكر حسين يتيم نقيب اصحاب المدارس الخاصة في لبنان ان مشاركة معلمي المدارس الخاصة سيكون ليوم واحد فقط.. في حين اكدت نقابة معلمي المدارس الحكومية ان اضرابهم سيمتد بشكل مفتوح حتى تحقيق مطالب المعلمين فيها.

ويشدد معلمو المدارس الحكومية على ضرورة رفع رواتبهم واعتماد سلم اجور متحرك والغاء الفصل الكيفي من هذه المدارس التابعة للدولة اللبنانية.

ويهدد هذا الاضراب اذا استمر مفتوحا بشل العمل في المدارس التي تضم اكثر من ربع مليون تلميذ وطالب خلال العام الدراسي الحالي.

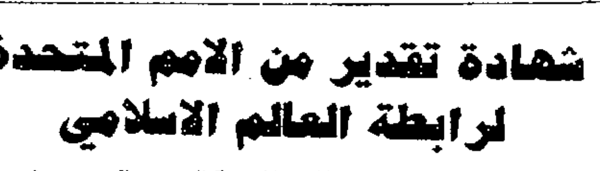
الصبي عقب المؤتمر الصحفي

الافراج عن صبي بعد ٣ اشهر

عقد الوزير نبيه بري مؤتمرا صحفيا امس قدم فيه الصبي فادي ابو سويد (١٣ سنة) الذي اختطفه مسلحون مجهولون في الضاحية الجنوبية منذ ٣ اشهر خلال وجوده مع والده الذي حضر من دولة الامارات الى لبنان لامور تجارية وطالبوا بفدية قدرها ٣٠٠ الف دولار ثم اطلقوا سراحه مساء امس الاول دون ان يدفع اي قرش.

وقال بري سنرسل برقيات الى اهله في دولة الامارات ليتسلموا ولدهم وسيبقى في منزلي مع اولادي لحين ذلك.

اما الفتى فقال: كانت معاملتهم (اي المختطفين) جيدة ضربت مرة واحدة لتسجيل شريط لوالدي من اجل ابتزازه وقال: انتقلت الى عدة مناطق الى ان اقتادوني بالسيارة امس واوصلوني الى منطقة وتركوني فيها ونمت في مسجد قريب من المكان الذي انزلت فيه.



شهادة تقدير من الامم المتحدة لرابطة العالم الاسلامي

جدة - واس: منح الامين العام للامم المتحدة السيد جافيير بيريز دي كويلار شهادة السلام من هيئة الامم المتحدة لرابطة العالم الاسلامي تقديرا لاسهاماتها الايجابية لتحقيق البرامج والاهداف المعلنة في اطار احتفاء الامم المتحدة بعام السلام الدولي.

وقال مدير مكتب الرابطة في نيويورك الذي تسلم الشهادة نيابة عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف ان مكانة الرابطة وسمعتها العالمية من خلال توجهها لتحقيق السلام في ربوع الارض ورأب الصدع واصلاح ذات البين وحضورها الدائم في مؤتمرات السلام واستجاباتها الفعالة لنداءات الاغاثة ومساعدة المتضررين في انحاء العالم واهتمامها بقضايا حقوق الانسان اهلها لنيل هذه الشهادة من قبل هذه الهيئة الدولية الجامعة لكل شعوب العالم.

واضاف ان الرابطة ستظل تعمل وتنطلق من مبادىء ديننا الحنيف دين الاسلام والسلام الذي يدعو الى السلم بين الناس ويؤكد على كرامة الانسان ومساواته دون تفرقة.

واكد ان تحقيق مبادىء رسالة الاسلام على الارض هو الحل الامثل لنشر السلام بين الناس.

الملك فهد يستقبل وزير الجيش البرازيلي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه بقصر السلام امس وزير الجيش البرازيلي الجنرال ليونيداس بيرس جونسالنس والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والسيد عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية والقائم باعمال سفارة البرازيل لدى المملكة لويس دي كاسترو.

ووزير الاقتصاد الالماني

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في مكتبه بقصر السلام امس وزير الاقتصاد الالماني الدكتور مارتن بانج مان والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل وسفير السعودية لدى المانيا السيد عباس فائق غزاوي والسفير الالماني لدى المملكة الدكتور وولتر نوفاك.

اجتماع مشترك السبت لوزراء خارجية ومالية دول مجلس التعاون

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يعقد وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم السبت المقبل اجتماعا مهما بالعاصمة السعودية وسيكون الاجتماع مشتركا مع وزراء مالية دول المجلس.

وابلغت مصادر خاصة «الشرق الاوسط» ان اهم ما سيشتمل عليه البحث هو ملف اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي وتصاعد الموقف وانعكاسات التطورات الاخيرة على صعيد حرب الخليج عقب ضرب النظام الايراني لناقلتي بترول في المياه الاقليمية الكويتية ومدرسة بلاط الشهداء ببغداد وضرب الصواريخ الامريكية لمنصة «رستم» البترولية الايرانية اضافة الى جملة قضايا مهمة خليجيا وعربيا على المستوى السياسي والعسكري والامني..

وستقدم الامانة العامة لمجلس التعاون الى اجتماع المجلس الوزاري «مذكرة متابعة» برصد الاحداث الاخيرة في المنطقة ونتائج الاتصالات.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكد السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي اهمية اجتماع وزراء الخارجية لتكوين موقف موحد لدول المجلس من التطورات الاخيرة على صعيد حرب الخليج لطرحه امام القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الشهر المقبل بالعاصمة الاردنية..

وقال ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة لانه يسبق انعقاد القمة العربية الطارئة لوضع تصور وموقف موحد يسهم في ابعاد المنطقة عن مخاطر الصراع..

شجون عربية

كفاءة ... الوزير

في العالم كله.. هناك جدل حول حسن اختيار المسؤولين وضرورة وجود ضوابط تحكم اختيارهم وتحديد المقياس المناسب لمدى كفاءاتهم في تنفيذ المهام الموكولة اليهم.

وفي مصر الان جدل بين اطراف عديدة حول مدى صلاحية اختيار السيد فاروق حسني وزيرا للثقافة في مصر.

والذين عرفوا فاروق حسني شخصيا وفنيا كفنان تشكيلي اشادوا به.. والذين لم يعرفوه هاجموه.. والذين كانوا يطمعون في منصبه ذبحوه. والذين لعبوا لعبة المعارضة اطلقوا النار عليه دون ان تكون لديهم اي مؤشرات او دلائل حقيقية عن كفاءة الرجل للمنصب.

وانا شخصيا لم التق بالرجل، ولا اعرفه معرفة مباشرة. ولكن الذي يحكم اي تقييم موضوعي هو ٣ امور: (١) اداؤه كوزير، (٢) افكاره، (٣) علاقاته الانسانية.

وحتى الان، لا يمكن في خلال ٧ ايام ان يحكم اي مراقب على اي وزير مهما كان هذا الوزير «سوبرمان».

وفي العالم كله. من حق رئيس الحكومة ان ينتقي معاونيه من الوزراء الذين يرى فيهم الكفاءة للمنصب والذين يحققون له فكرة التجانس في العمل.

واذا كان فاروق حسني مرتبطا برئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي بزمالة او صداقة سابقة فهذا امر لا يشين رئيس الوزراء في اختياره، لانه من حقه ان يختار الذين يرى فيهم الثقة والخبرة والكفاءة.

وقد يكون فاروق حسني افشل او انجح وزير ثقافة في تاريخ مصر. لا احد يستطيع ان يقرأ البلورة ويصدر حكما من الان.

ولكن ما الذي يمكن عمله من جانب المثقف المتحمس في مصر؟

يمكن للمثقف بدلا من ان يجلس في المقاهي العامة والمنتديات الخاصة يهاجم هذا الزمن الرديء ويتوقع زوال الثقافة دون اي مبررات، ان يشارك الوزير في التفكير والمسؤولية والرقابة الشعبية.

يستطيع المثقف والعامل في حقل الثقافة ان يضع افكاره ومطالبه في اوراق عمل. تستطيع النقابات المهنية الثقافية ان تلزم الوزير، وهنا تحدث عن اي وزير للثقافة، بخطة محددة.

على المثقف، وهنا اتحدث عن المثقف العربي بوجه عام ان يخرج من رؤياه العبثية، وافكاره الرافضة للعالم والكون ويتحول من لعن الظلام الى اضاءة شمعة.

علينا ان نتعلم عدم الرفض او القبول قبل ان تكون لدينا اسبابنا القوية لهذا او ذاك.

اذا توفرت لدينا الاسس الموضوعية للرفض فلنمارس ذلك بكل قوة.

واذا توفرت لنا الاسس الموضوعية للقبول فلنؤيد الخطوات دون اي خجل ان يتهمنا احد بأننا ارباب للسلطة.

المهم ان يكون موقفنا عن اقتناع موضوعي، وفي جميع الاحوال علينا كمثقفين ان نشارك ولا ننعزل.

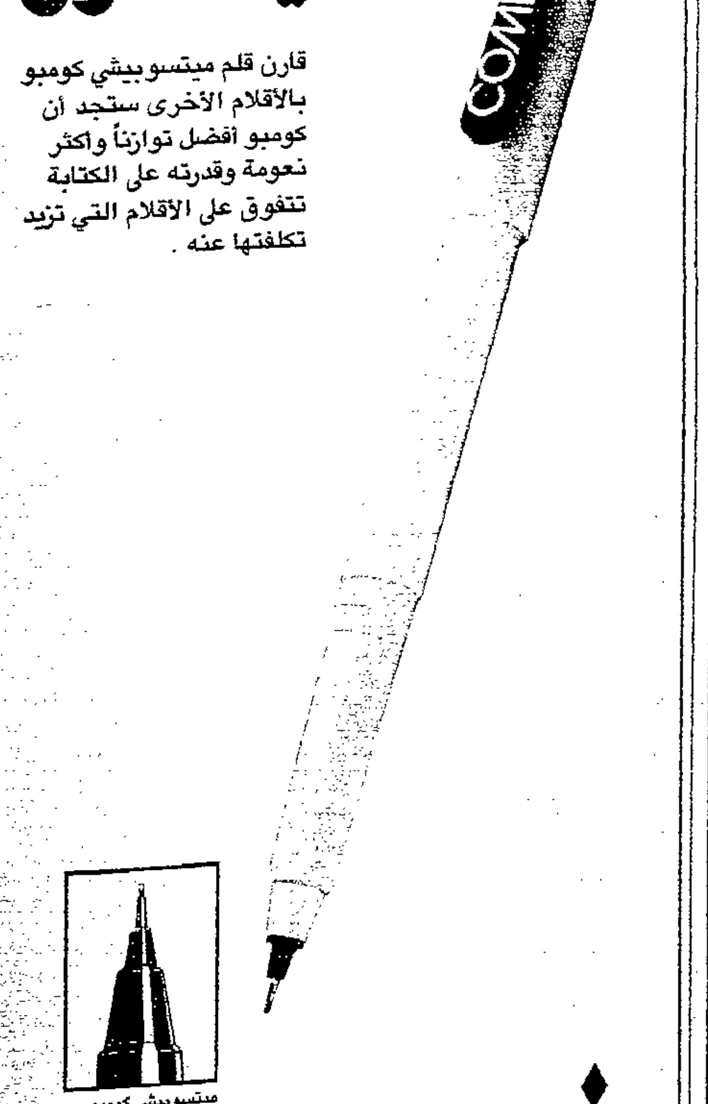
الرفض والانعزال من اسهل المواقف، والمشاركة والتغيير هما الاصعب!

عماد الدين اديب

القاهرة: وضع ترتيبات معرض معدات الدفاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارتا الدفاع المصرية والانتاج الحربي من الاعداد للمعرض الثاني لمعدات الدفاع في الفترة من ٩ الى ١٣ نوفمبر المقبل بقاعدة الماظة الجوية.







رسالة لامير الكويت من امير البحرين

الكويت ـ واس: تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة خلال استقبال امير دولة الكويت له امس.

كما اجتمع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح مع رئيس وزراء البحرين حيث جرى بحث الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي وتطورات الاحداث العربية بالاضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان رئيس وزراء البحرين قد وصل الى الكويت امس في زيارة قصيرة.

الاسد يبدأ زيارته لبلغاريا

صوفيا ـ ق.ن.أ : وصل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الى صوفيا على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة لبلغاريا تستمر عدة ايام.

ويجري الرئيس السوري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس البلغاري تودور جيفكوف تتناول التطورات الراهنة والقضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان وفد سوري يضم عددا من الخبراء برئاسة الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط قد وصل الى صوفيا يوم الجمعة الماضي لاجراء محادثات تمهيدية مع المسؤولين البلغاريين تهدف الى التوصل الى عدة بروتوكولات اقتصادية وتجارية وسياحية يتم التوقيع عليها بصيغتها النهائية خلال زيارة الرئيس السوري.

نظام طهران يهدد بالانتقام لقصف منصة «رستم»:
ردود فعل أوروبية متفاوتة على الهجوم الأمريكي ضد محطة النفط البحرية الايرانية

العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الانباء: ايدت دول اوروبية غربية الهجوم الامريكي على منصة الحفر النفطية الايرانية البحرية «رستم» فيما اعربت دول اخرى عن تحفظها تجاه العملية. وقالت ايران انها ستنتقم من الولايات المتحدة. ونقلت اذاعة طهران عن الرئيس الايراني علي خامنئي قوله «سننتقم قطعا ولن نترك هذا العمل الامريكي يمر دون رد».

ونفى خامنئي وجود معدات عسكرية وجنود على المنصات المضروبة وقال ان الهجوم الامريكي ليس له قيمة عسكرية. وأضاف قوله بهذا العمل ارتكب ريجان خطأ كبيرا وقد زاد بالتأكيد مشاكله. وقال ايضا: لقد قصفوا ودمروا منصة الحفر التابعة لنا وجرحوا مدنيين عزلا. وتعتبر ايران ان لها حقا طبيعيا في الانتقام لهذا العمل الاحمق الذي ارتكبته الولايات المتحدة.

وفي دمشق هدد مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران الزائر بالرد على ما وصفه «العدوان الامريكي الغادر». وقال موسوي في مؤتمر صحفي عقده امس ان الهجوم الامريكي المسلح على منصتي نفط ايرانيتين امس الاول يمس سيادتنا الوطنية ولسوف نجيب على ذلك بالرد الذي يناسب هذا العمل.

وكان موسوي يتحدث قبيل مغادرة دمشق عائدا الى طهران في ختام زيارة رسمية للعاصمة السورية استغرقت ثلاثة ايام.

وقال موسوي ردا على سؤال حول موقف ايران من الهجوم الامريكي ورد فعل ايران على ذلك ان هذا الهجوم كان ذا دلالات خاصة، ونحن نستطيع ان نتفهمها ونتابعها، وانما ماذا بعد هذا الهجوم الذي قاموا به ضدنا وقالوا انه العملية الاخيرة وانهم يريدون منا الا نرد بعمل ضد هذه العملية حتى يمكن اعتبار الموضوع منتهيا، لكننا لسنا اتباعا لسياسات امريكية عدوانية، نحن اتباع حق ومبادىء كنا اعلناها بوضوح وصراحة.

واضاف يقول: «نحن قلنا لهم مرارا اننا سنرد على اي هجمة تتم ضدنا واننا نعتبر الهجوم الاخير الذي شن ضدنا انما هو هجوم يمس سيادتنا الوطنية». وقال «ونحن سوف نجيب بالرد الذي يناسب هذا العدوان الامريكي الغادر».

في دالاس بالولايات المتحدة، صرحت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بان الرئيس رونالد ريجان معه كل الحق في اصدار اوامره بمهاجمة الرصيفين العائمين الايرانيين في الخليج.

واكدت ثاتشر التي كانت في زيارة لتجلها في دالاس ان هذا الهجوم الذي تم امس الاول ردا على اطلاق صاروخ ايراني على ناقلة بترول كويتية ترفع العلم الامريكي يعد ردا محسوبا ونحن نساند الرئيس ريجان تماما.

ورفضت ثاتشر الافصاح عما اذا كانت السلطات الامريكية قد ابلغتها من قبل بهذه العملية وان كانت قد اشارت الى انها على اتصال وثيق بواشنطن فيما يتعلق بالوضع في الخليج.

ومن ناحيته اعرب وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو عن تأييده للهجوم، واتهم طهران بانتهاك صارخ للنظام الدولي. وقال السير جيفري في بيان صدر في لندن ان الولايات المتحدة لها كل الحق في اتخاذ عمل عسكري تنفيذا لحقوق الدفاع عن النفس لدرء الخطر الوشيك من وقوع هجمات جديدة.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية مساء امس الاول تعقيبا على الغارة الامريكية ان فرنسا تذكر بحق كل دولة في العمل من اجل كف ما تتعرض له سفنها من هجمات.

واكد البيان الذي وصف الهجوم بانه غارة على «رصيف عسكري ايراني» حق كل دولة في العمل في ظل احترام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة على وقف اعتداءات مثل تلك التي تعرضت لها في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ناقلة بترول ترفع علم الولايات المتحدة.

واكدت السلطات الفرنسية من جديد تمسكها بحرية وامن الملاحة البحرية واشارت من ناحية اخرى الى انه يتعين بذل كافة المساعي للحيلولة دون ان تؤدي الحوادث الاخيرة الى تصعيد جديد للنزاع مع ما يترتب على ذلك من نتائج بالنسبة للدول المطلة على الخليج.

كما شددت على الضرورة الملحة لان يطبق بشكل كامل وتام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار في النزاع الايراني العراقي وانسحاب المتحاربين الى الحدود الدولية.

واعرب جيوفاني جوريا رئيس مجلس الوزراء الايطالي عن قلقه ازاء العواقب التي قد تترتب على العمل الامريكي ضد الرصيف البحري الايراني والذي قد يؤدي الى تفاقم حدة التوتر معترفا في الوقت نفسه بالطابع المحدود لرد الفعل الامريكي على الهجمات التي استهدفت الولايات المتحدة في الايام الاخيرة.

وجاء في بيان صدر مساء امس الاول اثر اجتماع مجلس الوزراء ان الحكومة الامريكية ابلغت الحكومة الايطالية قبيل الهجوم بقرار الرئيس ريجان بالقيام بعمل ضد هدف عسكري ايراني في الخليج دون ان تحدد مع ذلك طبيعة هذا الهدف بالتحديد، وذكر البيان ايضا ان جوريا باشر على الفور الاتصال بشركاء ايطاليا الاوروبيين.

وأوضح البيان ان الوحدات البحرية الايطالية الثلاث توجد حاليا في مناطق بعيدة عن الرصيف المصاب وانها تلقت تعليمات بان ترقب الاحداث مع الحذر اللازم.

كما اعرب جوليو اندريوتي وزير الخارجية عن اعتقاده بانه يتعين الاهتمام باصرار كبير على المشكلة الاساسية وهي الوصول الى اقرار وقف اطلاق للنار بين ايران والعراق من اجل وضع حد للحرب وبغير ذلك ستقع دائما حوادث من هذا الجانب او ذاك.

وفي لوكسمبورج، قال وزير الخارجية البلجيكي ليو تنديمانز ان بلاده تأسف لتصعيد اعمال العنف في الخليج وانها ستبقى على حيادها الثابت في الحرب العراقية الايرانية.

وكان تنديمانز يعلق على الهجوم الامريكي الذي وقع على منصة حفر نفطية ايرانية في الخليج.

وقال تنديمانز للصحفيين بعد خروجه من اجتماع لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية ان هذا العمل يثير بالغ الاسف نظرا لمساعي السلام التي تبذلها الامم المتحدة لانهاء الحرب بين العراق وايران.

واعربت الجزائر من جهتها عن اسفها ازاء الغارة التي شنتها قوات البحرية الامريكية على الرصيف الايراني في الخليج انتقاما للهجوم الذي تعرضت له يوم الجمعة الماضي ناقلة البترول الكويتية «سي ايل سيتي» التي ترفع العلم الامريكي.

فقد اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان الجزائر تعرب عن اسفها الشديد للهجوم الذي وقع في المياه الاقليمية للكويت كما تعرب عن اسفها بنفس الشدة للعمل المسلح الذي تعرضت له المنشآت البترولية الايرانية ويزيد من وطأة الامر ان الهجوم الاخير ارتكبته دولة تتحمل مسؤولية حيوية في مجال صون السلام والامن الدوليين.

وذكر ان مثل هذه الاعمال لا تسهم في النهوض بالسلام في المنطقة وانما على العكس فانها تتعارض مع شروط ارسائه وتضيف في طريقه عقبات جديدة.

واكد قائلا انه في الوقت الذي يبذل فيه الامين العام للامم المتحدة اقصى جهوده وطاقته في مهمة سلام يكفيها ما تتسم به من تعقيد فانه يتحتم على الجميع مساعدته على انجاز هذه المهمة على خير وجه.

واضاف المتحدث ان الاحداث المؤسفة التي يشهدها الخليج ليس من شأنها الا ان تبرهن من جديد على الطابع الملح وضرورة هذه المهمة التي تساندها الجزائر.

وفي موسكو، كتبت صحيفة «برافدا» في تعليق يتسم بالاعتدال والحذر ان تطورات الموقف في الخليج تظهر من جديد بوضوح ضرورة اللجوء الى اجراءات سياسية وليست عسكرية لاعادة الاستقرار الى هذه المنطقة.

واكتفت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي في تعليقها على الاعمال العسكرية الامريكية بالتساؤل عما اذا كان يوجد حقا مبرر لهذه الاعمال في ظل الظروف الراهنة.

واضافت الصحيفة ان المبرر الرسمي كان اطلاق صاروخ على ناقلة كويتية ترفع العلم الامريكي، وان مثل هذا الهجوم الذي استهدف سفينة مدنية كويتية ليس من شأنه سوى اثارة القلق وان اطلاق هذا الصاروخ مثل المراحل المماثلة التي سبقت حرب الناقلات في الخليج ادى الى زيادة حدة التوتر. ولكن هل يبرر ذلك اللجوء الى القوة من قبل امريكا.

واشارت «برافدا» الى ان الاتحاد السوفياتي يطالب باصرار بتقارب سياسي ويعتقد بجدوى بذل جهود جماعية على اساس تطبيق القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن بصورة كاملة وبدون ابطاء. واضافت الصحيفة في النهاية ان التركيز على مهمة الامين العام للامم المتحدة هو الطريق المعقول والفعال لخفض حدة التوتر في المنطقة ووضع حد للحرب الايرانية العراقية.

حاملة طائرات الهليكوبتر الامريكية «جواد الكنال» اثناء مرورها قرب منصة نفط بحرية جنوبي الخليج

العراق يرفض اي تسوية للحرب خارج الأمم المتحدة

القاهرة ـ ق. ن. أ: اكد السيد سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي رفض بلاده لأي تسوية للحرب العراقية ـ الايرانية خارج نطاق الامم المتحدة.



فكرة!
مصطفى أمين

لن تستطيع ايران وحدها ان تتحدى العالم كله، ولقد فشل هتلر عندما توهم انه قادر بجيشه العظيم ان يغزو العالم. ولقد اخطأ الخميني عندما امر بمظاهرته المسلحة امام الكعبة واخطأ مرة ثانية عندما ارسل صواريخه الى مدينة بغداد وقتل العشرات من الاطفال في مدرسة كبيرة، واخطأ مرة ثالثة عندما ارسل صواريخه الى الكويت تعربد كما تشاء.

ولقد نجحت ايران في ان تعزل نفسها عن العالم. وان تؤلب عليها الدول في الشرق والغرب، ولقد وصف الرئيس صدام ايران بانها «بغل يحتضر» وحذر من رفسات هذا البغل! وتوهم حكام ايران انهم يستطيعون بأموالهم ان يشتروا العالم، ولكن قرارات مجلس الامن بالاجماع ضد ايران اثبتت انه ممكن شراء الدول او تأجيرها لبضع ساعات او بضعة ايام ولكن عملية الشراء لا تدوم الى الابد!

ولا نستطيع ان نلوم ايران وحدها، واول من نلومه هو المجتمع الدولي الذي لم يتحرك تحركا فعليا، وكان يصدر قرارات لا تنفذ، وكانت بعض الدول تريد ان تحدث هذه الحرب لتستفيد سياسيا واقتصاديا، ورأينا امريكا تبيع اسلحتها سرا الى ايران في فضيحة ايران جيت المشهورة، ورأينا الاتحاد السوفياتي يجامل ايران حتى يبعدها عن حدوده الجنوبية، وحتى يبيع لها الاسلحة «نصف عمر» التي يريد الجيش السوفياتي ان يتخلص منها، ورأينا الصين تبيع الصواريخ سرا لايران لتقتل بها المدنيين في بغداد والكويت، ورأينا فرنسا تفاوض ايران سرا لتحسين العلاقات، ورأينا المانيا الغربية تحاول ان ترث الدول الغربية التي تأثرت علاقتها الاقتصادية بايران.

ولو ان مجلس الامن لم يتلكأ كل هذه السنين، ولو ان قراراته كانت لها مخالب وانياب، ولو كانت الدول الكبرى تريد حقا ان توقف حرب ايران والعراق لما استمرت اكثر من اسابيع. ولكن بعض الدول اعتقدت ان هذه الحرب هي منجم ذهب اكتشفته ليوازن ميزانياتها المضطربة وليضاعف دخلها المتناقض، وتصورت انها بضربة واحدة ستتخلص من دولتين من اغنى دول العالم، وان كل واحدة من هذه الدول سترث ميراثا ضخما ولو كان ثمن هذا الميراث مقتل الملايين وخراب المدن وتدمير الصناعات.

الثمن الذي سيدفعه العالم اليوم سيكون اغلى كثيرا مما لو كان تحرك منذ سبع سنوات!

ثبت ان ركوب السلحفاة ليس اسرع طرق المواصلات!

وزير الداخلية الاردني لـ«الشرق الاوسط»

بريطانيا اكدت موقفا جريئا بتأييدها لفكرة المؤتمر الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني امس محادثاته مع المسؤولين البريطانيين كما زار عددا من المؤسسات الامنية والادارية التابعة لوزارة الداخلية البريطانية. وكان الوزير الاردني الزائر قد التقى امس الاول مع تيموثي رينتون وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية ومع ديفيد ميلر وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وابلغ السيد الدجاني «الشرق الاوسط» ان محادثاته مع الوزيرين البريطانيين تركزت على العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، اضافة الى استعراض التطورات في المنطقة وخاصة ازمة الشرق الاوسط.

وامتدح الوزير الدجاني الموقف البريطاني الذي دعا بجرأة الى ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كوسيلة وحيدة وفعالة لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال ان العلاقات الاردنية البريطانية تقوم على تقدير كل طرف لوجهة نظر الطرف الاخر، وهي تعتبر مثلا لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية البريطانية وكذلك العربية الاوروبية، ونوه في هذا الاتجاه بجهود الملك حسين والحكومات البريطانية المتعاقبة وخاصة حكومة السيدة ثاتشر.

واشار الى انه آن الاوان لنا كعرب واوروبيين ان نبني علاقاتنا على الحوار والاحترام المتبادل سيما واننا نشهد الآن مرحلة استقطاب ثنائي في العالم الذي يمر بمرحلة تشابك المصالح.

وقال السيد الدجاني ان السلام في منطقتنا يهم الاوروبيين والبريطانيين كما يهمنا، وذلك نظرا للعلاقات التاريخية الجغرافية والاقتصادية التي تربط الجانبين، وأن ان استمرار الرفض الاسرائيلي لجهود السلام انما يصعد التوتر ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله، ولهذا فان المجتمع الدولي والاوروبي مدعوان للضغط على اسرائيل لقبول فكرة انعقاد المؤتمر الدولي.

والتقى الوزير الاردني امس مع مدراء ورؤساء ادارات سكوتلانديارد ومكافحة الجريمة والمخدرات والسجن العام وكذلك ادارة التنقليات وترخيص السواقين والمركبات، كما كان ضيفا مساء امس على الجمعية البريطانية الاردنية في لندن.

الكويت تدعو القوتين العظميين لعقد معاهدات حظر نووي شاملة

الامم المتحدة ـ واس: دعا مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبد الله ابو الحسن القوتين العظميين الى عقد معاهدة لحظر التجارب الشاملة على الاسلحة النووية.

وقال في كلمة القاها باسم الدول الاسلامية امام لجنة الشؤون السياسية والامن المنبثقة عن الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة: انه انطلاقا من دعوة رئيس المؤتمر الاسلامي، فانني احث القوى العظمى باسم العالم الاسلامي على وقف جميع التفجيرات النووية وعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء وازالة العقبات التي تحول دون الاتفاق على نظام للرقابة والتحقق من التزام الاطراف بما يتفق عليه من نزع السلاح النووي واطالب جميع دول العالم بفرض حظر فوري على استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وتجارتها وتخزينها.

واعاد الى الاذهان ما دعا اليه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي عندما طالب في اجتماع القمة الاسلامية بتحقيق الامن لكل الدول صغيرة كانت ام كبيرة وبخفض نفقات التسلح وتخصيص جزء من هذا الانفاق لحساب التنمية.

واوضح مندوب الكويت لدى الامم المتحدة ان العدو الاسرائيلي دأب منذ اولى سنوات احتلاله لفلسطين على تكريس الطاقات والموارد المسلوبة والمنهوبة من الاراضي المغتصبة والشعب المشرد لتطوير قدرة نووية عسكرية يضيفها الى معادلة الارهاب والترهيب الاقليمي مستشهدا في ذلك الصدد بتقارير رسمية من الغرب والشرق وبقصة الفني النووي مردخاي فانونو

اليوم الثاني للفزع الكبير في أسواق المال العالمية

مؤشرات ايجابية رغم استمرار الانهيار

البنك الفيدرالي يتعهد بتوفير السيولة للسوق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ظهرت خلال معاملات امس بعض مؤشرات عودة التماسك الى الاسواق المالية، لكن الاسعار استمرت في الهبوط في اسواق الاسهم. وبرز من بين المؤشرات الايجابية امس على وجه الخصوص ارتفاع قيمة الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية، وانخفاض حدة الفزع بين المتعاملين في اسواق الاسهم مما أدى لاسترداد بعض الخسائر التي كانت قد تعرضت لها خلال المعاملات المبكرة في الاسواق الاوروبية امس.

وقد ساعد على كبح حدة الفزع امس عدة مؤشرات من أهمها :

ـ استمرار التوتر في الخليج داخل نطاق السيطرة، وليس خارج حدودها مما يضع حدا لأي حادث في المنطقة حتى الآن.

ـ تعهد المانيا الغربية بالعمل جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة من اجل دعم الدولار بصرف النظر عن خلافات الطرفين حول السياسات النقدية والمالية.

ـ تعهد بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بتوفير السيولة اللازمة من اجل منع حدوث انهيار شامل في الاسواق المالية.

واعلنت امس بعض البنوك الامريكية الرئيسية تخفيض اسعار الفائدة التجارية بنسبة ٠,٥٪ من ٩,٧٥٪ الى ٩,٢٥٪. وتصدر ذلك الاتجاه كل من كيميكال بانك ومارين ميدلاند بانك، وهي المرة الاولى التي تنخفض فيها اسعار الفائدة في الولايات المتحدة منذ يوليو (تموز) عام ١٩٨٦.

وقد برز اثر ذلك خلال المعاملات المتأخرة في الفترة الاولى بالاسواق الاوروبية امس، وكذلك عند افتتاح السوق الامريكية الذي يترافق مع معاملات الفترة الثانية في اوروبا. ففي لندن على سبيل المثال تمكن مقياس فاينشال تايمز من تقليص الخسائر بسرعة، بعد ان كان قد هبط في الساعات الاولى امس بنسبة تصل الى ١٠٪. وتقدم بحوالي ٥٠ نقطة.

وفي نيويورك عادت الاسعار للارتفاع عند الافتتاح امس ليسجل ١٧٥٧ نقطة بزيادة ١٨,٥ نقطة عن امس الاول.

وقد ألغى امس جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي زيارته للسويد وعاد على وجه السرعة الى واشنطن للمشاركة في الاتصالات الجارية بشأن سبل مواجهة الانهيار الراهن في الاسعار بأسواق الأسهم.

وقال مسؤولون في بورصة نيويورك ان ادارة البورصة ظلت على اتصال مع البيت الابيض الامريكي ولجنة شؤون الاسواق المالية في واشنطن طوال الليلة قبل الماضية من اجل التشاور بشأن الموقف. وكان بعض المسؤولين يعتقدون بأنه من الضروري وقف المعاملات للحيلولة دون استمرار الهبوط في الاسعار بعد ان فقدت أسهم الشركات ما يصل الى ٢٢,٦٪ من قيمتها خلال معاملات ليلة امس وهي خسارة تفوق تلك التي تعرضت لها السوق في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٢٩ عندما فقدت الاسهم ١٢,٩٪ من قيمتها ليكون ذلك مؤشر بداية سنوات الركود الكبير.

ولدى افتتاح معاملات امس في لندن توقع المتعاملون ان يستمر تيار الهبوط في نيويورك، مما أدى لاندفاع موجة البيع متخطية حدود طاقة أجهزة الكمبيوتر وسجلت الخسائر في ساعة واحدة ما يزيد على ٢٥ بليون جنيه استرليني اي ما يصل الى ١٠٪ من قيمة الاصول المتداولة.

وتراجعت اسهم آي. سي. آي الى ١٢,٢٣ جنيه استرليني مقابل اكثر من ١٦ جنيها يوم الخميس الماضي قبل بداية تيار الانهيار امس الاول. وانخفضت اسعار بريتش بتروليوم الى ما دون السعر المحدد لبيع حصة الحكومة في اسهم الشركة (٣٣٠ بنسا) ليصل الى ٢٩٠ بنسا فقط، مما أدى للاطاحة بما يزيد على بليون جنيه استرليني من قيمة الاصدار.

وقد قررت امس شركة (نومورا) اليابانية ـ وهي كبرى بيوت التمويل الاستثماري العالمية ـ وقف تداول اسهم بريتش بتروليوم لمدة ٤٨ ساعة على الاقل حتى تتضح الصورة. وقال نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني امس تعليقا على موقف الحكومة من الاصدار بأن كل شيء سيمضي في طريقه كما هو مقرر. اي ان البيع لن يتأجل.

وعلق كيث كلارك المدير التنفيذي في مجموعة «نومورا» اليابانية على ذلك بأن مؤسسات الاستثمار المكتتبة في الاصدار ستتحمل هي الخسارة الناتجة عن الفرق بين سعر البيع الذي حددته الحكومة وسعر الشراء الممكن من السوق، وذلك في حالة ما لم توقف الحكومة البيع لاعادة النظر في السعر.

لكن اسعار بريتش بتروليوم اخذت في الارتفاع ببطء امس، لكنها لم تصل قبل ساعتين من الاقفال امس الى مستوى السعر المحدد للبيع.

وكانت المعاملات المبكرة امس قد سجلت المؤشرات التالية :

● **اغلاق سوق هونج كونج :** قررت سلطات البورصة اغلاق السوق حتى نهاية الاسبوع الحالي، مع استئنافها يوم الاثنين المقبل بعد ان تعرضت البورصة لانخفاض حاد بلغ ٧٠٠ نقطة عند بدء المعاملات امس. وكانت معاملات امس الاول قد سجلت انخفاضا بحوالي ٤٢١ نقطة.

● **انخفاض تاريخي في طوكيو :** خسر مقياس نكي داو امس حوالي ٦٢٠ نقطة. وبذلك تكون السوق قد تعرضت لخسائر متصلة لمدة ٧ ايام.



ماذا بعد تلك الخسائر؟!
لم يستطع احد سماسرة سوق فرانسيسكو امس ان يستوعب ما يحدث في السوق. فجلس جثة منهكة على مقعده منكسا رأسه على كفه.. كانه يقول لأستريح انا وليحدث ما يحدث هناك!



عام ١٩٢٩.. وفي اكتوبر (تشرين اول) ايضا.. وفي وول ستريت بدأت اعراض الركود الكبير.. وتظهر الصورة زحام السماسرة من اجل البيع يوم ٢٥ اكتوبر عندما خسرت الاسهم ١٢,٥٪ من قيمتها.

هونج كونج خالية.. وأحد العاملين يجلس هناك فقط لابلاغ اصحاب المصالح بأن السوق مقفلة حتى يوم الاثنين المقبل بعد ان خسرت حوالي ٧٠٠ نقطة في دقائق معدودة امس تقرر بعدها وقف المعاملات.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٥	٦,٣٣٦٣
مارك المانى	٢,١٢	٢,١١٦٤
فرنك سويسري	٢,٥٦٥٠	٢,٥٦١٢
فرنك فرنسي	٠,٦٣٨٠	٠,٦٣٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٣٦
ين ياباني	——	٠,٠٢٦٦٧
جلدر هولندي	١,٨٨٦٠	١,٨٨٥٣
دولار سنغافوري	١,٨٢	١,٨٠٢٧
دولار كندي	٢,٩٢	٢,٩٠١٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩	٠,١٩٦١
شلن نمسلوي	٠,٣٠٢٥	٠,٣٠٢٠
كرون سويدي	٠,٦٠	٠,٥٩٩١
كرون نرويجي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦١
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٩٠	٠,١٠١٨٩
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٧٨	——
دينار اردني	١٠,٩٤	——
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٨٠	٠,٠٢٧٦٣
روبية هندية	٠,٢٥	٠,٢٩٠٦
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٤٨
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٣٧٧٥
دينار كويتي	١٣,٤٦	١٣,٤٥٣٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٨٠٦
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة سورية	٠,١٠٦٠	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٥٦٤١١
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥٢٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣	٠,٠٣٣٦٨
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	——
جنيه سوداني	٠,٨٠	——
دينار عراقي	٢,٢٧	——

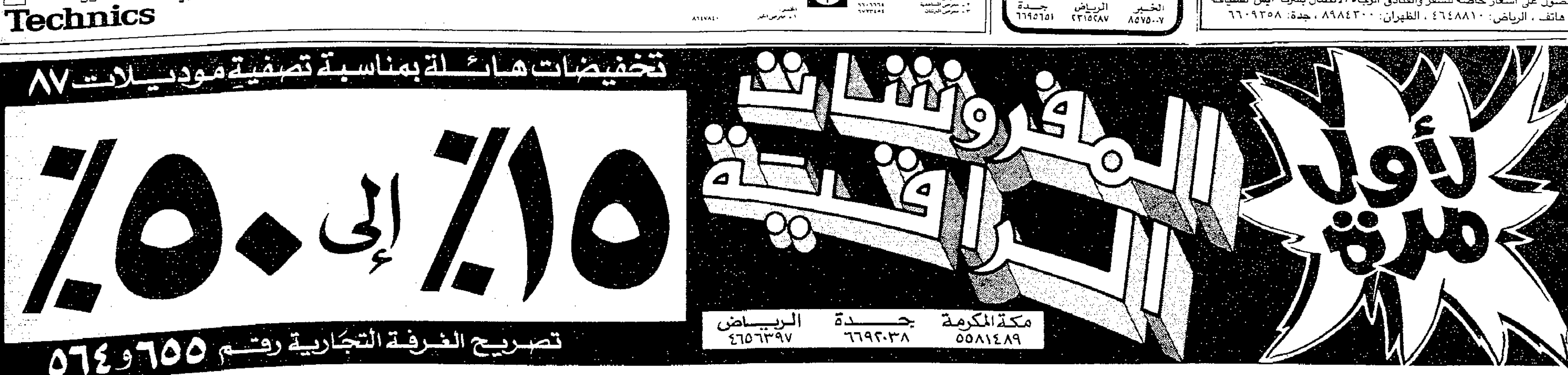
الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٧,٥١٠	٥٧,٢٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٧١٥	٦,٦٨٠
اونصة ذهب	١,٨٠٠	١,٧٨٦
كيلو الفضة	١,٠٨٠	٩٨٠
الاونصة	٣٨	٣٠

ملاحظة الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية









وزير الاقتصاد الالماني يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

السعودية هي الشريك العربي الرئيسي لألمانيا
زيادة متدرجة لواردات المنتجات النفطية الخليجية

بون - «الشرق الاوسط» - من أحمد كمال حمدي:

اجرت «الشرق الاوسط» مقابلة مع الدكتور مارتين بانجمان وزير الاقتصاد في جمهورية المانيا الاتحادية قبيل مغادرته بون الى المملكة العربية السعودية لرئاسة الجانب الالماني في اجتماعات اللجنة السعودية الالمانية المشتركة التي اختتمت اعمالها امس. وهذا نص الحوار الذي دار في المقابلة.

- ما هو تقييمكم للعلاقات الاقتصادية القائمة حاليا بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية؟

● ان علاقات جمهورية المانيا الاتحادية الاقتصادية مع المملكة العربية السعودية ذات تقاليد عريقة وحسنة. وقد احتلت المملكة خلال العام الماضي ١٩٨٦ مرتبة الشريك الرئيسي لنا بين دول العالم العربي، ولكن ذلك لا يعني ان نتجاهل تراجع المبادلات الاقتصادية والتجارية بين المانيا والمملكة خلال السنوات القليلة الماضية، الامر الذي استمر ايضا، مع الاسف، خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٧. والواقع ان هذا التطور يعود بالدرجة الاولى الى تقلص حجم الواردات الالمانية النفطية من المملكة العربية السعودية، مما ادى بدوره الى تراجع واضح في حجم الصادرات الالمانية الى المملكة العربية السعودية.

- ما هي المواضيع الرئيسية للمباحثات خلال زيارتكم للمملكة؟

● المواضيع بطبيعة الحال تتضمن العلاقات التجارية القائمة بين الدولتين والتطورات الاقتصادية فيهما. وانني اعتقد بأن التعاون الالماني السعودي في ميادين التجارة والصناعة، وكذلك في ميداني البحث العلمي والتقنية، سوف يزداد ويتسع بصورة كبيرة، الامر الذي سنناقشه في اطار اللجنة الاقتصادية الالمانية السعودية المشتركة.

وسوف ابحث هذه المواضيع مع كبار المسؤولين في الحكومة السعودية، كما سنبحث ايضا الوضع الصعب السائد في الخليج ونناقش وجهة نظرنا تجاهه، واعتقد بأننا سنبحث ايضا الوضع السائد في اطار الاقتصاد العالمي وكذلك الامكانيات المتاحة لدولتينا للتعاون في اطار الهيئات والمنظمات الدولية.

- لقد تراجعت المبادلات التجارية الالمانية - السعودية خلال الفترة الاخيرة بشكل واضح، فهل ترون ان هناك امكانيات متاحة وقريبة لانعاش هذه المبادلات التجارية مرة اخرى؟

● ان الجانب الالماني سوف يبذل كل ما في وسعه لتعميق علاقاتنا الاقتصادية المشتركة. ولا شك ان موضوع تنويع ميادين الاقتصاد السعودي سوف يلعب دورا هاما في هذا المضمار، وانني اعتقد بأن علينا اقامة اتصالاتنا الاقتصادية على اسس اوسع من مجرد النفط ومنتجاته.

اننا نتوقع، وعلى المدى المتوسط، ان تزداد اهمية المملكة العربية السعودية كمجهز كبير لاسواق النفط الالمانية، ذلك ان نفط بحر الشمال يتراجع اليوم بصورة مضطردة. ولا يشك احد لدينا بأن المملكة العربية السعودية هي دولة تتمتع بالاستقرار، كما انها دولة كبيرة منتجة للنفط نظرا للاحتياطي الكبير الذي تملكه منه، في نفس الوقت الذي يزداد فيه استيراد منتجات النفط من المملكة بصورة تدريجية وليست هناك اي صعوبات تسويقية في هذا المجال.

- لقد تراجعت واردات المانيا من نفط المملكة خلال العامين الماضيين بشكل ملحوظ، بينما ازدادت وارداتها من نفط بحر الشمال بصورة كبيرة، فهل سيستمر هذا الوضع في المستقبل ايضا؟ ام انكم ترون ان هناك امكانيات اخرى لزيادة الواردات الالمانية من النفط السعودي.

● كما سبق لي ان ذكرت، هناك توقعات جيدة وايجابية لاستيراد المانيا الاتحادية المزيد من النفط على المدى المتوسط بشكل عام، وهو لا تقرره الحكومة الاتحادية في نهاية الامر، بل ان مصافي النفط هي التي تقرر ذلك مستوحية العوامل الاقتصادية بصرف النظر عن اسعار النفط نفسه، فهذه المصافي تشتري - بطبيعة الحال - النفط من السوق الحالية، وبأفضل الشروط بالنسبة اليها طبعا.

- هل تؤثر حرب الخليج على العلاقات التجارية بين القطاع الاقتصادي الالماني والمملكة العربية السعودية؟

● من الصعب ان ننكر مدى ما تعكسه الحرب - بشكل عام - على العلاقات الاقتصادية القائمة بيننا وبين منطقة الخليج، فالاوضاع المتوترة السائدة في الخليج تدفع الاقتصاد الى التزام الحذر، لذلك فاننا مهتمون بانهاء هذه الحرب واعبائها التي تقع على عاتق دول الخليج التي لا تشارك فيها، وذلك باقرب فرصة ممكنة. ومع ذلك فانني اود ان اكرر مرة اخرى بأن السبب الاساسي لتراجع مبادلاتنا التجارية ذو عوامل اقتصادية. وانني امل جدا ان نجد من خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة الوسائل والطرق المناسبة لتجاوز هذا التراجع بأسرع وقت ممكن.

- هل تبحثون خلال زيارتكم للرياض العلاقات الاقتصادية مع مجلس تعاون دول الخليج ايضا؟

● خلال زيارتي للرياض سوف التقي مع السيد الأمين العام لمجلس تعاون دول الخليج لاجراء مباحثات معه، وسوف نناقش بطبيعة الحال خلال هذه المحادثات موضوع العلاقات الاقتصادية القائمة بيننا وبين الدول الاعضاء في المجلس، وذلك بهدف توسيع اطار المبادلات التجارية.

وفي نفس الوقت فان مجلس وزراء المجموعة الاوروبية يناقش حاليا موضوع منح اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية صلاحية التفاوض مع مجلس تعاون دول الخليج. وان الحكومة الاتحادية سوف تبذل كل ما في وسعها كي تحصل دول الخليج على فرص افضل واوسع لدخول اسواق الدول الاعضاء في الاسرة الاوروبية.

ارتفاع نسبة السعوديين في البنوك المحلية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اظهر تقرير تلقاه وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي مؤشرات مشجعة للمستوى الذي وصلت اليه عملية سعودة الوظائف في البنوك السعودية.. حيث تصاعدت نسبة الموظفين السعوديين في الوظائف بالبنوك المحلية خلال السنوات الخمس الماضية وبلغت ٤٥٪ في ١٤٠٧/٦/٣٠ في حين كانت في عام ١٤٠٢هـ ٣٥٪.

ويبلغ اجمالي عدد العاملين في البنوك المحلية في ١٤٠٧/٦/٣٠هـ (٢٠,٢٣١) موظفا منهم ٩١٧٧ سعوديا بينما كان اجمالي العاملين في عام ١٤٠٢هـ (١٨,١٣٢) منهم ٦٤٩٥ سعوديا.

وعلى المستوى الوظيفي اظهر التقرير ان نسبة السعوديين في وظائف الادارة الوسطى بلغت ٧٠٪ وفي الوظائف القيادية بلغت نسبتهم ٥٨٪.

فرع جديد لبنك الرياض في لندن

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم افتتاح مكتب جديد لوحدة تقديم الخدمات المصرفية للافراد في لندن بعد النجاح الذي حققه بنك الرياض هناك وهو اول مصرف سعودي يتم تأسيسه في العاصمة البريطانية.

وقال السيد احمد عبد اللطيف عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الرياض ان العمل بهذه الوحدة الجديدة قد بدأ بالفعل في الاسبوع الثاني من الشهر الحالي وذلك في اطار تدعيم الخدمات المصرفية لكافة رجال المال واصحاب الاعمال السعوديين والمستثمرين العرب والتجار وزوار بريطانيا من السياح الى جانب خدمة المقيمين المبتعثين من ابناء المملكة للدراسة هناك.

واضاف ان افتتاح هذا المكتب الجديد لفرع بنك الرياض في لندن يأتي كخطوة مصرفية متقدمة للبنك في خدمة الاقتصاد الوطني وتشجيع التعامل المباشر بين اوروبا والشرق الاوسط ودول الخليج والعالم العربي بصفة خاصة.

افتتاح الندوة الثالثة لاتحاد السكك الحديدية

عمان - ق. ن. ا: افتتح المهندس احمد دخقان وزير النقل الاردني امس الندوة العلمية الثالثة للاتحاد العربي للسكك الحديدية.

وتناقش هذه الندوة على مدى ٥ ايام مجموعة اوراق عمل ودراسات حول افاق وتطوير السكك الحديدية في دول العالم الثالث وخاصة في الدول العربية.

المنصوري في ندوة النقل المدرسي:

اقامة نظام عصري للنقل بالسعودية في زمن قياسي لخدمة المواطنين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي بالانجازات التي تمت في المملكة العربية السعودية في قطاع النقل التي تعد ركيزة كبيرة واساسية للقطاعات التنمية وقال في كلمته الافتتاحية لندوة النقل المدرسي التي بدأت اعمالها صباح امس بمعهد الادارة العامة بالرياض ان السعودية حققت بالدعم والتوجيه من الحكومة الرشيدة اقامة شبكة حديثة من الطرق والانفاق والجسور يساندها نظام حديث للنقل على مساحة تزيد على المليونين والنصف من الكيلومترات.

واضاف ان مدن وقرى السعودية والتجمعات السكنية المختلفة اصبحت مرتبطة بهذه الشبكة الحديثة الراقية وان خدمات النقل الخاصة بالركاب متوفرة ومتاحة بما يفي احتياجات المواطنين والمقيمين.

واشار الى ان هذه الانجازات تمت في زمن قياسي لا يزيد عن عقد واحد من الزمن تم فيه وضع اسس اقامة نظام عصري للنقل يواكب التقدم الذي تحقق في كافة القطاعات لخدمة اغراض التنمية الشاملة.

واوضح انه لأول مرة تم تنظيم مرفق نقل الركاب بتأسيس الشركة السعودية للنقل الجماعي وغطت خدماتها مختلف المدن بالسعودية مع توفير وسائل النقل الاخرى من الشركات المتخصصة. ونوه الى ان تنظيم خدمة نقل البضائع بالشاحنات بالسعودية مع تطوير نشاط واسس تأجير السيارات ووضعت الضوابط التي تسير هذه الخدمات.

وفي نفس الغرض تحدث المهندس احمد يوسف التريكي وكيل الوزارة لشؤون النقل مشيرا الى اهمية الندوة واهمية تطوير نظم تشغيل خدمة النقل المدرسي بوسائط نقل حديثة تتوفر بها مقومات الراحة والسلامة للطلبة والطالبات. واشار التريكي الى مجهودات الوزارة في هذا الخصوص مع الجهات التي لها علاقة مباشرة بالنقل المدرسي مثل وزارة التعليم العالي ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والشركة السعودية للنقل الجماعي.

واوضح ان ما حدث من نقص في اداء الخدمة خلال السنوات الماضية يعود الى عدة اسباب منها التوسع الكبير الذي شهده قطاع التعليم في السعودية والاقبال المتزايد على العلم حيث وصل عدد الطلاب الى مليونين ونصف اضافة الى التوسع العمراني الكبير بمدن وقرى السعودية مع قلة عدد الحافلات المخصصة للنقل المدرسي بالقدر الكافي.

واضاف ان خدمة النقل المدرسي محل اهتمام الوزارة وتعمل على تعزيز الخدمة لراحة الجميع بزيادة حافلات شركة النقل الجماعي لنقل اكبر عدد ممكن من الطلاب عبر حافلاتها وان التنسيق مع الجهات المعنية حول هذا الموضوع سيعمل على تطوير خدمات النقل المدرسي بالسعودية وجذب الطلاب اليه بتوفير اعداد كافية من الحافلات المدرسية بسائقين ذوي كفاءة وسيؤدي ذلك الى تخفيف مشاكل الازدحام المروري والقضاء على السلبيات التي افرزتها ظاهرة السائق الاجنبي.

وطالب الندوة بحصر المشكلة ووضع الافكار العلمية لها بالاساليب المناسبة وكيفية ربط النقل المدرسي بالنقل العام مع وضع مواصفات عامة لحافلات النقل المدرسي املا في اختيار افضل البدائل لتطوير قطاع النقل المدرسي.

وقد تناولت الندوة في اولى جلساتها امس الثلاثاء عددا من الدراسات ابرزها متطلبات سلامة نقل الطلاب للواء محمد بن رجاء الحربي والمردود الايجابي لعملية النقل العام وقضايا النقل العام كما استمعت الى كلمة وزارة التخطيط القاها السيد حسين سحيني وكيل الوزارة وتبحث الندوة اليوم الاربعاء عددا من الدراسات حول النقل المدرسي وقضاياه واستخدام الوسائط غير المدرسية والخصائص النفسية والاجتماعية لسلوك قيادة السيارات بالسعودية ودور النقل الجماعي في مجال خدمات النقل المدرسي.

وتختتم الندوة اعمالها غدا الخميس بعد استكمال دراساتها بصدور توصياتها وعقد جلسة مفتوحة حول النقل المدرسي. هذا وشارك في اعمال الندوة بجانب وزارة المواصلات وزارة الداخلية السعودية ممثلة بالادارة العامة للمرور ووزارة التعليم العالي (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز) ووزارة المعارف والتخطيط والرئاسة العامة لتعليم البنات والشركة السعودية للنقل الجماعي ومدارس الرياض.



وزير المواصلات السعودي - في الوسط - اثناء افتتاحه ندوة النقل المدرسي

الزامل يستقبل الوزير الالماني

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي على ان هناك مجال كبير لزيادة صادرات المملكة العربية السعودية من البتروكيماويات الى المانيا الاتحادية حيث ان السوق الالمانية تعد واحدة من اكبر المستهلكين للبتروكيماويات.

وقال المهندس الزامل في تصريح صحفي عقب اجتماعه مع وزير الاقتصاد الفيدرالي بالمانيا مارتين بانجمان امس بمكتبه بالرياض: انه اذا استثنينا العقبات الموجودة بالنسبة للرسوم الجمركية على البتروكيماويات والتي طبقتها المانيا نتيجة لقرار السوق الاوروبية المشتركة فانه لا توجد هناك مشاكل او عقبات بالنسبة لتسويق المنتجات البتروكيماوية السعودية.

واعلن الزامل ان هناك مجال كبير في السعودية للمشاريع والاستثمارات المشتركة وان هناك تجاوبا من البلدين نحو هذه المشاريع ويوجد الان اكثر من ٣٠ مشروعا صناعيا مشتركا بين البلدين.

وحول ما تم بحثه في اللقاء مع الوزير بانجمان الذي يزور المملكة حاليا على رأس الوفد الالماني لاجتماعات اللجنة السعودية الالمانية المشتركة اوضح المهندس الزامل في ختام تصريحه ان اللقاء جاء مثمرا ومفيدا وتمت به مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الصناعي والفني بين البلدين وتم بحث زيادة التبادل التجاري بين المملكة والمانيا وتعديل الميزان التجاري الذي يميل حاليا لصالح المانيا.

واضاف في ان اللقاء تطرق الى مناقشة السبل والوسائل الكفيلة بزيادة الصادرات السعودية لالمانيا خاصة البتروكيماويات.

بانجمان يزور الامارات في اواخر الشهر الحالي

ابوظبي - ق. ن. ا: اعلن امس ان الدكتور مارتين بانجمان وزير الاقتصاد في جمهورية المانيا الاتحادية سيصل الى ابوظبي يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري على رأس وفد اقتصادي كبير يضم ٧٠ عضوا يمثلون مختلف القطاعات الانتاجية والشركات التجارية الكبرى في المانيا الغربية.

ويلتقي الوفد خلال زيارته للامارات التي تستغرق ثلاثة ايام مع كبار المسؤولين في القطاعات الاقتصادية والتجارية بالدولة اضافة الى عقد سلسلة لقاءات مع غرف التجارة والصناعة تستهدف دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري وبحث امكانية اقامة مشاريع مشتركة وتقديم الخبرة التكنولوجية الالمانية للامارات.

ويذكر ان وفدا سياسيا المانيا برئاسة هيلموت شيفر وزير الدولة للشؤون الخارجية سيصل ابوظبي اليوم.

انخفاض المحاصيل الزراعية العام الحالي بسبب الاحوال المناخية غير الملائمة

روما - اعلن الدكتور ادوارد صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، امام لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها، ان سوء الاحوال الجوية قد ادى الى انخفاض محاصيل الحبوب لعام ١٩٨٧، في مناطق عديدة من آسيا وافريقيا. كما ان هذه الاحوال قد اثرت على مخزونات الحبوب في الدول المتقدمة، التي ستنخفض لأول مرة منذ اربع سنوات، بما يزيد على ١٠ في المائة.

واضاف المدير العام ان الانتاج العالمي من الحبوب سوف ينخفض بنحو ٤٪ في ١٩٨٧، ليصل الى ١٧٨٠ مليون طن، بعدما تضررت محاصيل الحبوب في آسيا بسبب انخفاض منسوب الامطار الى ادنى مستوى لها منذ قرن كامل.



غاندي: جزء من القوات الهندية سيبقى في سريلانكا

استمرار المعارك في قلب مدينة جفنة وانباء عن عرض من قائد المتمردين بالاستسلام

نيويورك وكولومبو ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس ان جزءا من قواته في سريلانكا سوف يظل هناك لاسباب امنية بينما سيعود الباقون بمجرد انتهاء الحاجة لوجودهم. وجاء ذلك في الوقت الذي استمرت فيه المعارك بين القوات الهندية والمتمردين التاميل في قلب مدينة جفنه وسط انباء لم يكن تاكيدها عن عرض من زعمائهم بالاستسلام.

وكانت القوات الهندية قد تقدمت خلال القتال امس الاول لمسافة ٦٠٠ متر شمالي قلعة تتمركز فيها قوات حكومية في ضواحي مدينة جفنه، كما تمكنت من السيطرة على محطة الباصات المركزية بوسط المدينة واضافت المصادر العسكرية السريلانكية التي اذاعت الانباء ان القوات المقتحمة قد نجحت ايضا في الاستيلاء على المستشفى الحكومي المجاور لمحطة الباصات. ولم تدل هذه المصادر بتفاصيل حول الخسائر البشرية ولكن مصادر سريلانكية قالت ان القوات الهندية كانت تقوم باحراق جثث المدنيين الذين قتلوا خلال المعارك ولكن ليس هناك تجديد لاعداد الضحايا.

وكانت المصادر الهندية الرسمية قد ذكرت يوم الاحد ان حوالي ٢٥٠ من المتمردين واكثر من مائة من الهنود قد قتلوا خلال المعارك التي بدأت يوم ١٠ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

وذكرت المصادر العسكرية السريلانكية ان القوات الهندية مازالت تواصل بحثها عن ثمانية من كبار زعماء التاميل، وان القبض عليهم سيشكل ضربة قاضية لجيوب المقاومة.

ونقلت وكالات الانباء عن قيادات مدنية في جفنه امس قولها ان ما يقرب من ٧٠٠ من المدنيين في المدينة قد لقوا مصرعهم خلال الحصار والهجوم الهندي، جاء ذلك في رسالة نشرتها صحيفة ناطقة باللغة التاميلية في كولومبو. وناشدت الرسالة الرئيس السريلانكي جايواردين وقف الهجوم الهندي لوضع حد للخسائر البشرية.

غير ان المصادر الهندية والسريلانكية الرسمية نفت وقوع خسائر كبيرة بين صفوف المدنيين التاميل وقالت ان القوات المهاجمة كانت تراعي بشدة التقليل لاقصى حد من الخسائر بين المدنيين.

وذكر متحدث سريلانكي ان معظم سكان جفنه ـ ويبلغ عددهم ١٥٠ الف نسمة ـ قد هربوا من المعارك ولجأوا الى معسكرات الايواء غير ان حوالي ٥٠ الفا قد بقوا في بيوتهم.

وفي المنطقة الشرقية من سريلانكا ـ حيث بدأت الاشتباكات اثر مذابح قام بها التاميل ضد السنهاليين ـ ذكرت مصادر الشرطة ان ٣٠ طالبا من التاميل على الاقل قتلوا يوم الاثنين حين انفجر لغم ارضي في حافلة كانت تنقلهم الى مدرستهم. واضافت المصادر ان ٣٩ تلميذا آخرين قد اصيبوا في الانفجار الذي وقع على بعد ٢٧ كيلومترا من مدينة باتيكالوا.

وذكرت هذه المصادر ان المرجح ان نمور التاميل هم الذين فجروا اللغم لوجود قوات هندية كانت تحرس سيارة التلاميذ ربما كانت هي المقصودة.

ويقدر عدد القوات الهندية المشاركة في القتال في سريلانكا في الوقت الحاضر بما يقرب من ١٧ الف مقاتل بعد وصول امدادات جديدة من الهند خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وفي نيويورك قال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس ان جزءا من القوات الموجودة في سريلانكا سوف يظل هناك بعد اعادة الجزء الاكبر بمجرد انتهاء الحاجة لوجوده. وقال انه وافق على ارسال قواته الى سريلانكا شعورا منه بامكانية ان يساعد ذلك على التوصل لحل طويل المدى.

وقال ان القوات موجودة هناك بناء على طلب رئيس سريلانكا وان بقاءها مربوط باستمرار تلك الرغبة.

وكان غاندي قد التقى امس بالرئيس الامريكي ريجان في اطار زيارته الحالية للولايات المتحدة في طريق عودته من مؤتمر الكومنولث الذي عقد في فانكوفر.



امدادات هندية في الطريق لمواقع القتال

اختيار وزير المالية السابق رئيسا للوزراء في اليابان

طوكيو ـ ر: اختير السيد نوبورو تاكيشيتا وزير المالية الياباني السابق امس رئيسا لوزراء اليابان ليحل محل السيد ياسوهيرو ناكاسوني وقال على الفور انه سيواصل جميع السياسات الرئيسية للسيد ناكاسوني.





نوبورو تاكيشيتا

وقال مسؤولون في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لرويتر ان السيد ناكاسوني اختار السيد تاكيشيتا (٦٣ عاما) خلفا له بعد ان فشل ثلاثة مرشحين للمنصب في التوصل الى اتفاق في جلسات مغلقة.

ومن المتوقع ان يتنحى السيد ناكاسوني (٦٩ عاما) عن منصبه كزعيم للحزب في ٣٠ من الشهر الحالي وعن رئاسة الوزراء في السادس من الشهر القادم وذلك بعد ان تولاها لمدة خمسة اعوام.

وقد فاز السيد تاكيشيتا زعيم اكبر فئة في الحزب الحاكم بزعامة الحزب مما يجعله تلقائيا رئيسا للوزراء حيث ان الحزب الديمقراطي الحر يتمتع باغلبية برلمانية.

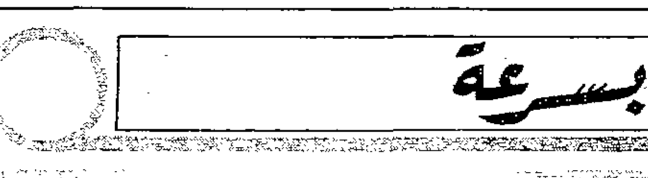
الصين تعلن وقوع اشتباكات مسلحة مع فيتنام

بكين ـ ا.ف.ب : اكدت صحيفة الشعب الصينية ان المدفعية الصينية وجهت «ضربات مدمرة» الى القوات الفيتنامية خلال الايام الماضية ردا على القصف الفيتنامي للاراضي الصينية على طول الحدود الصينية الفيتنامية .

واكدت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني ان فيتنام اطلقت الف قذيفة على المواقع الصينية والقرى القريبة يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) في منطقة لاوشان في اقليم يونان (الجنوب الغربي) وذكرت الصحيفة انه في اليوم التالي قصفت القوات الفيتنامية مرة اخرى المواقع المتقدمة والمواقع الخلفية لحرس الحدود الصيني في هذه المنطقة .

واكدت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية مجهولة ان وحدات المدفعية الصينية ردت موجهة ضربات مدمرة للعدو ولم تشر الى سقوط ضحايا .

وتشير بكين وهانوي باستمرار الى اشتباكات على طول حدودهما منذ عام ١٩٧٩ حين شنت الصين هجوما قصيرا ولكن داميا على فيتنام بعد قليل من دخول القوات الفيتنامية الى كمبوديا .



مجلس السوفيات الاعلى يواصل اجتماعاته

● موسكو: ذكرت وكالة تاس ان مجلس السوفيات الاعلى واصل امس اعماله في اليوم الثاني من الدورة البرلمانية المخصصة للتخطيط واعتماد ميزانية عام ١٩٨٨.

وتحدث بعض اعضاء الحكومة في اليوم الاول في دورة الخريف عن النفقات المقررة في عام ١٩٨٨. وصرح بوريس جوستيف وزير المالية بأن ميزانية عام ١٩٨٨ ستصل الى ٤٤٣ مليار روبل (٦٥٣ مليار دولار) مقابل ٤٣٥,٥ مليار روبل (٦٥٣ مليار دولار) في عام ١٩٨٧.

ويعقد البرلمان السوفياتي اجتماعا مشتركا لمجلسيه بعد الظهر للتصويت على بعض القوانين والتصديق على عدد من المراسيم.

٢٠ مليون دولار من اليابان للامم المتحدة

● نيويورك ـ الامم المتحدة: اعلنت اليابان انها ستقدم اسهاما خاصا للامم المتحدة قيمته ٢٠ مليون دولار.

وقد اعلن ممثل اليابان ماكوتو تانيجوشي النبا امام لجنة مكلفة بشؤون الميزانية تابعة للجمعية العامة. واشار الى ان بلاده تريد مساندة جهود سكرتير عام الامم المتحدة لتنفيذ خطة الاصلاحات التي اقرت في العام الماضي.

وحيا تانيجوشي قرار الاتحاد السوفياتي تسوية اسهاماته تجاه المنظمة بما في ذلك تلك التي تتعلق بعمليات الحفاظ على السلام. وفي المقابل اعرب عن اسفه لكون بعض الدول لا تحترم التزاماتها.

ولم تسدد الولايات المتحدة التي يمثل اسهامها ٢٥٪ من ميزانية الامم المتحدة دولارا واحدا من حصتها تجاه المنظمة.

الرئيس ميتران يحاول طمأنة الالمان بالنسبة لاستراتيجية الانذار الاخير

بون ـ أ.ف.ب: حرص الرئيس فرانسوا ميتران على طمانة الالمان الغربيين بتصريحه ليلة امس في بون بان الانذار الاخير الذي توجهه فرنسا لاي معتد محتمل لن يترجم بالضرورة الى اطلاق صواريخ ضد الاراضي الالمانية.

ويبدو ان ميتران اراد بذلك ان يعيد التفكير في الاستراتيجية الفرنسية للانذار الاخير والتي تقلق الالمان الغربيين بما ان الصواريخ النووية الفرنسية بلوتون وهاد التي يقوم عليها هذا الانذار لا يمكن نظرا لمداها الذي يتراوح بين ١٢٠ و ٣٥٠ كم ان تضرب سوى الاراضي الالمانية.

وقال ميتران في فبراير (شباط) ١٩٨٦ قرر ان تتم مشاورة مستشار المانيا الاتحادية في حدود ما يسمح به الوقت بشأن احتمال استخدام انظمة التسلح من قبل الاستراتيجية الفرنسية في الاراضي الالمانية. جاء ذلك خلال مأدبة عشاء رسمية اقامها الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر للرئيس الفرنسي.

ويرى المراقبون في هذه النظرة الجديدة لميتران محاولة للخروج من الطريق المسدود الذي يقوم على اساس الربط بالضرورة بين مفهوم الانذار الاخير وبين تدخل دام ضد الالمان الغربيين. ووصف مانفريد ورنر وزير الدفاع الالماني الغربي هذه الخطوة بأنها فكرة طيبة.

ولم يدل الرئيس الفرنسي بأي تفاصيل عن البدائل المقررة لهذا الانذار الاخير قبل استخدام الاسلحة النووية الاستراتيجية.

وقد دافع ميتران من جديد عن تحقيق تقارب بين سياسات الدفاع لفرنسا والمانيا الاتحادية وأيد مشروعات تشكيل لواء ومجلس دفاع فرنسيين المانيين.



استقبال حماسي لميتران خلال جولته في احد اسواق العاصمة الالمانية بون

في اول بيان علني له:

رئيس بوركينافاسو الجديد يشرح اسباب قيامه بالانقلاب

ابيدجان ـ أ.ب: ادلى الرئيس الجديد لدولة بوركينا فاسو في غرب افريقيا باول بيان علني له منذ وصوله للسلطة اثر انقلاب قتل فيه الرئيس السابق الاسبوع الماضي ومعه ١١ شخصا آخر على الاقل.

وفي البيان ـ الذي بثه راديو واجادوجو والتقط في ساحل العاج امس ـ شرح الرئيس الجديد الكابتن بليز كومباوري سبب قيام قواته المعروفة باسم الجبهة الشعبية بالانقلاب ضد الرئيس السابق سانكارا فذكر ان الخلاف قد تطور منذ اكثر من عام بين مختلف اجنحة الحكم.

ولم يشر كومباوري الى مصرع سانكارا تحديدا ولكنه اعرب عن الاسف لأي خسائر بشرية وقعت خلال الانقلاب.

وقال ان سانكاراكان قد خطط لاعتقال معارضيه ولكن القوات الموالية له ـ لكومباوري ـ تحركت بسرعة لاحباط هذه الخطة.

واشار ايضا الى ان سانكارا حاول اسكات معارضيه من خلال مداهنتهم وعرض ترقيات عليهم. وقال كومباوري انه عرض عليه خلال التعديل الوزاري في الشهر الماضي تعيينه رئيسا للوزراء ولكنه رفض لما رأى ان ذلك ليس بالطريقة المناسبة لتسوية المشكلات الخطيرة المعلقة.

ولم يوجه كوماوري خلال كلمته التي استمرت ربع ساعة اي اتهامات شخصية لسانكارا وان كان قد هاجمه على الصعيد السياسي. وكانت البيانات السابقة قد اتهمت سانكارا بانه خائن للثورة واوتوقراطي ويعاني من جنون العظمة.

واكد كومباوري انه سيواصل السياسات الثورية للحكومة السابقة ودعا كافة مواطني بوركينا فاسو الى مساندته في عملية الاصلاح.

بليز كومباوري

اجتماع الحزب الشيوعي الصيني يقر اصلاحات سياسية وحزبية

بكين ـ أ.ف.ب: وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني امس على التقرير الذي ينص على اجراء اصلاحات سياسية في الصين وادخال تعديلات في لوائح الحزب الشيوعي ستعرض يوم الاحد المقبل على المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني. اوردت ذلك وكالة انباء الصين الجديدة.

وهذا هو سابع وآخر اجتماع موسع تعقده اللجنة المركزية الثانية عشرة للحزب الشيوعي الصيني وحضر الاجتماع ٣٤٤ من الاعضاء الاساسيين والمناوبين في الجهاز القيادي للحزب وصدق الاجتماع على قرار يناير (كانون الثاني) الماضي بقبول استقالة هو ياوبانج السكرتير السابق وتعيين زهاو زيانج في هذا المنصب بالنيابة الى جانب منصبه رئيسا للوزراء.

فشل آخر محاولة للاتفاق على مرشح المعارضة بكوريا الجنوبية

سيول - ي.ب.أ : اعلن زعيما المعارضة في كوريا الجنوبية امس انهما سيترشحان لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وذلك بعد ان اصر كل منهما على المضي قدما في خطته خلال آخر لقاء عقد بينهما لمحاولة الاتفاق على مرشح واحد للمعارضة.

وذكر المراقبون ان ترشيح كل من كيم داي يونج وكيم يونج سام للانتخابات يهدد بانقسام اصوات المعارضة بينهما مما يزيد فرص نجاح المرشح الحكومي بالاغلبية.

وكان الزعيمان قد عقدا اجتماعا ليلة امس حضره أكثر من ٦٠ معارضا من حزب اعادة التوحيد الديمقراطي ناشدوهما الاتفاق على مرشح واحد لتمثيل الحزب للحفاظ على وحدة المعارضة ولكن الاجتماع انتهى دون ان يسفر عن اتفاق.

وذكر كيم يونج سام - الزعيم الرسمي للحزب - ان مؤتمرا حزبيا عاما سوف يدعى للانعقاد يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وانه ما لم ينجح في حل هذه المسألة فليس امام الزعيمين سوى الاحتكام للشعب. وقال انه سيجتمع بكيم الثائر قريبا في محاولة جديدة للاتفاق.

واضاف ان لكل منهما تأييدا شعبيا واسعا وان ايا منهما ليس في مقدوره ان يخذل اتباعه. وما لم يتم الاتفاق على مرشح واحد للمعارضة فلا مفر من اللجوء لتحكيم الناخبين.

وذكرت مصادر الحزب المعارض انه من المتوقع عقد اجتماع آخر بين الزعيمين يوم غد الخميس، وما لم يتم خلاله الاتفاق فإن كيم داي يونج قد ينفصل عن الحزب ويدخل الانتخابات كمرشح مستقل.

ومن المتوقع ان يشارك في الانتخابات الرئاسية القادمة ٤ مرشحين هم - الى جانب كيم وكيم - روه تاي وو مرشح حزب العدالة الديمقراطي الحاكم ورئيس الوزراء السابق كيم يونج بيل الذي شكل حزبا جديدا.

وسوف تجري الانتخابات يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) على ان يسبقها استفتاء شعبي لاقرار الدستور الجديد من المقرر ان يتم يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

كيم داي يونج (على اليمين) وكيم يونج سام يتصافحان قبل اجتماعهما ليلة امس

بدء المداولات امس في باريس:

انتخاب المدير الجديد واعتماد برنامج الانشطة على رأس جدول اعمال المؤتمر العام لليونسكو

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأ امس المؤتمر العام لليونسكو اعمال دورته الرابعة والعشرين في مقر المنظمة في باريس، بحضور وفود ١٥٨ دولة عضوا. ويحفل جدول اعمال هذه الدورة التي ستستمر حتى ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بقضايا وموضوعات هامة، من بينها ولا ريب مسالة انتخاب مدير عام للمنظمة لفترة ست سنوات يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيحل هذا المدير الجديد مكان المدير العام الحالي، السيد احمد مختار امبو، الذي انتخب للمرة الاولى عام ١٩٧٤، ثم اعيد انتخابه في علم ١٩٨٠ لفترة ثانية تنتهي في اواسط الشهر المقبل. وتجدر الاشارة الى ان المجلس التنفيذي للمنظمة كان قد اختار في اواخر الاسبوع الماضي السيد فديريكو مايور زاراغوزا من اسبانيا كمرشح لاحتلال منصب المدير العام.

وسيبحث المؤتمر العام موضوعات ذات اهمية خاصة بالنسبة لمستقبل المنظمة، في مقدمتها اعتماد برنامج شامل بالانشطة التي ستقوم المنظمة بتنفيذها خلال العامين المقبلين ١٩٨٨ - ١٩٨٩. وينبغي التذكير في هذا المجال ان البرنامج هو ثمرة استشارات واسعة اجرتها اليونسكو مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، بالاضافة بطبيعة الحال الى الدول الاعضاء في المنظمة.

ويتميز مشروع البرنامج المذكور بخصائص رئيسية، من بينها تركيز الانشطة واعطاء الاولوية، طبقا لارادة الدول الاعضاء وتكثيف الجهود لمكافحة الامية ولتطوير وتجديد التعليم الابتدائي. كما سيقوم المدير العام اثناء هذه الدورة بتقديم تقرير يتناول السنة الدولية لمكافحة الامية المقررة لعام ١٩٩٠، كما سيعرض الاعمال الجاري تنفيذها لوضع خطة عمل ترمي الى مساعدة الدول الاعضاء من أجل اجتثاث جذور الامية من الان وحتى نهاية القرن الحالي.

وسيركز مشروع البرنامج كذلك على انشطة تسلط الضوء على علاقات التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والاجتماعية، آخذا بعين الاعتبار التأثير المتزايد للتطور العلمي والتكنولوجي على الانسان وعلى بيئته. ويؤكد مشروع البرنامج الاهمية الحيوية للانشطة الثقافية، خاصة في ضوء تنظيم وتنفيذ برنامج عمل بمناسبة العقد العالمي للتنمية الثقافية.

ومن المقرر ايضا ان يعتمد المؤتمر العام ميزانية العامين المقبلين ١٩٨٨ - ١٩٨٩، وان يتخذ قرارا بشأن الحد الاقصى المؤقت للميزانية ومقداره ٣٤٨,٨٣٣,٠٠٠ دولار الذي يقترحه المجلس التنفيذي.

وعلاوة عن ذلك، سيقوم المؤتمر بدراسة الحصيلة الشاملة لانشطة المنظمة، واعداد الخطة المتوسطة الاجل الثالثة للمنظمة واسهام اليونسكو في تحسين اوضاع المرأة.

ومع بدء المؤتمر حرص نيكولاي تودوروف (بلغاريا) رئيس المؤتمر العام السابق في روسيا والمرشح الذي فاته الحظ لتولي المنصب بعد احمد مختار امبو على ان يؤكد اقتناعه العميق بأنه رغم كل شيء ستستمر منظمة اليونسكو وتتقدم.

ومن جهة اخرى اكد امبو الضرورة القصوى للحوار وحث المؤتمر على عدم السقوط في فخ التسييس وذكر ان اليونسكو يجب ان تبقى منظمة ذات طابع سياسي بأسمى معاني هذا التعبير.

وكان امبو قد ندد بالهجمات المتكررة التي يتعرض لها نظام الامم المتحدة بعد ان ندد يوم السبت بأساليب المساومات والتشويه الاعلامي والتهديدات والضغوط التي ارغمته على العدول عن ترشيحه لفترة ثالثة.

ويحث امبو الاتجاهات نحو الانانية ومحاولات الانطواء على النفس واللجوء للعنف والعودة الى قانون الاقوى واضاف ان بعض الظواهر تعيد للاذهان تلك التي سبقت اكبر كارثة في هذا القرن.



اثار الانفجار في بوجوتا

اصابة ٦ مدنيين بانفجار في كولومبيا

● بوجوتا: اصيب ٦ اشخاص في انفجار سيارة ملغومة امام وزارة الدفاع الكولومبية امس، كما انفجرت خمس قنابل اخرى في مدينة مدالين.

واشارت مصادر الشرطة التي اذاعت النبأ الى عدم اقدام اي جهة حتى الان على اعلان مسؤوليتها عن الانفجارات التي تأتي بعد عشرة ايام من اغتيال رئيس حزب المعارضة في البلاد على يد فرق الموت اليمينية.

حطام الطائرتين يغطيه آثار المادة التي استخدمت لاطفاء النيران التي كانت مشتعلة بهما

مقاتلتان امريكيتان تصطدمان في الجو

ساربروك (المانيا الاتحادية) - أ.ف.ب: ذكر مصدر من الشرطة الالمانية ان مقاتلتين امريكيتين من طراز اف/١٦ واف/٥ اصطدمتا في الجو وتحطمتا امس الاول بالقرب من ساربروك غربي المانيا الاتحادية.

واضاف المصدر نفسه ان احد الطيارين اصيب بجروح خطيرة في حين كانت اصابة الاخر اقل خطورة بعد ان نجح الطياران في القفز بمقعديهما.

وقد سقطت احدى الطائرتين على بعد حوالي ١٠ كيلومترات من الاخرى.

ولم يسفر الحادث عن اصابات اخرى رغم ان بعض المساكن لحقت بها اضرار طفيفة كما نشبت نيران باحدى الغابات.

سيهانوك يرفض رئاسة دولة كمبودية شيوعية

باريس - أ.ف.ب : يؤيد الامير نوردام سيهانوك المصالحة الوطنية ولكنه يرفض ان يكون رئيسا لدولة كمبودية شيوعية. علم ذلك من المقربين اليه امس.

وقد وصل الامير سيهانوك ليلة امس الى باريس قادما من بوخارست وقد رفض التعليق بصورة مباشرة على المقترحات التي طرحها نظام الحكم في بنوم بن الموالي لفيتنام مؤخرا وتدعو الى تسوية المسألة الكمبودية وتنص بصفة خاصة على ان يعهد الى الامير سيهانوك «بمنصب عال في الجهاز القيادي للدولة».

ويشير المحيطون بالامير سيهانوك الى أن الامير سيهانوك الذي قرر في مايو (ايار) الماضي التخلي عن رئاسة الحكومة الائتلافية المناهضة لفيتنام في كمبوديا الديمقراطية يأمل اقامة دولة كمبودية «محايدة وغير منحازة ومستقلة وغير شيوعية».

وقال المصدر نفسه ان «الامير سيهانوك يؤيد المصالحة الوطنية وليس شغل منصب عال جدا في الجمهورية الشعبية لكمبوديا».

واضاف المصدر نفسه ان الامير سيهانوك يتطلع الى ازالة الجمهورية الشعبية لكمبوديا الموالية لفيتنام والتي يتزعمها هنج سامرين واقامة حكومة رباعية مؤقتة قبل اجراء انتخابات.

وقد اقترحت بنوم بن يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي خطة سلام تتألف من خمس نقاط تنص على انسحاب مشروط للقوات الفيتنامية المتمركزة في كمبوديا منذ سقوط الكمبوديين الحمر في نهاية عام ١٩٧٨ ثم تنظيم انتخابات عامة بحضور مراقبين اجانب وتشكيل حكومة ائتلافية وتقضي هذه الخطة التي ساندتها على الفور فيتنام والاتحاد السوفياتي بمنح الامير سيهانوك منصب رفيعا.





الامير سيهانوك

رجال الانقاذ يخرجون طفلا صغيرا من بين الحطام بعد ١٨ ساعة من الحادث

ارتفاع ضحايا تصادم القطارين في اندونيسيا الى ١٥٠

جاكارتا - أ.ف.ب: يستفاد من بيان جديد غير رسمي صدر امس في جاكارتا ان حادث التصادم الذي وقع بين قطارين امس الاول قرب جاكارتا اسفر عن سقوط ١٥٠ قتيلا واكثر من ٣٠٠ مصاب وتمكن رجال الانقاذ من اخراج طفل عمره ١١ سنة وهو آخر الاحياء الذين تم انقاذهم وكان بجوار ابيه الذي اصيب بجراح خطيرة منذ ١٨ ساعة.

واعلن متحدث باسم البوليس ان ١٠٩ جثة نقلت الى المشرحة. وصرح رجال الانقاذ بانهم استخرجوا صباح امس ٤١ جثة تمزقت من العربات التي وقع بينها الصدام.

وكان تصادم مباشر قد وقع بين القطارين صباح الاثنين على مسافة ١٨ كم جنوب جاكارتا.

وافاد احد الشهود ان القطارين كانا مكتظين بالركاب اثناء التصادم وان بعض الركاب كانوا يركبون على جانبي العربات وهم متشبثون بها في الهواء وكان اخرون يركبون فوق سطح العربات.

تمثيلية بوليسية بطلتها حقيبة مخدرات تجبر نبيل سالم على الانتقال من المانيا لسويسرا

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

الفصل الثاني عشر

تلك ليلة في حياة نبيل سالم لم ينسها ابدا.. ليلة ظلت سيفا مسلطا فوق عنقه فاذا هو اداة طيعة في يد من اسلمهم نفسه بأبخس الاثمان... فما ان فاه ضابط الشرطة الالماني بما فاه به حتى مادت الارض تحت قدميه. احس انه يهوي من فوق السحاب الى قاع بلا قرار.. راح الرجل يقلب في اكياس المخدرات التي ملأت الحقيبة كما ملأت رائحتها هواء الغرفة وسيل من الاسئلة يندفع من بين شفتيه في تلاحق كاد يورثه الجنون... حاصرته الاسئلة من كل جانب لكنه تشبث ببقية من ارادة وهو ينفي معرفته بمحتويات الحقيبة نفيا قاطعا. قال: انها ليست حقيبته واكد ان في الامر خطأ او مؤامرة.. اخذ الرجل يسأله عمن يعمل معه ومن سلمه الحقيبة والى من كان ينوي تسليمها ومنذ متى يعمل في تهريب المخدرات وكم يتقاضى من اجر... لكن نبيل لم يتزحزح عن موقفه ذاكرا انه وضع حقيبته ـ كالعادة ـ فوق رف الاوتوبيس وانه يذكر انه شاهد بجوارها حقيبة اخرى مشابهة لها تماما. وانه عندما انتهت الجولة اخذ الحقيبة وعاد الى مكتبه دون ان يفتحها ولا بد ان هناك خطأ قد حدث ولا بد ان صاحب الحقيبة سوف يبحث عنها.. كانت لحظات رهيبة تلك التي عاشها نبيل سالم وهو يجيب على الشرطي محاولا التماسك بكل ما استطاع من قوة... تذكر قول ابي سليم عندما التقى به في شقة فريدريك لاول مرة وقال له ان الشرطة في المانيا غيرهم في مصر، وان القوم هنا متحضرون من الممكن التفاهم معهم... فهل ينقذه ابو سليم ويتفاهم مع هؤلاء الرجال فعلا، ام يتركهم يقودونه الى السجن؟؟... وهل يعرض الرجل نفسه واسمه للخطر من اجله ويقف الى جواره ام يتركه لمصير اسود لا يعرف عنه شيئا... التفت الشرطي نحو شيرلي هايمان التي كانت تقبع في ركن المكان تبدو شاحبة الوجه ضائعة النظرات تتعلق عيناها بوجه نبيل في تساؤل صارخ... سألها الرجل فجأة:

«وانت ايتها الصغيرة... منذ متى وانت تشتركين في هذه اللعبة الجهنمية؟!» قبل ان تفتح فمها صاح نبيل مدافعا:

«ان شيرلي لا دخل لها في الامر!»

سخر منه الرجل ملتفتا اليه:

«كذا؟!»

«لقد دعوتها الى العشاء هنا فجاءت وكانت الحقيبة معي!»

«اذن فالحقيبة لك؟!»

«لقد اخبرتك بما حدث وانا على استعداد لان اذكره الف مرة!»

«يبدو انك مصر على الانكار؟!»

«انا لا انكر شيئا ولكني اذكر الحقيقة!».

«وما هي الحقيقة؟!»

«لا بد ان خطأ قد حدث وتبادلنا انا وصاحب الحقيبة الاخرى الحقائب!»

«أليست هذه الحقائب من مخصصات الشركة؟!»

«نعم... وهذا ما جعل الامر يبدو لي طبيعيا!»

«اذن فالحقيبة لا بد مملوكة لواحد من زملائك!»

«لست ادري... ربما... لا أعلم!»

«لمن هي اذن؟!»

كان ضغط الرجل عليه يتزايد سؤالا بعد آخر فصرخ نبيل:

«لو أنني كنت أعلم لاخبرتك !»

«ومنذ متى تتعاون شيرلي هايمان معك؟!»

«ليس لشيرلي هايمان اي دخل في الامر... وهي لا تتعاون معي الا في عملنا في الشركة... وانا الذي دعوتها الى العشاء هنا !»

صمت الشرطي الالماني قليلا، التفت نحو شيرلي وقد استغرق في التفكير... كانت هي لاتزال في مكانها ترتجف رعبا... سألها:

«اليس لك دخل في الامر حقا؟!»

قالت... وكانت تبدو مسكينة ضعيفة.

«لقد ذكرت لك الحقيقة وليس لي علم بشيء !»

«منذ متى وانتما صديقان».

«نحن لسنا صديقين فقط، نحن مخطوبان !»

دق قلب نبيل فرحا وفخرا وطربا... هتف في عرفان:

«شيرلي !»

قالت في صوت مرتجف:

«انني أعلم انك بريء !»

ساخرا غمغم الشرطي:

«يبدو انك واثقة من خطيبك؟!»

المثة طلقة اندفعت في القول:

«كل الثقة سيدي الضابط... لقد عرفته منذ ان التحق بالعمل معنا في الشركة.. ثم اني كنت معه منذ غادر الاتوبيس حتى الآن !»

«الم تلحظي شيئا غير طبيعي؟!»

«بالمرة؟»

«واين كُنت طوال اليوم؟!»

«في مقر عملي بالشركة وهناك عشرات الشهود على ذلك!»

التفت نحو نبيل:

«وانت... كيف قضيت يومك؟؟»

مع فوج سياحي منذ التاسعة صباحا وحتى عدنا الى الشركة وجميعهم يشهد بذلك!»

أومأ نحو شيرلي متسائلا:

«اذن فلا دخل لها في الامر؟!»

ولا دخل لي أنا ايضا!!»

تبادل الشرطي النظر مع واحد من زميليه ثم قال لشيرلي:

«تستطعين الانصراف الى بيتك الى ان نستدعيك لاخذ اقوالك!»

همت بالحركة عندما استطرد الرجل:

«لست في حاجة لان اذكرك بأنك ممنوعة من مغادرة هامبورج حتى تدلي بأقوالك!»

هزت شيرلي رأسها ايجابا وتحركت نحو الباب عندما سمع الجميع دقا عليه!

انتفض الرجال الثلاثة متفرقين في الغرفة، واندفع احدهم كي يدس فوهة مسدسه بين ضلوع نبيل وهو يهمس:

«حذار ان تأتي بحركة واحدة!»

ارتدت شيرلي الى الخلف في خوف ورعب.. وحاصر الشرطي الباب مع زميله الاخر... اخرج كل منهما سلاحه ملتصقا بالحائط... عاد الدق من جديد فأومأ الشرطي الى نبيل كي يتقدم من الباب وهمس الرجل الواقف خلفه:

«اي تصرف خاطىء سوف يرسل بك الى العالم الآخر!»

عاد الدق مرة ثالثة، وفي الحاح، فتقدم نبيل من الباب... وما ان فتحه حتى اقتحم ابو سليم الغرفة صائحا:

«ايه نبيل... انت كنت نايم، ...»

بدا الامر لنبيل وكأنه يشاهد فيلما بوليسيا، او كأنه في حلم مزعج... تنفس الصعداء على كل حال فها هو القدر يرسل اليه طوق نجاة وعليه الان ان يتعلق به... ما ان خطا ابو سليم خطوة حتى توقف عن الحديث وقد احاط به الرجال واغلق الباب فرفع يديه الى اعلا متسائلا:

«ما هذا الاستقبال بحق الجحيم؟!»

تلفت حوله حتى وقعت عيناه على الشرطي الكبير فهتف:

«هربراون... ماذا تفعل في مسكن صديقي؟!»

اعاد الرجال اسلحتهم الى مكانها وتقدم هربراون من ابي سليم دهشا:

«بوسليم... هل انت صديق للهر سالم؟!»

ضحك ابو سليم ضحكته العريضة المجلجلة تلك وهو يهتف:

«والا لما كنت هنا الآن!»

قال هذا ثم التفت نحو نبيل متسائلا:

«ما الذي يحدث هنا بحق السماء يانبيل؟!»

اندفع نبيل يقص على ابي سليم ـ بالالمانية ـ قصة الحقيبة التي اختلطت بحقيبته، وشيرلي التي دعاها الى العشاء، واقتحام رجال الشرطة للبيت... و... وكان واضحا ان لابي سليم مكانة عند الشرطي المتجهم الذي انفرجت اساريره بمجرد رؤيته له... وما ان انتهى نبيل من صديقه حتى التفت ابو سليم نحو الشرطي قائلا وهو يومىء نحو شيرلي:

«لننظر اولا في امر هذه المسكينة؟!»

قال هربراون:

«لقد طلبت منها الانصراف قبل وصولك بثوان!»

هتفت شيرلي:

«وهل استطيع الانصراف الآن؟!»

«بالتأكيد... على الا تغادري هامبورج قبل ان نسمح لك بذلك!

همت بالحركة فلاحقها الرجل:

«ولا تنسي ان تتركي عنوان سكنك وعملك قبل انصرافك!»

اخرج احد الرجلين قلما وورقا فالتفت ابو سليم نحو هربراون متسائلا فقال هذا:

«انه مجرد روتين ابوسليم... مجرد روتين!»

هرولت شيرلي هايمان نحو الباب لكنها قبل ان تنفذ منه التفتت نحو نبيل... القت اليه بنظرة ثانية، فشملها بعينيه هاتفا:

«سوف نلتقي قريبا... اقسم لك سوف نلتقي !»

ولم يكن نبيل سالم يعرف ـ وهو يقسم ـ ان هذه هي المرة الاخيرة التي تقع فيها عيناه على تلك الفتاة الاسرائيلية لويز جولدمان، التي عرفها تحت اسم «شيرلي هايمان»... وان دورها معه قد انتهى تماما!

● ● ●

... ... وفي هذه المرة ايضا، كان ابو سليم على حق، وكان عند وعده الذي بذله ذات ليلة في شقة فريدريك موزع المخدرات... فما ان خرجت شيرلي هايمان حتى واجه ابو سليم ذلك الهربراون مواجهة صريحة لا لف فيها ولا دوران، واذا كانت تحريات الشرطة الالمانية قد أنبأت بأن نبيل يعمل في ترويج المخدرات أو الاتجار فيها، فهل هناك دليل على هذا سوى الحقيبة؟!... وكما قال نبيل فلقد كان عدد السائحين في السيارة اربعة عشر سائحا وسائحة جميعهم من دول اسكندنافيا. فلم لا يكون احدهم صاحب تلك الحقيبة... واذا كانت الحقيبة تخص الشركة، فان تقليد مثل هذه الحقائب ـ ناهيك عن سرقة واحدة او الحصول عليها ـ امر بالغ البساطة... فكيف تترك الشرطة اللصوص لتجرم بريئا؟!

كان الموقف شديد الغرابة، وكان نبيل يتتبع ما يحدث باعجاب بالغ وقلبه يخفق لابي سليم بعرفان بلا حدود... مرة اخرى كان يتنفس ملء صدره بعد ان ضاعت انفاسه لدقائق خالها دهورا بلا غاية... اخذ الحوار بين الرجلين ـ ابو سليم وهربراون ـ يحتدم لحظة بعد اخرى، وكان ابو سليم قوي الحجة والمنطق والتصرف معا... ففي لحظة من اللحظات النادرة، اخرج ابو سليم حافظة نقوده المتخمة بالمال وهو يقول زافرا:

«على كل... لا بد من وضع حد لهذا الامر... فما قولك ايها العزيز براون؟!»

تمتم هذا وعيناه معلقتان بالحافظة:

«وهل تضمن هذا السيد؟»

«قلت لك انه صديقي!»

«لكنك تعلم ان ثمة اجراءات !»

«ماذا تعني بحق الشيطان؟!»

«اعني انه لا بد من انهاء الامر رسميا!»

«حسن... وكيف ننهي الامر رسميا!»

«لا بد من حضور هر سالم في الغد الى ادارة الشرطة لاستكمال التحقيق!»

«ليس هذا امرا عسيرا !»

«على الا يغادر هامبورج قبل الانتهاء من هذه القضية واغلاقها تماما!»

«انني اضمن لك هذا !»

لوح الشرطي في وجه ابي سالم محذرا:

«ابو سليم!»

«قلت لك انني اضمن هذا!»

زحفت عينا الرجل الى الحافظة فاخرج منها ابو سليم كمية لا بأس بها من اوراق النقد الالماني دون عد، وقدمها للشرطي قائلا:

«عليك ان تتصرف مع زميليك!»

تناول الرجل النقود مغمغما:

«لعلك تعرف صرامة القانون الالماني ياصديقي!»

في حدة من نفذ صبره هتف ابو سليم:

«هربراون... يبدو انك لا تصدق ان هذا الشاب المصري صديقي بالفعل!»

«ليس الامر كما تظن!!»

«اذن فخبرني بما لا اظن!»

استدار الرجل نحو نبيل وهو يقول بكلمات بسيطة وواضحة وهو يضغط على مخارج الفاظه:

«لو ان هذا الشاب غادر هامبورج دون اذن، وقبل ان ينتهي التحقيق تماما، فلسوف توجه اليك تهمة الاشتراك في تهريب المخدرات معه!»

«ان هذا لم يغب عن ذهني لحظة!»

ولم يعد هناك ما يمكن ان يقال... اومأ الشرطي الى زميليه فتحركا نحو الباب، مد يده مصافحا ابا سليم قائلا لنبيل:

«موعدنا غدا في التاسعة صباحا ايها الشاب!»

«اين؟!»

ضحك ساخرا وهو يخطو نحو الباب:

«في ادارة الشرطة طبعا!»

هتف ابو سليم:

«لكني سوف آتي معه!»

«ولا تنسى المحامي ياصديقي، فان الامر سيحتاج اليه بكل تأكيد!»

... ...

... ...

ما ان اغلق الباب خلف الرجال الثلاثة، حتى استدار ابو سليم نحو نبيل فكأن الذي يواجه الشاب انسان آخر... كان وجه الرجل متقلص الملامح حاد القسمات، تتوسطه عينان تطلقان غضبا كالرصاص... تراجع نبيل خطوة الى الوراء وقد انتابه رعب هائل، سأله ابو سليم بالالمانية:

«والآن... ما الذي حدث بالضبط؟!»

قال نبيل سالم فيما بعد وهو يحكي قصة تلك الليلة المشهودة، انه في حياته ـ ابدا ـ لم يشعر بمثل الرعب الذي شعر به وهو يواجه نظرات ابي سليم... قال: انه لسبب غير واضح، وجد نفسه يتذكر قول فريدريك بيكر موزع المخدرات ان الرجل الكبير من الممكن ان يرسل به الى العالم الاخر لاصغر هفوة... وكان موقنا انه الان لم يرتكب هفوة صغيرة، بل ارتكب بالفعل جرما لا يغتفر، جرما اوصله الى حافة الخطر او الموت بعد ان صودرت شحنة المخدرات وخسر ابو سليم ما لا يعلم من عشرات الالوف من الماركات الالمانية... قال نبيل معبرا عما اعتراه، انه احس وكأنه يواجه الموت مواجهة صريحة، فلم يكن ابو سليم غاضباً فقط، بل كان مجنونا. وكان في صوته الحاد صليل بعث الرعب الى قلبه... وضاع صوت نبيل وتبددت الكلمات وهو يقص على الرجل ذلك الذي حدث منذ ان دخل الشقة مع شيرلي وحتى وصول رجال الشرطة...

تركه ابو سليم يكمل حديثه ويسترسل فيه كيفما شاء له الاسترسال، حتى اذا ما انتهى قال هذا بصرامة:

«ليس هذا ما سألتك عنه هر نبيل !!»

هكذا هو اذا ما غضب واحتدم واستمالت ملامحه الى نتوءات صخرية في وجه جرانتي التصميم... وكأن سدا سميكا قد هبط بينه وبين الرجل الذي اسلمه قياده وربط مصيره بمصيره وجعل حياته معلقة بكلمة منه، او بحكم يصدره عليه بالحياة او الموت او السجن. هم بالمراوغة فاوقفته كلمات ابو سليم الهادرة:

«ليس هذا ما سألتك عنه هر نبيل!!»

وها هو يكرر ـ للمرة الثانية ـ اسمه مصحوبا بكلمة «هر» اي السيد، فماذا وراءه؟!

«ابو سليم... انا عارف اني غلطت، لكن... ... ... »

في صلف قاطعه الرجل هادرا:

«انني اتحدث اليك بلغة فلا تحدثني بلغة اخرى!»

اختلطت الكلمات في ذهنه بمعانيها ولم يعد يعرف ماذا يقول... لان لسانه يضع كلمات بلا معنى فحدد له هذا الطريق:

«لماذا لم تضع الحقيبة في الخزانة ايها السيد؟!»

«لان شيرلي ... ... »

«دع شيرلي هايمان هذه جانبا فحسابي معك بخصوصها لم يأت اوانه بعد!»

«ابو سليم... لقد اخطأت، غير اني كنت في موقف حرج فلم أجد مخرجا الا المجيء الى البيت حتى لا تكتشف الفتاة الامر!»

صمت الرجل لثوان وكأنه يتدبر الامر ثم قال:

«على كل ليس هذا وقت الحساب!»

«ابو سليم... ارجو ان ... ... »

نظر الرجل في ساعة يده مغمغما بالعربية:

«حضر شنطتك بسرعة !»

«شنطتي؟!»

«طبعا يا استاذ... انت عارف المخدرات التي انت ضيعتها دي ثمنها كام؟!»

كمن يغرقه في ماء يغلي ثم يخرجه الى ماء متجمد، اطل الرعب عليه من بين شفتي الرجل الذي اردف:

«وعارف المنظمة ممكن تعمل فينا ايه؟!»

«منظمة؟!»

«طبعا... انت متخيل اني باشتغل لوحدي؟!»

ضاع نبيل وفوهة عذاب مرعب تفتح تحت قدميه.

«المنظمة مش حاتحاسبك انت لوحدك، انما حاتحاسب اللي شغلك واتحمل مسئوليتك !»

«يعني ايه؟!»

«يعني حاتحاسبني انا كمان يانبيل!»

«وانت ذنبك ايه؟!»

في سخرية مريرة هتف ابو سليم:

«ذنبي اني قدمتك ليهم وشغلتك واستأمنتك على بضاعة بالشيء الفلاني!»

اذاب الحديث بالعربية كثيرا من الثلوج الرابضة فوق صدر نبيل فهتف:

«انا مستعد اتحمل المسؤولية كلها !»

«قدام مين؟!»

«المنظمة!»

«البوليس؟!»

اسقط في يد نبيل وقد احس انه محاصر الى حد الاختناق... اضاء في ذهنه فجأة ما كان ابو سليم يسعى اليه، وما عناه عندما طلب منه تجهيز الحقيبة.. ساد الصمت لثوان قال بعدها الرجل:

«انت عارف ايه اللي حايحصل بكره لو دخلت ادارة البوليس برجلك؟!»

توسل نبيل واستعطف:

«يابوسليم أرجوك المسألة... ... »

«مش حاتخرج منها قبل خمسة وعشرين سنة !»

«انا تحت امرك!»

هكذا استسلم دون شرط. قال الرجل:

«لازم نسيب البلد!»

«الهربراون؟!»

«احنا مش حانسيب هامبورج... احنا حانسيب المانيا كلها !»

فغر نبيل فاه دهشة، فلاحقته كلمات الرجل بالالمانية:

«عليك ان تجهز حقيبتك، ثم تطفىء جميع الانوار وكأنك ذهبت الى فراشك... وعندما ينتصف الليل تماما انظر من النافذة دون ان تضيء النور... فاذا اتاك ضوء سيارة يضيء وينطفىء مرتين متتاليتين، فغادر البيت على مهل... ارتد معطفا وقبعة تداري بها ملامح وجهك... سر حتى ناصية الشارع دون ان تلتفت هنا او هناك حتى لا تثير الريبة... عند الناصية، واذا انحرفت الى اليسار فلسوف تجد على بعد خمس خطوات لا اكثر، سيارة زرقاء اللون... اسأل السائق عن الساعة، فاذا ما طلب منك ان تركب فاركب دون كلمة!»

«واذا لم يطلب مني الركوب؟!»

«عد الى البيت مرة اخرى... وعلينا ان ننتظر مصيرنا معا !!»

قال ابو سليم هذا وهو يستدير منصرفا دون كلمة... وجد نبيل نفسه يقف في مسكنه وحيدا، مهددا بالسجن او القتل، ولم يكن امامه من سبيل الا ان يطيع ابو سليم، وان يتبع خطاه !

● ● ●

كان الوقت قد تخطى منتصف الليل بدقائق قليلة عندما مال نبيل على سائق سيارة كانت تنتظره في شارع جانبي خافت الضوء، سأل الرجل عن الساعة لزمجر هذا:

«اصعد !»

قبل ان يفتح الباب الخلفي للسيارة زار الموتور، وما ان دلف الى الداخل حتى انطلقت السيارة لا تلوي على شيء... ما ان استقر في المقعد حتى ارتطم كتفه بمن كان يجلس على يمينه، التفت فاذا ابو سليم يجلس في انتظاره!

ولساعات طالت، كان الصمت هو اللغة السائدة داخل السيارة التي غادرت هامبورج وكأنها تفر من اشباح تطارد من فيها.. كان ابو سليم ـ بين الحين والحين ـ يلتفت الى الخلف ويتبادل مع السائق كلمات حول ما اذا كانوا متبوعين بسيارة اخرى... عندما انطلقت السيارة في الطريق السريع، واطمأن الرجلان الى ان احدا لا يتبعهم، غطس ابو سليم في مقعده، هبط بقبعته فوق عينيه، وسرعان ما علا شخيره !!

... ...

... ...

مع خيوط الفجر الاولى وصلت السيارة الى مدينة فرانكفورت، حاول نبيل طوال الطريق ان يغفل قليلا دون جدوى، كانت الافكار تصطرع في رأسه بعنف وهو لا يدري الى اين هو ذاهب ولا ما الذي حدث وكيف انزلق الى مثل هذا الطريق الذي يبدو له بلا نهاية... لاح للبصر مطار فرانكفورت على البعد، عندما التفت نحوه ابو سليم متسائلا:

«اين جواز سفرك؟!»

قدم له نبيل جواز سفر فدسه الرجل في جيبه مقدما له جوازا آخر... في دهشة معقود اللسان تناول نبيل الجواز الجديد، قلب صفحاته على ضوء النهار الخافت، فاذا به أمام مفاجأة مروعة !

كان جواز السفر الذي بين يديه مصريا، وكان يحمل صورته. كما كان يبدو مستعملا يحمل عددا لا بأس به من اختام مطارات دول مختلفة... شيء واحد توقف امامه نبيل خافق القلب، ذلك هو الاسم المدون في الجواز.. كان الاسم هو: جيزاوي... نبيل.

«ايه الاسم ده يابو سليم !»

في لا مبالاة سأله ابو سليم وهو يتطلع فيما حوله من معالم المدينة:

«انت اسمك ايه بالكامل؟!»

«نبيل سالم مصطفى!»

زمجر الرجل في ضيق:

«انا باقول اسمك بالكامل يانبيل؟!»

«نبيل سالم مصطفى عبد الله!»

في نفاد صبر التفت الرجل نحو نبيل وهو ينظر اليه نظرته تلك المخيفة، فابتلع هذا لعابه وسرى الخوف في اوصاله قاهرا وهو يغمغم:

«نبيل سالم مصطفى عبد الله جيزاوي!»

«يبقى احنا ماغلطناش!»

«مش فاهم!!»

رغم ان اسم «جيزاوي» كان هو اسم العائلة حقا... الا ان نبيل تعود منذ نعومة اظفاره، ان يكون اسمه نبيل سالم مصطفى... هذا كان اسمه في المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعة، ثم هو اسمه في البطاقة الشخصية وجواز السفر جميعا... ولقد عرف في احدى سنين عمره ان اباه اسقط اسم العائلة من اسمه واسم ابنه لخلاف لم يفهم طبيعته ولم يهتم بتقصي الامر من حوله، وان كان ـ بشكل غامض ـ قد عرف ان السبب كان خلافا بين ابيه وبين عائلته حول زواجه من امه !

فمن اين عرف ابو سليم اسم العائلة وهو لم يذكره له؟!

لم يكن الامر سرا يخفيه على أحد، لكنه لم يذكر هذه الحقيقة، بل ربما لم تخطر بباله...

وعلى كل، فما ان قال انه «مش فاهم» حتى اعتدل ابو سليم بكليته نحوه، كانت السيارة قد وصلت الآن الى موقف السيارات في المطار، وكانت نوافذها مغلقة والجو دافىء والسائق تحول منذ ساعات في وعي نبيل ولا وعيه معا الى مجرد آلة تجلس خلف عجلة القيادة، وثمة خدر يتسلل الى أعصاب نبيل واعضائه مع رغبة عارمة في النعاس تجتاحه اجتياحا، سأله الرجل:

«عاوز تفهم ايه؟!»

«عاوز افهم اللي بيحصل يابو سليم!»

أومأ ابو سليم نحو جواز السفر متسائلا:

«الباسبور اللي في ايدك ده في حاجة؟!»

«نو!»

«مصري؟!»

«اذا كان على الاسم، لازم تعرف اننا غيرناه علشان الانتربول!»

رفع نبيل حاجبيه دهشة عندما استطرد الرجل:

«تفتكر هربراون حايعمل ايه لما يستناك بعد كذا ساعة ولا تروحش؟!»

«اكيد ما يدور علي!»

«ولما يكتشف انك هربت من المانيا؟!»

في ضياع قال نبيل:

«حايبلغ الانتربول!»

«بس حايبلغه باسم نبيل سالم، مش نبيل جيزاوي!»

عاد الصمت كي يلف السيارة كاعصار... لم يكن هناك الآن ما يمكن قوله، عاد ابو سليم الى الحديث في تراخ:

«احنا حانركب الطيارة اللي رايحة برن في سويسرا... والتذكرة بتاعتك أهيه!»

ناوله التذكرة فتناولها في صمت.

«اول ما نسيب العربية محدش فينا حايكلم الثاني، ولا حانقعد جنب بعض، ولا كاننا شفنا بعض او نعرف بعض قبل كدة!»

هز نبيل رأسه ايجابا.

«ولما ننزل مطار برن... انا حابقى اتصرف!»

«وهو كذلك!»

هم نبيل بمغادرة السيارة فأمسك صوت ابو سليم بخناقه:

«اتصرف بشكل طبيعي جدا... فاضل على الطيارة ٤٥ دقيقة، وفاضل على ميعادنا مع هر براون ثلاث ساعات وشويه!»

زحفت عينا نبيل نحو جواز السفر وفي رأسه الف خاطر فابتسم ابو سليم مردفا:

«بالنسبة للباسبور ما تخافش، موش ممكن يكشفه!»

... و ... ومرة اخرى يصدق ابو سليم، فلقد مر نبيل سالم من الجوازات بسهولة شديدة، وعندما صعدت به الطائرة الى الجو تنفس الصعداء، فها هو شبح السجن يبتعد عنه، وكان موقنا ان ابا سليم يجلس معه في نفس الطائرة فوق مقعد ما لم يحاول ان يعرف مكانه... قليل من الراحة تسلل الى نفسه، لكن كثيرا من الغموض والقلق راحا يجتاحانه بعنف...

غير ان نبيل سالم، رغم كل شيء، لم يكن يدري، ولم يخطر بباله، ان ما سوف يلقاه في الساعات القليلة القادمة، اكثر هولا مما مضى عليه.

الاربعاء المقبل: الهروب المزيف

بريشة: سالم صلاح



قصـة الخلافات المستحكمة بين السلطات المـالية والنقدية في لبـنان

وزيـر المـالية يتوسط بين البنك المركزي والمصارف

للعالجات سطحية دون تنفيـذ .. والعبـء الأكبر عـلى المواطنين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

تتميز الاوضاع الاقتصادية في كل دول العالم، خاصة البلاد النامية، بتقلبها ما بين الصعود والهبوط. ففي بعض الاوقات يحدث انتعاش نسبي في حركة الاسواق والاحوال المعيشية، واحيانا يحدث العكس ويكون الانكماش الذي يؤثر على علاقات الناس الحياتية واسلوب التعاون الدولي بين الحكومات.

ولكن لبنان ضربت بعرض الحائط تلك النظرية، فما زال الوضع الاقتصادي في منحدره لهبوطي دون صعود يذكر والمظهر الاساسي الذي يتوقف عنده الجميع هو الارتفاع الكبير الذي طرأ على قيمة الدولار الاميركي بالنسبة لليرة اللبنانية. فالعملة الاميركية اخذت في الصعود غير المبرر، والعملة اللبنانية استمرت في الانهيار غير المحتمل.

لكن ذلك المظهر يخفي وراءه في الواقع سلسلة من الظروف والاوضاع القائمة على الصعيدين المالي والنقدي في البلاد، وهو يبقى مجرد نتيجة لتفاقم حدة هذه الظروف.

فما هي حقيقة المحاولات التي تجري لمعالجة وقع الحال الصعب الذي بدا يضغط على جيوب المواطنين ويقطع أرزاقهم، ويحول بينهم وبين القدرة على تلبية المتطلبات والاحتياجات الحياتية والمعيشية اليومية؟

الواقع انه وسط هذا الانهيار الاقتصادي والتداعي في قيمة النقد الوطني تبرز الخلافات بين السلطتين المالية والنقدية (وزارة المال ومصرف لبنان) وبين الاخير وجمعية المصارف، نتيجة لافتقار الثقة فيما بينهم وانقطاع التواصل والتنسيق في كيفية رسم خطوط معالم سياسة مالية ـ نقدية واضحة وحتمية مبنية على الاسس العلمية والفنية من شأنها ان توظف وتسخر للحد من نسبة الانهيار على الاقل، اذا كان انماؤه مستحيلا في المدى المنظور لاحتياج ذلك الى ولاق سياسي.

لكن هذا التباعد الذي حدث، جعل كل طرف اسيرا وسجينا لمواقفه ومن ثم عاملا الى زج التهم جزافا على الطرف الاخر محملا اياه مسؤولية ما اصاب الاقتصاد والنقد الوطني من انهيار، بغية منح نفسه صك براءة، او خوفا من اظهار عجزه، الامر الذي ادى الى فتح الابواب على مصراعيها امام المضاربين بالعملات الاجنبية على حساب الليرة اللبنانية، وذلك كنتيجة حتمية وطبيعية لغياب الرقابة على السوق.

قصة الخلاف

والخلافات بين السلطات النقدية ذات شقين ـ الاول بين وزارة المالية من جهة ومصرف لبنان من جهة اخرى والثاني بين مصرف لبنان وجمعية المصارف.

اما فيما يتعلق بالشق الاول من الخلافات فانها تفاعلت نتيجة للسياسة المصرفية التي يتبعها مصرف لبنان فيما يخص السياسة النقدية في البلاد بعدما تبين لوزارة المال ان اخطاء كثيرة وممارسات شاذة ارتكبتها حاكمية «المركزي» من خلال الطريقة التي كانوا يسلكونها للتدخل في السوق سواء كانت بهدف المبيع او الشراء، خصوصا وان هذه الطريقة كانت تتجاوز باستمرار احكام المادة «٧٥» من قانون النقد والتسليف التي تحتم على مصرف لبنان الاتفاق مسبقا مع وزارتها المالية. كلما اراد التدخل في السوق المالية لتأمين ثبات القطع على قدر الامكان مع مراعاة احكام المادة ٦٩ من قانون النقد والتسليف التي تفرض على «المركزي» ان يبقي في موجوداته اموالا من الذهب والعملات الاجنبية لضمان سلامة تغطية النقد اللبناني بحيث توازي ٣٠٪ على الاقل من قيمة النقد الذي اصدره وقيمة ودائعه تحت الطلب على ٦٪ وتقل نسبة الذهب المذكور عن ٥٠٪ من قيمة النقد.

وهذه السياسة التي تصفها عدة مصادر بانها غير رشيدة والتي كان يسلكها مصرف لبنان دفعت بوزير المال الراحل الرئيس كميل شمعون الى اتخاذ قرار قضى بسحب التفويض الذي كان قد اعطاه الى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٥ للتصرف والتدخل في سوق النقد لحساب الدولة وفرض عليه مراجعته قبل اي تدخل

واتى هذا القرار بالرغم من كل التبريرات التي يحاول ان يطلقها باستمرار حاكم مصرف لبنان عن مشروعية تدخل المصرف في سوق القطع مؤكدا ان مصرف لبنان لم يمارس المضاربة قط لانه لا يتوخى الربح، بل ان غايته الاساسية الدفاع عن سعر معين للعملة الوطنية وتأمين العملات الاجنبية الضرورية للدولة والمؤسسات العامة لتلبية احتياجاتها... وكشف نعيم انه اذا حقق مصرف لبنان الربح فان ٨٠٪ منه مخصص للدولة و٢٠٪ لحسن استمرار العمل في المصرف.

وقرار سحب التفويض من حاكم «المركزي» قوبل من جانب المجلس المركزي لمصرف لبنان بوقف فتح الاعتمادات لحساب الدولة وخصوصا المخصصة منها لدعم شراء المحروقات والقمح بحجة بلوغ احتياطي العملات الاجنبية «الخط الاحمر» وهو ما ينبغي عدم المساس به طبقاً لاحكام المادة ٦٩ من قانون النقد والتسليف.

بقيت الازمة على حالها بين وزارة المالية ومصرف لبنان الى ان تولى الوزير جوزف الهاشم حقيبة المالية بالوكالة خلفا للوزير الراحل الرئيس شمعون، حيث عمد الى اعادة المياه الى مجاريها بين السلطتين المالية والنقدية واجرى لهذه الغاية عدة اتصالات بالدكتور نعيم ساهمت في حلحلة الاوضاع نسبياً الى ان اعاد الوزير الهاشم التفويض مجدداً الى مصرف لبنان للتدخل في سوق القطع لحساب الدولة، وذلك في خطوة رسمت حولها اكثر من علامة استفهام، خصوصا وانها تزامنت مع المطالبة بضرورة اعادة فتح الاعتمادات لشراء المحروقات خوفاً من ان تشتد الازمة النفطية بالبلاد في ضوء المعلومات التي تسربت من قبل المديرية العامة للنفط واشارت الى ان مخزون البنزين في مستودعات الدورة لا يتجاوز الـ ٢٠ مليون ليتر، وهو يكفي لمدة اقصاها اسبوعين، حيث فهم من اعادة التفويض الى «المركزي» بان الغرض من ذلك هو تدخله كمضارب في سوق القطع لتأمين السيولة اللازمة للدولة وسد عجز خزينتها وبالتالي تسديد ما عليها من التزامات.

خلاف المركزي... والمصارف

هذا بالنسبة للشق الاول من الخلافات اما بالنسبة للشق الثاني منها فهي تلك القائمة بين مصرف لبنان وجمعية المصارف، حيث عادت لتبرز مجددا في الاونة الاخيرة، بعد ان كانت قد وضعت على الرف، وان لفترة، في اعقاب تمكن لجنة الموازنة والمال النيابية من تسوية الخلاف الذي نشب بين الطرفين حول التعميم الذي حمل الرقم «٧٠٠» والذي اعتبرته المصارف آنذاك بانه يمثل الحد الاقصى لما يمكن لها ان تقدمه من جهد وبالتالي فان اي تجاوز لهذا الحد الاقصى يعتبر خروجاً عما جرى الاتفاق عليه، ومن ثم تحميل المصارف ما ليس باستطاعتها ان تتحمله.

ومع هذا عاد مصرف لبنان ليصدر تعميماً جديداً يحمل الرقم «٧٣٩» ويقضي: برفع نسبة الاحتياطي الالزامي النقدي المفروض على التزامات المصارف بالليرة اللبنانية المنصوص عليها في الفقرة الاولى من المادة الاولى من التعميم رقم ٧٠٠ الى ١٦٪ اعتباراً من ٦ يوليو ١٩٨٧، على انه يمكن تكوين نسبة الاحتياطي الالزامي التي تزيد عن ١٢٪ سندات خاصة تقرر اصدارها من وزارة المالية مع تحديدها للفائدة، كما نص التعميم على وجوب اكتتاب المصارف بسندات الخزينة في السوق الاولية بنسبة ١٥٪ من الودائع بالليرات اللبنانية التي تدخل اليها ابتداء من ذلك التاريخ اضافة الى الاكتتاب بسندات الخزينة المفروضة بموجب التعميمين رقم ٦٨٨ ـ ٧٠٠ وحدد التعميم الفائدة الجزائية على التجاوز في مراكز القطع المسموح بـ ١٢٠٪.

هذا التعميم اذن اعتبرته المصارف اخلالاً فاضحاً بما كان قد اتفق عليه سابقا بين الجانبين، كما وانه قد صدر دون مشاورة الجمعية به، مما دفعها الى الاجتماع استثنائيا لوضع خطة تحرك تهدف الى ارغام مصرف لبنان على التراجع عن تعميمه فشكلت لهذه الغاية وفداً لمقابلة المسؤولين السياسيين والاقتصاديين ووضعهم في صورة ما يمكن ان يخلفه تنفيذ هذا التعميم على وضعية المصارف خصوصا من ناحية التأثير على كمية سيولة الودائع الموجودة لديها، مما سينعكس سلباً على حركة النشاط الاقتصادي بشكل عام والقطاعات الانتاجية المحتاجة الى التموين عن طريق المصارف بشكل خاص.

ولهذه الغاية ابلغت الجمعية مصرف لبنان رسمياً رفضها تنفيذ التعميم من خلال كتاب رفعته الى الحاكم الدكتور ادمون نعيم مرفقاً بالاسباب التي دفعتها الى اتخاذ هذا الموقف الرافض.

جمعية المصارف ترد

وازاء اصرار مصرف لبنان على موقفه المتشبث من حتمية تنفيذ التعميم والذي تجلى بوضوح عندما اقر مجلسه المركزي الغرامات التي سوف تسجل على المصارف المخالفة، قررت جمعية المصارف من خلال جمعية عمومية عقدتها مواجهة موقف المركزي، عن طريق التلويح باعلان الاضراب في القطاع المصرفي او عن طريق اقامة دعوى امام مجلس شورى الدولة ضد حاكم مصرف لبنان للمطالبة بابطال التعميم الاخير، نظراً للاخطار الكبيرة المترتبة على تطبيقه على القطاع المصرفي.

وفي هذا الاطار يتساءل مصدر مسؤول في جمعية المصارف عن كيفية السماح لمصرف لبنان باطلاق يديه في التدخل بسوق القطع كمضارب على حساب الليرة اللبنانية بهدف تأمين السيولة اللازمة للدولة ومؤسساتها لسد العجز الذي تعانيه بفضل الاوضاع السياسية والامنية من جهة وبسبب عدم تمكنها من جباية واستيفاء الرسوم والضرائب وبالتالي حرمان الخزينة من غالبية مواردها من جهة اخرى.

ميضيف المصدر «ان ارتفاع سعر الدولار الامريكي مصطنع وليس له ما يبرره اقتصاديا وانما تتحكم به عوامل سياسية ونفسية تؤثر في مجريات السوق وسببها فقدان الثقة بالليرة اللبنانية وتهجرها من قبل حائزيها وتحويل قيمتها الى عملات اجنبية وخصوصاً الى الدولار، لكي يحافظوا على قدرتهم الشرائية

وحول الاتهامات الموجهة الى بعض المصارف من اشتراكها في المضاربة يقول المصدر: ان المضاربات ليست هي السبب المباشر لانهيار وتداعي الليرة اللبنانية، لانها اي المضاربة لم تكن غائبة يوما عن اوجه النشاط النقدي والمصرفي والصيرفي في لبنان، باعتبارها ملازمة لطبيعة ومفهوم السوق المالية الحرة في النظام الاقتصادي الحر وبالتالي لم يكن ينتج عنها تأثيرات سلبية على صعيد النقد الوطني، كما ان هنالك دول اوروبية كثيرة نظمها الاقتصادية متشابهة او حتى متطابقة للنظام الاقتصادي اللبناني تشهد اسواقها المالية مضاربات على نطاق واسع وشامل دون ان يكون لها اي انعكاس سلبي على عملة تلك البلدان.

وساطة وزير المال

في غضون ذلك استمرت الخلافات على اشدها بين مصرف لبنان وجمعية المصارف الى ان دخل على الخط وزير المال بالوكالة جوزف الهاشم في محاولة توفيقية لتسوية هذه الخلافات، ولهذه الغاية عقد اجتماعاً مشتركا ضمه وممثلين عن «المركزي» والمصارف في مقر مجلس النواب امتد ثلاث ساعات وشهد بعض المناقشات الحامية واسفر عن تذويب جدار الجليد الذي بقي يفصل بين الجانبين زهاء السنة تقريبا وبالتالي الشروع في هدنة تبدأ خلالها تنفيذ التعميم رقم ٧٣٩ والغرامات المفروضة على المخالفين، اضافة الى تجميد الاضراب الذي لوحت به جمعية المصارف، ريثما تنهي اللجنة التي شكلت وتمثل فيها الجانبين من وضع تسوية خاصة بالتعميم يرضى بها كل من «المركزي» والمصارف.

مصادر مصرفية علقت على النتائج التي خرج بها المجتمعون بالقول «الاجتماع لم يخرج باي نتائج عملية من شأنها ان تضع حدا للخلاف، بل ما تم الاتفاق عليه بالنسبة للجنة التي شكلت فان ذلك سيزيد حدة الخلاف لقناعتنا المسبقة بعجزها عن تحقيق الهدف المنشود، لان الاجتماع الذي حضره مسؤولون من الصف الاول وصل الى الطريق المسدود فكيف الحال بالنسبة للمسؤولين في الدرجة الثانية؟

الحص مجتمعا بوفد جمعية المصارف

جوزيف الهاشم

تظاهرة ضد الغلاء في بيروت

حملة بالسـودان لاحتـواء مشكلة الاطفـال المشردين بعد ارتفـاع الارقام الى ٢٢ الفـا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناشدت الاستاذة رشيدة عبد الكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة بالسودان كل قطاعات وفئات المجتمع السوداني بتحمل مسؤولياتها والقيام بدورها لحل مشكلة التشرد.. جاء ذلك لدى لقائها بممثلي الاجهزة الاعلامية والصحف اليومية موضحة قيام الحملة القومية لمعالجة ظاهرة التشرد التي بدات تطل براسها في السودان منذ السبعينات وتفاقمت خلال الاعوام الماضية حتى وصلت اعدادهم حوالي اثنين وعشرين الف متشرد يحتاجون لبرنامج تدريبي لتاهيلهم واعادة استقرارهم مع اسرهم.

واشارت الى ان البرنامج تبلغ تكلفته المبدئية حوالي مائة مليون جنيه مشيرة الى ان وزارتها وضعت خطة ذات شقين احداهما وقائية والاخرى علاجية ذلك لان ظاهرة التشرد لها ابعاد اجتماعية خطيرة.

وقالت الوزيرة ان القيم السودانية يمكن ان تساهم في حل المشكلة بتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية وتوظيف مقدرات الاحداث المشردين.

واضافت ان كثيرا من المؤتمرات عقدت من قبل في هذا المجال. ويجب التحرك عمليا لانجاز خطوات تنفيذية لحل المشكلة موضحة ان الحل الجزئي يكمن في انشاء مراكز تدريب وورش وتوفير فرص عمل لاستيعاب المشردين وتقديم المساعدة للاسر الفقيرة كحل جذري للمشكلة.

٢٢ الف متشرد

وتعود بداية المأساة الى عام ١٩٧٠م فقبل ذلك لم تكن هناك مشكلة للتشرد في السودان سوى قلة قليلة من المتسولين الوافدين من الاقطار المجاورة والمتسربين عبر الحدود من الاطفال الذين فقدوا ذويهم الا ان ظاهرة الاطفال المشردين اصبحت تتفاقم بشكل متزايد ومستمر حتى غدت ظاهرة اجتماعية ذات ابعاد عميقة من بينها اتساع الطبقات الفقيرة وبروز مشاكل التفكك الاجتماعي مما نشأ عنه زيادة معدلات الجريمة الامر الذي يدعو لاستنفار كل الجهود القومية للتصدي لها والقضاء عليها وقد اشارت اخر تقديرات وزارة الرعاية الاجتماعية الى ان عدد المشردين في العاصمة القومية وحدها بلغ ٢٢ الف حدث متشرد بينما كان عددهم في عام ١٩٨٤ ١٢ الفا طبقا لدراسة اجرتها مصلحة الرعاية بالتعاون مع منظمة اغاثة الطفولة السويدية ومعظمهم من الاقاليم والاجانب.

واوضحت احصاءات المباحث المركزية ان عدد جرائم الاحداث اخذ في الارتفاع حيث سجلت خلال التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٨٦ حوالي ٨١٧ جريمة مرتكبة بواسطة الاحداث تشمل معظمها الاذى ـ السرقة ـ السطو بجانب القتل والجرائم الخلقية والمخدرات والنهب بالاضافة الى الجرائم التي حدثت ولم تصل لضابط الشرطة.

ويقول السيد خلف الله اسماعيل محمد منسق الحملة القومية حول الاهداف التي ستحققها الحملة انها تشمل برنامجاً رعائياً تأهيلياً وتعليمياً ليعمل في شكل مؤسسات تختص بترشيد وتأهيل الاطفال المشردين والجانحين لتحويلهم الى قوة بشرية مؤهلة قادرة على الانتاج وتمارس الحياة الطبيعية بالاعتماد على نفسها.

ويقول ان من دواعي قيام الحملة الارتفاع المضطرد في اعداد المشردين والمشاكل الامنية والاجتماعية الناجمة عن وجودهم في الطرقات وفقدان الهياكل الاقتصادية والادارية بالمدن وعدم قابلية استيعابهم لقصور الامكانات الاقتصادية والادارية بالمدن.. بجانب المشاكل الصحية التي يسببونها وهي عامل مساعد في انتشار امراض البيئة كما ان تجارب الجمعيات التطوعية العاملة في هذا المجال لم تثبت نجاحها الكامل في حل المشكلة جذريا بالاضافة لوجود امكانات للاحداث يمكن الاستفادة منها اذ ما احسن استثمارها.. واضاف ان كل هذه العوامل ادت لقيام هذا المشروع لاستنفار الجهود الشعبية نسبة لضيق الامكانات الحكومية.

وحول الامكانات المتوفرة الان لاحتواء الاحداث والجانحين والمشردين يقول السيد خلف الله ان الامكانات المتوفرة للاحداث الجانحين تشمل دار الاشبال بالجريف غرب وهي تقوم على مساحة قدرها ٥٠ فدانا وبها الان ٢١ حدثا فقط بينما طاقتها الاستيعابية ٦٠ حدثا اما دار الفتيان بكوبر في الخرطوم بحري فتضم ٢٢ حدثا فقط بينما طاقتها الاستيعابية ١٥٠ حدثا وهناك اصلاحية ابو جيلي بسنار وهي تضم ورشتين ومزرعتين ووابور مياه وهي متوقفة الان لنقص معدات الورش.

والتقديرات التي وضعت لتشغيلها مع اصلاحيتي (شالا) بالفاشر ومريدي تقدر بمائة الف جنيه وهناك جمعية اصدقاء الاحداث المحرومين من الرعاية (امل) وهي تمتلك منزلا بالجريف غرب واخر بسوبا تستوعب ٧٥ طفلا.. اما الاحداث الذين تلقوا تدريبا فقد وجدوا فرصاً للعمل حيث يقيمون في منازل بالحاج يوسف واركويت والعزوزاب.

كما ان الجماعة العالمية التطوعية للاعمال الخيرية ـ مشروع صباح ـ تدير دار استقبال بالخرطوم تقدم فيه وجبة الافطار وملابس ورعاية صحية وهي تستقبل يوميا ٦٥ طفلا الى جانب دار اخرى بام درمان الجديدة تستوعب ٢٥ طفلا يتم تأهيلهم وتدريبهم على بعض المهن بقصر الشباب والاطفال ويقول السيد خلف الله ان مكتب الرعاية الاجتماعية بكردفان قام بتجربة رائدة في هذا المجال حيث تمكن من تأهيل ٦٠ طفلا مشردا في المدرسة الفنية بالابيض وبدات خطوات استيعابهم بالمنطقة الصناعية كما تم الاستعداد لاختيار دفعة ثانية.

مشروعات مستقبلية

ويقول منسق الحملة القومية خلف الله ان هناك عدة مشاريع مطروحة لرعاية وتأهيل الاطفال المشردين ووضعت بواسطة الجمعيات التطوعية.. وهي تشمل دار بشائر الاجتماعية لرعاية وتأهيل الاحداث بمنطقة طيبة الحسناب يستفيد منها حوالي الف طفل في العام الاول وتقوم بتنفيذها معتمدية الخرطوم القومية والجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية بتكلفة قدرها ٥ ملايين جنيه بالاضافة الى ٢٨٠ الف دولار من البنك الاسلامي للتنمية في مساحة قدرها ٣٠ فدانا ومركز ايواء وتدريب وتأهيل الاطفال المشردين بكوستي ليستفيد منه ٥٠٠ حدث سنويا بتمويل من البنك الاسلامي للتنمية ايضا اضافة لمركز اخر بالجنينة غرب السودان وسيقوم مشروع الدار الاسلامية لرعاية الاحداث والعجزة بانشاء دار لرعاية الاحداث بجنوب مدينة الصحافة بالخرطوم كما تتطلع رائدات النهضة لرعاية الاحداث لانشاء مشروع لرعاية وتأهيل المشردين بالخرطوم اضافة لما ستضطلع به المنظمة السودانية لرعاية الاحداث حيث تعد لبناء مدينة سكنية متكاملة يطلق عليها مدينة الشمس مع مشروع اخر سمي مشروع اهل المدينة وهو يدعو المواطنين لايواء طفل مشرد لديهم والعناية به.

ويستطرد السيد خلف الله قائلا: لمعالجة مشكلة التشرد لا بد من وضع سياسة واضحة المعالم تتولاها الدولة والاستفادة من المؤسسات والامكانات المتاحة والعمل على اعداد المشروعات لرعاية وتأهيل المشردين من واقع المؤشرات والملامح التي خرجت بها مجموعة العمل التي عقدت في مارس الماضي لتقديمها لمكتب اليونسيف والذي وعد بايجاد التمويل اللازم

وعن الجهة التي ستوفر المبلغ المقترح يقول خلف الله اسماعيل ان اعتمادات التمويل يمكن توفيرها عن طريق التشاور مع الجمعيات التطوعية والمنظمات الخيرية خاصة التي ابدت رغبتها في ذلك مثل الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة وجمعية نادي الروتاري الخرطوم وجمعية انصار السنة المحمدية وجمعية القديس منصور الخيرية والمنظمة السويدية لاغاثة الطفولة بجانب دعوة عدد من الشركات والمؤسسات العامة واتحاد الصناعات واصحاب العمل والبنوك واتحاد نقابات العمال والموظفين والمهنيين والاجتماع بها لشرح ابعاد المشكلة لحلها لتحديد دورها ومساهماتها.

كما ان توفير الاعتمادات المالية يتطلب دعوة المنظمات العالمية العاملة في السودان مثل اليونسيف ـ الفاو ـ برنامج الامم المتحدة الانمائي ـ منظمة العمل الدولية والبنك الدولي للمساهمة كل في مجاله.. هذا بالاضافة للمنظمات التطوعية الاجنبية العاملة في السودان ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية والشركات الاجنبية في السودان.

الأمم المتحدة تحقق في فضيحة تزويد ايران بمعلومات عسكرية خطيرة

ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان رسميي الامم المتحدة بدأوا التحقيق في التصريحات التي صدرت عن رئيس احدى الشركات المتخصصة في تحليل بيانات الاقمار الصناعية وقال فيها انه اعطى ايران معلومات استخبارات قيمة خلال هذا الشهر ظنا منه انه كان يعطي تلك المعلومات للامم المتحدة.

فقد اعترف بيتر فند مؤسس شركة اوشين ايرث كونستركشن انه كان ساذجا، ولكنه ابلغ الصحيفة انه اتصل بالامم المتحدة في نيويورك بدافع من روح «المثالية» ولأن شركته كانت تبحث عن مجال عمل «بناء».

معلومات مفيدة

وقال فند ان شركته التي يقوم مقرها الرئيسي في نيويورك تعتقد ان المعلومات التي جمعها قمرها الصناعي يمكن ان تفيد الامم المتحدة في مراقبة وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية. الا ان فند يقول الان ان احد كبار المسؤولين في المنظمة الدولية وهو من باكستان واسمه اقبال رضا رتب اجتماعا في مقر الامم المتحدة مع اثنين من رسميي وزارة الخارجية الايرانية هما مجتاب مير مهدي نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية ومحمد محلاتي المدير العام لدائرة الشؤون الدولية.

كذلك اعترف فند بانه كان يعرف انه سيجتمع الى الرسميين الايرانيين ولكنه قال انه افترض ان الاجتماع سيعقد باشراف الامم المتحدة وان المسؤولين الدوليين سيراقبون كل ما يدور فيه.

ولكن الذي حصل بدلا من ذلك هو ان الوحيد الذي حضر من الامم المتحدة كان فنيا في شؤون الفيديو والتلفزيون.

ونسبت الصحيفة الى ناطق بلسان المنظمة الدولية وهو جوسيلز قوله ان التحقيق بدأ في هذه الاتهامات، وان بعض كبار مسؤولي الامم المتحدة بدأوا النظر في العلاقة بين المنظمة والشركة المعنية.

وفي هذه الاثناء اكد رضا الذي يشغل منصب مدير مكتب الامناء المساعدين للشؤون السياسية الخاصة انه رتب الاجتماع بين فند والمسؤولين الايرانيين في مقر الامم المتحدة «لأن المنظمة مكان عام». وقال انه يعتقد ان العلاقة بين الشركة والايرانيين علاقة تجارية بحتة تعود الى الطرفين».

وقال سيلز ان شركة اوشن ايرث اتصلت بالامم المتحدة قبل سنتين لبحث امكان استخدام صور القمر الصناعي لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار. ومضى يقول:

«لقد بحثنا المسألة ولكننا وجدنا ان الصور لن تفيد. وفي هذه السنة عادت الينا شركة اوشن ايرث بمعلومات حديثة وطلبت الينا ان نساعدها في الاتصال بالايرانيين. وقد فعلنا ذلك فعلا ورتبنا للشركة عرض فيلم فيديو يوم الجمعة التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) في مقر الامم المتحدة مستخدمين تسهيلات العرض المتوفرة في المنظمة.

ومضت الصحيفة في نقلها عن سيلز فنسبت اليه قوله: «ان اثنين من رسميي البعثة الايرانية في الامم المتحدة طلبا الينا تجهيز وسائل العرض - وهذه مسألة عادية لأنه عندما يطلب الينا اي شخص من اعضاء المنظمة ذلك نلبي الطلب لأنها مسألة روتينية.

ولم يكن هناك ما يدعو اطلاقا الى وجود اي شخص من مكتب الامناء المساعدين في الاجتماع. ولذا فان ما حدث بين الشركة والايرانيين مسألة تهم الجهتين وحدهما.

واستطردت الصحيفة تقول ان فند ذكر ان الرسميين الايرانيين طلبا الى اوشن ايرث ان تسلمهما شريط فيديو مدته نصف ساعة يصور منطقة شط العرب. كما قال فند ان الايرانيين طلبا تلك الصور لاهداف عسكرية.

ولكن فند يمضي فيذكر انه ابلغ الايرانيين انه لا يريد عقد صفقة مع ايران او التعامل معها وانما يريد التعامل مع الامم المتحدة. وقال: «اننا لن نسلم شيئا لأي جهة الا من خلال الامم المتحدة مما يعني ان ايران والعراق وكل الدول الاخرى ستطلع على المعلومات».

إلا أن فند يؤكد في الوقت نفسه ان الايرانيين حصلوا على معلومات قيمة جدا بما في ذلك تفصيلات التعزيزات العراقية الاخيرة.

وقال ان هذه المعلومات ستكون مفيدة جدا في توجيه الصواريخ ضد تلك الاهداف ولغير ذلك من الاغراض العسكرية. وهو يلخص ما حدث بانه كان في واقع الامر «اجتماعا لتسليم الايرانيين معلومات استخبارات مهمة بمباركة من الامم المتحدة».

وقال فند أن الصور التي عرضت خلال الاجتماع تشتمل على تسجيلات فيديو لعروض من الصور حصلت عليها الشركة من قمر لاندسات الامريكي ومن وكالة الاقمار الصناعية الفرنسية سبوت اميج.

كما ذكر ان تحليلات اوشن ايرث لبيانات الاقمار عن منطقة الحرب في الخليج تكشف اشياء كثيرة من بينها انشاء قنال عراقي يتجاوز بحيرة الاسماك الاستراتيجية حيث تركز معظم القتال الارضي اخيرا.

صور ارضية

كذلك حصلت اوشن ايرث على صور ارضية بينها صور مناطق القتال وصور اخرى تشيرنوبيل مثلا في الاتحاد السوفياتي. كما باعت معلومات وتحليلات وبحوثا الى مختلف اجهزة الاعلام ومنها هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ومحطة تلفزيون سي. بي. اس الامريكية.

«هيرالد تريبيون»

عصابة عالمية تسطو على الادمغة الالكترونية في الغرب

تحت عنوان «لصوص الادمغة» نشرت مجلة «لوبوان» الفرنسية معلومات مفادها ان هناك عصابة عالمية تضم اشخاصا من عدة دول تمكنت من التسلل الى عدد من المراكز السرية واستولت على عدد من الادمغة الالكترونية.

واضافت المجلة ان اعضاء العصابة تمكنوا من اختراق وكالة ناسا الامريكية حيث استطاعوا الاستيلاء على عدد من الادمغة.

وقالت ان العصابة باشرت نشاطها في خريف العام ١٩٨٦، غير ان اعمالها لم تتكشف الا منذ شهرين فقط وذلك عن طريق الصدفة بعد ما تعطل احد الادمغة الالكترونية في وكالة ناسا بسبب عوامل خارجية.

واضافت «لوبوان» ان تحقيقا يجري بسرية تامة لمعرفة افراد العصابة والجهة التي يهربون الادمغة الالكترونية اليها.

وقالت ان الدول التي تعرضت لعمليات السطو هي الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان.

«لوبوان»

ماذا في الصحف العبرية

انهيار البورصة في نيويورك

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن انهيار البورصة في نيويورك واسواق مالية اخرى في العالم.

وكتبت «عل همشمار» «بوطلم يسبق له مثيل في بورصة نيويورك، الازمة فاقت ازمة سنة ١٩٢٩. انهيار في «وول ستريت» وهبوط الاسعار في العالم.

«هارتس» انهيار اسعار الاسهم، سبب حالة من الذعر في بورصة نيويورك.

«دفار»: ازمة وول ستريت اخطر من الازمة التي حصلت في عام ١٩٢٩.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فهي:

● ايران تهدد بالرد الشديد على الهجوم الامريكي،

● الاردن تصرح: لن نوافق على اي اقتراح اسرائيلي، او اقتراحات امريكية بديلة للمؤتمر الدولي.

● شارع «العربا» مفتوح لكنه مليء بالاوحال والحجارة والسير فيه خطير. البحث عن الجندي المفقود مازال متواصلا.

● مخصصات التأمين الوطني ستدفع كالمعتاد.

● المطربون يرفضون خطة سلطة البث للانعاش.

● شامير يوافق على فحص موضوع المفاوضات برعاية الدولتين العظميين.

● يهودي سوفياتي عمل في السابق طيارا يصل الى اسرائيل.

● فرنسا تتسلم من اسرائيل سيارتين لتفريق المظاهرات.

● ٢٣٪ فقط من المنتوجات والخدمات في المرافق الاقتصادية بقيت تحت الرقابة.

● شبكة من الاطباء والصيادلة والمرضى تحتال على كوبات حوليم مكابي بمبلغ مليون شيكل.

● اصابة اربعة مواطنين عرب من جراء اعتداء يهود متدينين عليهم في القدس القديمة.

● توجيه تهمة التسبب بالموت لعدد من الاطباء والممرضات خلال اجراء عملية تجميل لفتاة.

● موداعي يعلن عن سحب ترشيحه لمنصب رئيس ادارة الوكالة اليهودية.

● مبادرة جديدة من عدد من اعضاء الكنيست لمنح العفو لاعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

● يعقوبي سيقدم الى الحكومة اقتراح قانون لاجراء استفتاء عام حول طريقة الانتخابات.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة منها استمرار اضراب شبكات البث ودورة الكنيست الشتوية وزيارة شولتز وموقف شامير.

وحول هذا الموضوع كتبت صحيفة «هارتس» تقول ان موقف شامير لا يحمل في طياته اي جديد ولكنه يؤكد بانه مازال زعيما لليكود وانه لن يسمح بتجسيد فكرة المؤتمر الدولي.

وفي احتفالات تدشين اول كلية في الاراضي المحتلة اكد شامير تمسكه «بارض اسرائيل الكاملة».

ماذا بعد انهيار قيمة الاسهم والسندات

قالت صحيفة «التايمز» ان التدهور في قيمة الاسهم والسندات في الاسواق المالية اصبح حدثا شائعا لا سيما في نيويورك ولندن. الا ان ما حدث يوم الاثنين كان شيئا مختلفا. وهو كالاعصار الذي ضرب جنوب شرق انجلترا: سيغير معالم الصورة والطريق. ومن المحتمل ان يؤدي الانهيار الى سلسلة من حالات الافلاس والفشل وقد تكون له مضاعفات خطيرة اشبه بالكابوس والركود الاقتصادي الرهيب.

الا ان الصحيفة تعتقد ان في الوسع تجنب ذلك بالعودة بسرعة من التكهن والمضاربة القائمة على الكومبيوتر الى العقلانية الجماعية. كما انه لا يمكننا ان نتجنب ضرورة تكيف الاقتصاد الامريكي مع الظروف الجديدة.

وتحذر الصحيفة الحكومات من الشعور بالذعر والارتباك كالاسواق لان هذا يحمل مخاطر هائلة. ولذا فان الحاجة تدعو الى التعاون بين الحكومات المختلفة لاحلال الاستقرار في الاسواق المالية والى اجراءات ايجابية من الدول التي تتمتع بفائض تجاري في ميزانها لا سيما المانيا الغربية واليابان. وفوق ذلك كله لا بد للرئيس الامريكي ريجان من ان يعمل على خفض العجز في الميزانية الامريكية. فقد جاء التدهور الاخير كصدمة تحتم العمل.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية والامريكية وهي تحمل على صدر صفحاتها الاولى نبأ واحدا هو الانهيار الذي اصاب اسواق الاسهم والسندات في مختلف العواصم العالمية الرئيسية. كما نشرت هذه الصحف تحليلات مطولة عن الخبر وأوردت رسوما بيانية مختلفة تبين مدى الانهيار.

● فصحيفة «التايمز» تصف ما حدث في سوق وول ستريت بأنه اسود ساعات في تاريخ تلك البورصة. إذ انخفضت قيمة الاسهم بحوالي الربع في يوم واحد. وكان الانهيار في قيمة الاسهم والسندات يفوق كثيرا ما شهدته السوق عام ١٩٢٩.

● وفي لندن انخفض دليل «فايننشال تايمز» الذي يجمع قيمة اسهم اكبر مائة شركة اكثر من مائتين وخمسين نقطة مما يعني ان الاسهم والسندات فقدت من قيمتها اكثر من خمسين الف مليون جنيه. وترى صحيفة «الجارديان» ان القلق من استمرار الانخفاض الحاد في قيمة الاسهم في وول ستريت قد يؤدي الى مزيد من التدهور في سوق لندن وغيرها من الاسواق العالمية.

● أما صحيفة «ديلي تلجراف» فهي ترى ان السوق انهارت في الواقع وشهدت يوما من التعامل كان أسوأ يوم تشهده طوال هذا القرن. كما نقلت الصحيفة تعليقات كل من الرئيس الامريكي ريجان ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر على هذا الانهيار. ويرى كلاهما انه لا داعي لهذا التدهور اطلاقا وان المهم هو الوضع الاقتصادي العام الذي يبشر بكل خير.

الصحف الامريكية

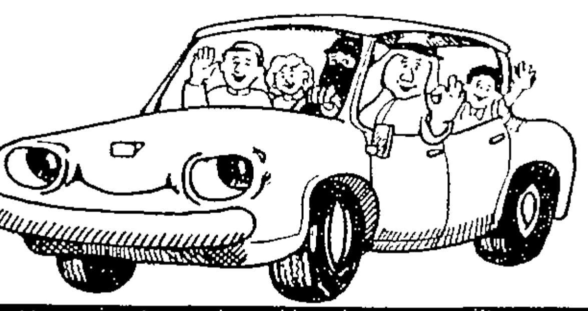
● والواقع ان الصحف الامريكية مثل معظم الصحف البريطانية نشرت انباء هذه «الكارثة» المالية على ثمانية اعمدة على الصفحات الاولى. وقد بلغ الانخفاض في قيمة دليل داو جونز في نيويورك خمسمائة وثماني نقاط، كما تقول «نيويورك تايمز» او حوالي ربع قيمة الاسهم مما آثار موجة من القلق الرهيب في الاوساط المالية ودفع الملايين الى بيع الاسهم.

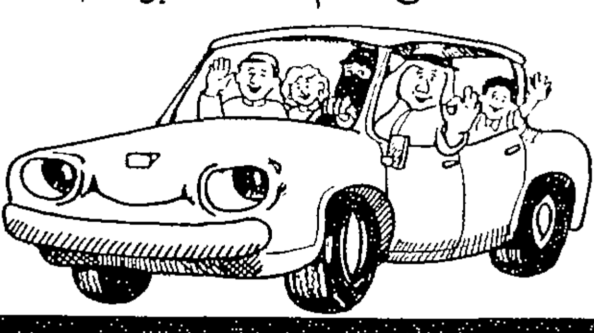
● وكان الخبر الثاني الرئيسي على الصفحات الاولى هو الهجوم الامريكي على منصة النفط الايرانية في الخليج. وقد نقلت «ديلي تلجراف» و «اندبيندانت» و «التايمز» كغيرها من الصحف البريطانية والصحف الامريكية الاخرى تصريح وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر عن الهجوم.

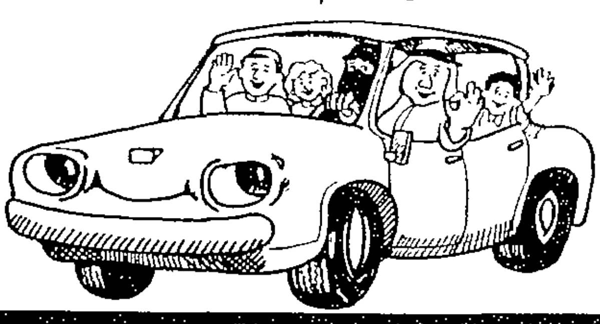
وذكرت «الجارديان» ان واشنطن تنتظر الآن رد الفعل الايراني على الهجوم الذي كان بدوره انتقاما من الهجمات الايرانية على الناقلات والسفن التي ترفع العلم الامريكي.

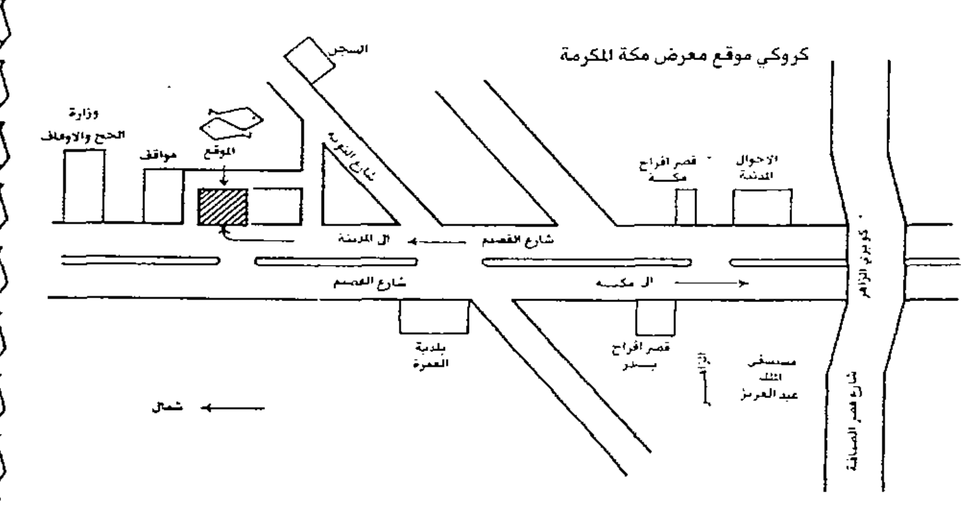
● وفيما تبقى من حيز على الصفحات الاولى - وكان ضئيلا - نشرت معظم الصحف اخبارا محلية في مقدمتها مضاعفات الاعصار الذي ضرب بريطانيا في الاسبوع الماضي والفيضانات التي اصابت منطقة ويلز.

● وأوردت صحيفة «وول ستريت جورنال» اضافة الى الاخبار السابقة عددا من الاخبار المهمة من بينها قبول ملك بلجيكا استقالة الحكومة وتكليف رئيس الوزراء الحالي ويلفرد مارينز تشكيل حكومة انتقالية، وقرار المعارضة في كوريا الجنوبية عقد مؤتمر عام في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاختيار مرشح لانتخابات الرئاسة التي ستجري في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ومقتل اكثر من مائة شخص واصابة اكثر من ثلاثمائة آخرين بجروح في حادث صدام بين قطارين في اندونيسيا.













الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
لؤي عبدالله مطبقاني
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'AI A. MUTABBAKANI

الضربة الامريكية

●● ستزامن ضرب امريكا المحدود لمنصة «رستم» الايرانية مع حالة الفزع العالمية التي عمت اسواق المال، حيث بلغت الخسائر فيها بلايين الدولارات بعد انهيار اسعار الاسهم بمعدلات قياسية، واستمرار تدهور الدولار... هذا التزامن جعل الخبرين يتلاحقان ويتنافسان في الاهمية.

ولا شك ان خبر الضربة المحدودة، كان مثيراً ومهماً، وان كان في النهاية باعثا على الالم في ان تصل الامور الى هذه الدرجة، وان تلجأ دولة صغرى في حساب مقاييس القوة العالمية، مثل ايران، لان تتعرض لدولة كبرى مثل امريكا، وان تتعرض لشرعية دولية، ولقوانين دولية، وان تضطر دولة مثل امريكا لضرب بعض منشآتها، وهي ضربة اعتبرت بكل المقاييس، ذات خطورة بالغة، تؤكد عزم امريكا على ان تلوي بشيء من الرفق ذراع ايران، مع ادراك لمعطيات، ونتائج مستقبلية، لا يزال صناع القرار في واشنطن وطهران يحسبون حسابها.

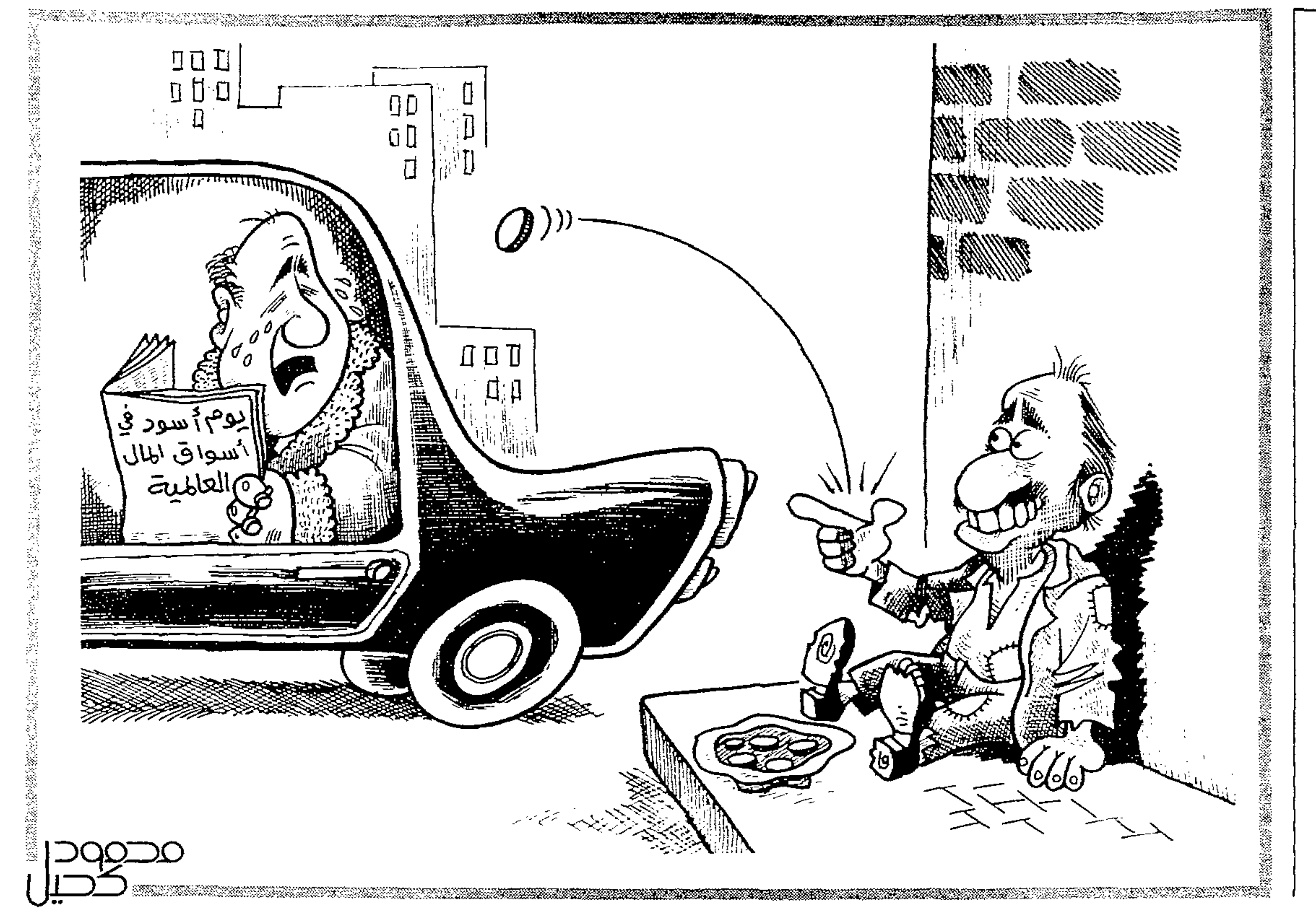
ولم يكن احد يتمنى ان تصل الامور الى هذه الدرجة، لولا ان صوت العقل لا يزال خافتاً في العاصمة الايرانية، ودرجة الاستهانة برد الفعل الدولي ما زالت عالية وحاكمة للمنطق الايراني في التعامل مع الشؤون الدولية. ولم يكن احد يتمنى خاصة الذين يعملون على استقرار المنطقة وهدوئها، وتحييشها، وامنها، واستمرار حالة الاخوة بين اهلها، ان ينصرف الجميع عن البناء الداخلي والتطوير لقدرات وامكانيات السكان، واعمار البلاد، الى هذا المستوى من التخريب، والى تدخل الدول الكبرى التي كانت تتمنى منذ عقود بعيدة، ان تتاح لها مثل هذه الفرصة للعودة الى المنطقة، واعادتها الى الوراء والى التبعية سنوات اخرى، ماكان هذا سيحدث لو ان صوت العقل في ايران كان عاليا ودرجة الحرص على امن وسلامة المنطقة لدى صناع القرار هناك، تحتل اهمية بالغة في تفكيرهم لكن حصل ما حصل، وضربت امريكا ضربتها المحدودة التي كانت بمثابة التجربة لاختبار ردود الفعل، كمقدمة لضربات اكبر، ومعرفة ما اذا كان الايرانيون يتحدثون كثيرا ويعملون قليلاً وهو ما يعتقده كثير من المراقبين الذين يتابعون التصريحات الايرانية والحملات الدعائية من جانبهم، ويرون ان رد الفعل الايراني سيتمثل في عدة نقاط قد لا تكون المصالح الامريكية المباشرة هدفها، لكي تبقي على الشعرة الرفيعة التي تربطها ولا تزال بواشنطن. ولكي لا تثير الراي العام الامريكي الذي اصبح اكثر من اي وقت مضى، يقف خلف سياسة حكومته في اتجاه الضربة، وهو موقف لم تكن تتمناه ايران، وتتمناه الادارة الامريكية التي كانت احدى العقبات امامها والمعضلات التي تقف ازاءها هي ردود الفعل الداخلية، والمعارضة المتنامية، للدخول اكثر واكثر في عمق الخليج.

لكن ايران كما نقدر، تعلم ان القوى المحلية في المنطقة، لن تكون اقل قسوة من ردود الفعل الامريكية لو حاولت ايران التصعيد العسكري، وتوسيع رقعة الحرب، كما كانت ولا تزال تسعى بشتى الطرق والوسائل.

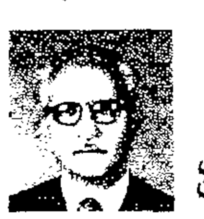
ويبقى الامر ان الضربة الامريكية كما يقدر المراقبون هي بداية، وليست نهاية كما وصفها وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر.

وعلينا ان ننتظر ماذا سيخبيء المستقبل.

«الشرق الاوسط»



بذور الكراهية ضد العرب في الأراضي المحتلة



بقلم: علي الدجاني

تتسع المجابهة بين العرب واليهود في فلسطين المحتلة في مدار العقيدة الدينية والثقافة القومية لكل من الجانبين، وهذا بشكل اوسع كثيرا من اي مجابهات بين العرب واليهود في مختلف اقطار العالم، ويمتد الصدام من فلسطين المحتلة الى البلدان العربية والاسلامية وقد بدات الدوائر اليهودية تشعر بوطأته في اي علاقة بين العرب واليهود.

ويشكل المجابهة المحتدمة موضوع كتاب صدر في امريكا بقلم الكاتب دافيد شبلر الذي عمل لمدة خمس سنوات مراسلا لجريدة النيويورك تايمز في مدينة القدس، ويقول في مقدمته:

«لست عربيا ولا يهوديا سواء فيما يتعلق بالعقيدة الدينية او الثقافة القومية لكنني عشت في المناطق العربية وقطاع غزة وفي اسرائيل عام ١٩٤٨ حين تفاقم هذه المجابهة، الامر الذي احزنني ودفعني لتأليف كتاب بعنوان «العربي واليهودي ـ او الارواح المجروحة في ارض موعودة» Arab and Jew; Wounded Spirits in a Promised land.

يقول المؤلف انه عايش الجانبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي ولمس عمق الصدام بينهما في السياسة والعقيدة والثقافة بصورة لا مثيل لها في اي مكان آخر من العالم... وقد غدا ضروريا طرح هذا الموضوع لان استمرار المجابهة الدينية والثقافية سواء في الداخل او الخارج سيزيد من احتدام الخصومات السياسية ويقلل من فرص السلام...

يرى الكاتب ان اليهود عبر الحركة الصهيونية واسرائيل قد اوغلوا في التمادي في تحدي العرب وشن الحملات التي تشوه وجه الانسان العربي وعقيدته... ولم يكن بوسع الانسان العربي ومؤيده الانسان المسلم السكوت على الاهانات التي تسدد اليهما بلا اكتراث او حدود. وتأتي ردود الفعل صارخة في البلدان العربية والاسلامية...

ويروي المؤلف عن هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق قوله لغولدا مائير اثناء الجولات المكوكية التي كان يقوم بها في المنطقة عام ١٩٧٤ انه فوجيء بنسخة من برتوكولات صهيون مطبوعة باناقة توضع بين يديه في دول عربية زارها.

وقال ان العرب يفترضون ان زوارهم من البلدان الاجنبية ليسوا من اليهود. ولذا لا يسألونهم عن عقيدتهم الدينية ولكنه يحدث ان يعرفوا عقيدة الزائر وعندئذ يبتعدون عنه ويقللون من الحديث معه..

وفي هذا يقول المؤلف ان العرب العزل من السلاح يعلنون انهم يحاربون اسرائيل بالكلمات والالفاظ نفسها التي تحارب بها العرب...

فهم يقولون علنا: ان الاسرائيلي عدائي aggressive وصهيوني وامبريالي واداة في يد امريكا ولا سامي anti-Semitic ونازي.

ويقول العرب ان اسهل الهزائم هي الهزائم الميدانية ولكن اعتاها واصعبها هي هزيمة الروح والمعنويات moral strength والقيم Values والاخلاق..

فالعرب يحفظون قولة غولدا مائير انها لا تعرف بوجود شعب اسمه شعب فلسطين وتتمنى الا تعيش لترى مواليد عرب جدد.

وقول مائير كهانا في بيان لحزبه الارهابي «كاخ...» يا بنات اسرائيل ابتعدن عن العرب لانهم يرمونكن بالفضائح ويلطخون سمعتكن..

ويستشهدون بما يرد في الكتابات الاسرائيلية حول قذف العرب باوصاف ذميمة... وبالاستعلامات المتكررة التي تكرر بأن اكثرية اليهود ترفض العرب وتود رحيلهم... ويرد العرب على ذلك باي وسيلة تتاح لهم ومنها اقتناء بروتوكولات صهيون بلغات متعددة تصادرها السلطات الاسرائيلية فور اكتشافها. وحكايات مسرح «الحكواتي» التي تصور اليهود بما يغيظهم ولذا تراقب السلطات المسرح وتغلقه ويستجوب اصحابه المرة تلو الاخرى.

ويقول المؤلف ان السلطات الاسرائيلية تراقب جميع الرسائل البريدية التي ترد للعرب وكذلك مكالماتهم الهاتفية وترقم سيارات الضفة الغربية بلوحات زرقاء، وسيارات قطاع غزة بلوحات فضية من اجل مراقبتها وتفتيشها بينما ترقم السيارات اليهودية بلوحات صفراء تجيز لصاحبها تجنب الحواجز الامنية وعدم التوقف عندها.

ومأساة العرب كما يقول المؤلف هي في بطاقة الهوية التي يحملونها اذ تحمل في خانة القومية كلمة «عربي» وعندئذ فان حاملها ولو كان عابر سبيل يتعرض للحجز والاستجواب والتحقيق والاعتقال والتعذيب، وميزة هذا الكتاب على الرغم من ممالاته لاسرائيل كامر مفهوم بوصف المؤلف من المستخدمين في جريدة النيويورك تايمز انه ينقل الى قرائه وصفا مستفيضا للممارسات الاسرائيلية وللمعاناة العربية قل ما ينشر مثيله في الكتب الاجنبية.

ويقول ان الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون العربية تنشر باسهاب وافاضة عن الممارسات الاسرائيلية، وكذلك عن الخلقيات اليهودية... وكثيرا ما يكون الانسان اليهودي موضوعا للسخرية...

ويعرض الكتاب الممارسات اللااخلاقية لليهود فيعدد ثلاثين حادثا لاغتصاب نساء عربيات ولمحاولات حرس الحدود في القدس تحدي السلوكيات العربية باشارات وقحة الامر الذي اثار حفيظة مفتي القدس فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي الذي اصدر بيانا شديد اللهجة حذر فيه من مغبة التصرفات الوقحة.

ويقول المؤلف ان العرب يحيون في بلادهم التهمة التي التصقت باليهود في اوروبا خلال القرن الخامس عشر بانهم ـ اي اليهود ـ يستعملون دم الاطفال المسيحيين في صنع الخبز الفطير وقد انتشرت هذه التهم في القرن التاسع عشر في القاهرة والقدس ودمشق وحلب ودير القمر في لبنان...

وان الحديث لطويل في هذا الكتاب الذي يقع في ٥٥٦ صفحة وميزته انه يسجل الممارسات اليهودية الاسرائيلية اللااخلاقية والممارسات الاخرى الظالمة والمستبدة ويؤكد صمود العرب امام ذلك وحرصهم على كبريائهم وكرامتهم وقيمهم... واذا كان محظورا على العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة القدح العلني والاعلامي باليهود كما يفعل اليهود بالعرب فان الاوساط العربية والاسلامية تجابه النزعات اليهودية وتوثيق المعلومات عن الممارسات اليهودية في مختلف جوانبها العسكري والاجتماعي والديني...

ويقول المؤلف ان بذور الكراهية التي يزرعها اليهود في اسرائيل والمناطق العربية بصورة خاصة ترتد عليهم في المجتمعات العربية والاسلامية وستنعكس عليهم في المجتمعات الخارجية ايضا... ما لم يتحقق الامل في السلام ويوضع حد للصدام الاجتماعي والديني فيظل الصراع محتدما، متخذا ابعادا جديدة ومتعمقة. لن يصفح العرب والمسلمون عن المذمات اليهودية ولن يسكتوا عنها بل انهم سيكيلون الصاع صاعين... وهذا ما يتوقعه مؤلف الكتاب اذا استمر الصراع ولم يتحقق السلام.

طمس معالم دور اسرائيل في فضيحة "ايران جيت"

بقلم: كلوديا رايت

حماغت لجنتا الكونجرس اللتان تحققان في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة مسودة تقريرهما النهائي وتعتزمان نشره في غضون عدة اسابيع. غير ان ثمة قلقاً متزايداً ـ كما تقول مصادر اللجنتين ـ من ان دور اسرائيل في الفضيحة قد طمس بصورة شاملة الى درجة ان التقرير ذاته يمكن ان يفقد مصداقيته.

وقد قال لي محقق الكونجرس «ان اغلبية اعضاء اللجنتين متخوفون من انه اذا اكتشف احد ما ذلك فانهم (اي اعضاء اللجنتين) سيبدون سخيفين جداً». ويهدد عضو واحد على الاقل من اعضاء مجلس الشيوخ، هو الجمهوري جيمس ماكلوري من ولاية ايداهو، بانه اذا لم يكشف تقرير اللجنتين بقدر اكبر من التفصيل دور اسرائيل في حث ادارة ريجان على الموافقة على صفقات اسلحة غير قانونية مع طهران فانه سيكتب تحليله الخاص لدور اسرائيل ويلحقه بالتقرير الرئيسي. ومع اكتمال صياغة اجزاء من التقرير النهائي واطلاع ماكلوري ومساعديه عليها والحصول على تعليقاتهم، حاول ماكلوري فرض تغييرات على النص يحاول انصار اسرائيل الحيلولة دون ادخالها.

وقد ابلغ المحققون في الكونجرس «الشرق الاوسط» بانهم يعتقدون بيان الادلة على الاستغلال الاسرائيلي لحكومة الولايات المتحدة ساحقة».

ولكنهم ينبهون الى ان «اللاعبين مهرة في ما يفعلون الى درجة ان لجنتي الكونجرس مرتبكتان الآن ومبلبلتان كما كانت في البداية». ويقول المحققون «اننا نشعر باننا لم نتوصل الى الحقيقة باكملها». وتقول مصادر قراءة الوثائق التي قدمتها السفارة الاسرائيلية (في واشنطن) انها عديمة القيمة لان المحققين الامريكيين منعوا من استجواب المسؤولين الاسرائيليين او مطالبتهم بتقديم افادات تحت اليمين.

ويقول المحققون ان افادة ليدين تظهر انه استخدم من اوائل عام ١٩٨٥ ليرغم البيت الابيض على الموافقة على مبيعات الاسلحة الاسرائيلية السرية لايران. ووفقاً لما يقوله ليدين، فان الصفقة الاولى من هذه الصفقات كانت بيع قذائف مدفعية وربما مدافع ذكرها شيمون بيريز لليدين في بداية مايو (ايار) ١٩٨٥. وقد شهد ليدين ان بيريز قال انه «لا يمكن ان يفعل ذلك ما لم يحصل على موافقة امريكية صريحة عليه». وشهد ليدين ان ماكفارلين طلب منه في وقت لاحق «ان يبلغ الاسرائيليين بالموافقة ولكن على شحنة واحدة فقط، ولا شيء آخر».

وتمكن محققو الكونجرس من اظهار ان اجتماع ليدين مع بيريز قد اعد له بعناية من جانب الاسرائيليين سلفاً. وقال ليدين انه كان قد اجتمع مرة واحدة فقط من قبل مع بيريز... عندما كان خارج الحكم... ومع ذلك فان اجتماع مايو ١٩٨٥ رتب بناء على طلب ليدين، دون ان يكشف عما كان ينوي مناقشته مع بيريز او عن سبب طلبه الاجتماع برئيس الوزراء وحده، ويعتقد محققو الكونجرس بان ليدين كان جزءاً من المؤامرة الاسرائيلية من تلك النقطة فصاعداً. ويدعي انصار اسرائيل في لجنتي التحقيق المنبثقتين عن الكونجرس بأن المؤامرة الوحيدة حدثت في وقت لاحق، عندما حاول المسؤولون في البيت الابيض تحويل اموال من المبيعات السرية للاسلحة لدعم المتمردين المناهضين لحكومة نيكاراجوا.

تدور رحى هذه المعركة الخاصة منذ اسابيع دون ان تورد الصحافة الامريكية انباء عنها. ولم يتلق ماكلوري ومساعدوه اي تأييد سياسي ذي شأن لموقفهم. وقد استقال احد كبار مساعدي ماكلوري، وهو جويل ليسكر، قبل ثلاثة اسابيع ليشغل منصباً جديداً في احدى المنظمات المصرفية الامريكية. ويحتمل ان ليسكر كان افضل المحامين في اللجنة اطلاعاً على المسائل المتصلة بالدور الاسرائيلي. فبصفته احد محامي وزارة العدل في فترة ١٩٧٨ ـ ٧٩ كان قد اجرى التحقيق في دور ستيفن بريين، احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الآن، وكان متهماً بالتجسس لحساب اسرائيل.

واوصى ليسكر بمحاكمة بريين بتهم التجسس ولكن توصيته رفضت. وقد تراس ليسكر عام ١٩٨٥، بعد ان ترك وزارة العدل وانضم الى لجنة مجلس الشيوخ الفرعية الخاصة بالارهاب، تحقيقاً في نشاطات المستشار العام لوكالة المخابرات المركزية، ستانلي سبوركين، وفي نشاطات كبير ضباط السي. آي. ايه لشؤون الشرق الاوسط، تشارلز ووترمان، الذي ارغم على الخروج من السي. آي. ايه بعد تحقيق اجراه مكتب التحقيقات الفيدرالي. وكان عمل ليسكر في تحقيقات الكونجرس في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة هو التركيز على مايكل ليدين، مستشار البيت الابيض الذي كان الوسيط بين الحكومة الاسرائيلية، وتجار الاسلحة الايرانيين، والايراني مانوشير جوربانيفار وصناع القرار في البيت الابيض.

وقد بذل مساعدو ماكلوري، في تركيزهم على ليدين، جهداً منسقاً لاكتشاف المدى الكامل لجهود اسرائيل من اجل خرق حظر الولايات المتحدة لتصدير الاسلحة (الى ايران). وقد استجوب ليدين تحت اليمين ثلاث مرات... في ١١ مارس (اذار)، و١٩ يونيو (حزيران)، و١٠ سبتمبر (ايلول).

واعطيت للصحافة بضع مئات من صفحات محاضر التحقيقات في ٢٠ سبتمبر كتأييد على ما يبدو لافادة ليدين. وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز انه عارض صفقة تبادل الاسلحة مقابل الرهائن. ونشرت الصحيفة ايضاً ان ليدين قد نفى ان مانوشير جوربانيفار عميل اسرائيلي، كما قال الكولونيل اوليفر نورث وكبار المسؤولين في السي. آي. ايه. واستنتجت الصحيفة ايضاً انه لم يعثر على ادلة مؤيدة للاتهامات... الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين... بأن ليدين قبض اموالاً من صفقات بيع الاسلحة لايران. ولم تورد الصحيفة ذكراً لاقرار ليدين بانه في اجتماع مع مستشار الامن القومي السابق، روبرت مكفارلين، بعد ظهور نبأ الفضيحة للمرة الاولى، اتفق ليدين ومكفارلين على خطة تضليل وطمس للمعلومات، بتركيز على صحيفة نيويورك تايمز، وبان مكفارلين «قال ان ليدين يستطيع الاستمرار في التحدث الى الصحفيين عن خلفيات المسألة ويحاول مساعدتهم في فهم ما حدث».

وكشف ليدين ايضاً النقاب عن ان صديق بيريز، تاجر السلاح الاسرائيلي آل شويمر، قد ابلغ ليدين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بانه يريد فتح حساب في مصرف سويسري سيكون ليدين قادراً على التصرف فيه. ويدعي ليدين انه كان من المفترض ان تودع في الحساب اموال من عوائد بيع اسرائيل اسلحة لايران وان الاموال كانت «في شكل حساب احتياطي للطوارئ»، كي يستخدم لمواجهة مصروفات ترتيب مبيعات جديدة للاسلحة. وشهد ليدين ان شويمر ابلغه في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ بان في الحساب مليون دولار. وقد علم محققو الكونجرس بان شويمر يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية ويمكن تسليمه من اسرائيل اذا ما قرر المحقق الخاص الذي يقوم بالتحقيق في الفضيحة توجيه تهم ضده.

ضغط المحققون بقوة لمعرفة المكاسب المالية التي يمكن ان يكون ليدين قد حققها او يمكن ان يكون قد وعد بها بمجرد ان نجح هو والاسرائيليون في الحصول على موافقة البيت الابيض على سلسلة مبيعات الاسلحة السرية التي بدات بقذائف المدفعية، ثم شملت صواريخ «تو» و«هوك» ويمكن ان تكون مستمرة حتى الآن. وقال المحققون اننا «لا نتعامل مع مجرمين عاديين. لقد كان اولئك الناس مهرة في ما كانوا يفعلون». وسئل ليدين عما قاله لمكفارلين عن حساب «الطوريء» المصرفي فقال «لا اتذكر، ولا اظن انني ذكرته له».

ونفى ليدين ايضاً ان له اي حساب مصرفي اجنبي في الوقت الحاضر. غير انه عندما ووجه بأدلة على استخدامه حساباً مصرفياً في برمودا عام ١٩٨٠، اقر بان من الممكن ان الحساب ما زال مفتوحاً...

رغم انه اصر على انه لا توجد فيه نقود. وكان المحامون في لجنتي التحقيق المنبثقتين عن الكونجرس يحققون في نظرية ان ليدين يمكن ان يكون قد رتب عام ١٩٨١ دفعة مالية خارجية كبيرة لنفسه لاعانة مرتبه المنخفض نسبياً من عمله في وزارة الخارجية. وقد نفى ليدين ذلك ولم تكتشف ادلة لاثبات النظرية. وفي الفترة بين منتصف ١٩٨٢ و١٩٨٦ عندما كان ليدين يتقاضى اجراً بصفة مستشار لحكومة الولايات المتحدة لم يبلغ مجموع ما تلقاه اكثر من ٤٢ الف دولار من وزارتي الخارجية والدفاع. ورفض البيت الابيض كشف النقاب عن المبالغ التي دفعت لليدين مقابل الوقت الذي قضاه كمستشار لمكفارلين خلال المفاوضات على تزويد ايران بالاسلحة بين مايو وديسمبر من عام ١٩٨٥.

والاشياء الوحيدة ذات القيمة التي اعترف ليدين بانه تلقاها من جوربانيفار خلال المفاوضات كانت الكافيار والعطر لزوجته، وثلاث سجادات فارسية قال ليدين ان شركته الاستشارية اي. إس. آي دفعت مقابلها ٣ آلاف دولار. ورغم ان المحققين فحصوا سجلات ضرائب ليدين الشخصية للسنتين ١٩٨٥ و١٩٨٦، فانه يبدو انهم لم يفحصوا حسابات شركته آي. اس. اي. ووفقا لما قاله ليدين، فقد كان لشركته عقد مع شركة طيران لم يذكر اسمها ومع شركة كانت تسعى لاقامة صناعة في البرتغال. وتقول مصادر في وزارة الدفاع الامريكية انها تعتقد بان آي. إس. آي قامت ايضا بعمل استشاري لشركات تسعى للحصول على عقود سرية جدا من البنتاجون.

ويعتقد محققو الكونجرس بأنهم لن يكتشفوا ابداً شبكة الحسابات المصرفية المعقدة التي استخدمت في الصفقات التي رتبها معارف ليدين الاسرائيليون. كما ان المحققين يعتقدون بانهم لن يكتشفوا ابداً ما فعله الاسرائيليون بالمال.

إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٠	٥,٠١	٤,٢٥	٤,٣٣	٤,٣٢	٤,٢٤	٥,٠٨	٥,٠٦	٤,٣٣	٥,٠٦	٤,٢٢	٤,٠٥	٤,٤٥	٤,٤٢	٤,٢١	٤,٣٩	٥,٥٠	٤,٣٢	٥,١١	٥,٥٣
الشروق	٦,١٩	٦,٢٢	٥,٤٥	٥,٥٣	٦,٠٠	٥,٥٤	٦,٣٥	٦,٣٢	٥,٥٣	٦,٢٦	٥,٤٠	٥,٣٥	٦,٠٥	٥,٥٢	٥,٤٤	٦,٠٩	٧,٢١	٥,٥٦	٦,٣٨	٧,٣٣
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٥	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٤	١١,٢٢	١١,٢٣	١١,٥٧	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٣	١٢,٥٠	١١,٣٢	١٢,١١	١٢,٤٦
العصر	٣,٢٤	٣,٢٤	٢,٣٦	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٥٦	٣,٢١	٣,٠٩	٢,٤٦	٣,٢٢	٢,٣٨	٢,٤٢	٣,٢٣	٣,٠٣	٢,٣٣	٣,٠٠	٣,٤٩	٢,٣٩	٣,١٥	٣,٢٤
المغرب	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٠٣	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٣٠	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٦	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,٢٠	٥,٤٧	٤,٥٨	٥,٢٦	٦,١٧	٥,٠٦	٦,٤٢	٥,٥٧
العشاء	٧,٢٣	٧,٢١	٦,١٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,٣٧	٧,١٥	٧,٠١	٦,٢٩	٧,٢٦	٦,٢٠	٦,٣٤	٧,٠٥	٦,٤٧	٦,٢١	٦,٤٦	٧,٤٣	٦,٢٥	٧,٠٤	٧,٣١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٠	٤,٥٥	٥,٣٤	٦,٠٠	٥,٢١	٤,٤٣	٥,١١	٥,١٦	٥,٠٢	٤,٥٤	٥,٠٩	٤,٣٩	٥,٣٥	٥,١٣	٤,٤١	٤,٥٤	٤,٣٦	٥,٠٦	٤,٥١
الشروق	٧,١٨	٦,٢٨	٧,١٤	٧,٣٠	٦,٥٩	٦,٢١	٦,٤١	٦,٥٥	٦,٤٠	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٠١	٧,١٥	٦,٤١	٦,١٢	٦,٢٢	٦,٠٨	٦,٢٥	٦,٢٨
الظهر	١٢,٣٦	١١,٥٦	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,١١	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٩	١٢,٣٦	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٤	١١,٣٦	١٢,٠٧	١١,٥١
العصر	٣,٢٠	٢,٥٣	٣,٠٨	٤,٠١	٣,١١	٢,٢٦	٢,٣٧	٢,٥٣	٢,٤٥	١,٤٧	٢,٢٢	٢,٤٧	٣,٠٢	٢,٥٩	٢,٤١	٢,٥٤	٢,٣٤	٣,٢٠	٢,٤٣
المغرب	٥,٥٢	٥,٢٣	٥,٤١	٦,٢٨	٥,٤١	٤,٥٧	٥,٠١	٥,٢٥	٥,١٦	٤,٢٧	٤,٥٨	٥,١٤	٥,٣٦	٥,٣٠	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,٠٢	٥,٤٧	٥,١٣
العشاء	٧,٢٥	٦,٤٩	٧,١٤	٧,٥٣	٧,١٣	٦,٣٠	٦,٣٦	٦,٥٩	٦,٤٩	٦,٠٥	٦,٣٤	٦,٣٢	٧,١٠	٧,٠٢	٦,٣٤	٦,٤٧	٦,٢٩	٧,٠١	٦,٤٤

وما ينطق عن الهوى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: « بسم الله اللهم صل على محمد، وإذا خرج قال: اللهم صل على محمد » .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

قضايا أخرى في المؤتمر

.. وطرحت قضايا وابحاث اخرى في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة ـ وكان لي تعقيبات ومناقشات لهذه الأبحاث.

● عقبت على موضوع ـ الشهيد في الاسلام ـ فقلت: ان الابحاث العديدة التي القيت في المؤتمر خلت جميعها من التعريف الاسلامي الصحيح (للشهيد) وهو كما جاء في الحديث النبوي: (سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة؟ والرجل يقاتل حمية؟ والرجل يقاتل للمغنم ؟ والرجل يقاتل ليرى مكانه؟ أيهم في سبيل الله؟ فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

● وعقبت على موضوع الاقتصاد الاسلامي وما اشار اليه صاحب البحث عن موضوع الزكاة. فقلت: إن الزكاة مهملة فعلا في العالم الاسلامي، ولو انها كانت تؤدى كما فرضها الاسلام لما تسللت الى العالم الاسلامي المذاهب الهدامة .. التي ترفع شعارات انصاف العمال، واغناء الفقراء. ولما وجدت هذه المبادىء سبيلا الى قلوب هاتين الطبقتين في البلاد الاسلامية، ثم اشرت بصفة خاصة الى ما يفتي به بعض العلماء من انه لا زكاة على اجور العقار، وهو أمر غير صحيح.. لأن العقار اصبح يشكل ثروة طائلة متداولة بين الناس كأي تجارة اخرى تجب فيها الزكاة.

● وعقبت على مندوب النمسا الدكتور اسماعيل بالك الذي القى كلمة في المؤتمر يدعو فيها الى التقارب بين اليهودية والمسيحية من جهة والاسلام من جهة اخرى، وقال مبررا دعوته هذه ان المسيحية بدأت تتخفف من قيودها وتكاليفها التقليدية .. الأمر الذي يجعل التقارب بينها وبين الاسلام سهلا ... فقلت: انه لن يكون اي التقاء بين هذه الاديان الثلاثة لأن الله عز وجل يقول في كتابه العزيز: « **إن الدين عند الله الاسلام** » ويقول ايضا: « **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** » هذا من الناحية العقائدية. اما من الناحية التاريخية الواقعية فقد ابتلي المسلمون منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤامرات اليهود ومكائدهم ضد الاسلام والمسلمين، واذا كنا تناسينا هذا التاريخ اليهودي الاسود في الماضي فحسبنا اننا نعيش اليوم مأساة التآمر الصليبي اليهودي الشيوعي على المسلمين في كل مكان وبخاصة في فلسطين !

وحسبنا قول الله عز وجل: « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** ...» .

وكانت للوفود زيارة الى السويس. وقد أدت الوفود صلاة الجمعة. فتحدثت ـ بعد الصلاة ـ بكلمة وجيزة قلت فيها: « ايها الاخوة كنتم تستمعون قبل صلاة الجمعة الى قارىء المسجد وهو يتلو عليكم هاتين الآيتين « **اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جعله الله الا بشرى، ولتطمئن به قلوبكم، وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم** » واريد ان اذكركم بالمعاني الجليلة، والاشارات الكريمة، التي تضمنتها الآيات. وهي باختصار: ان نلتمس العون والنصر من الله عز وجل. والا نستغيث بشرق ولا غرب في معركتنا مع اعداء الاسلام والمسلمين.

دعاء اليوم

« اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما أبطن، وخير ما أظهر، والدرجات العلا من الجنة آمين » .

باحثة أزهرية تؤكد

المسلمة سبقت الأوروبية في الحصول على حريتها وحقوقها

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

تساؤلات كثيرة مازالت في حاجة الى اجابة شافية تنهي الجدل المستمر حول وضع المرأة في الاسلام .. هل تتعارض الشريعة الاسلامية مع قيادة المرأة للرجل في العمل ؟ وما هي الحدود التي حددها الاسلام للحقوق والواجبات بالنسبة لحرية المرأة؟ وما الفرق بين ما تدعو اليه الشريعة الاسلامية وبين واقع المرأة في العالم الاسلامي ؟

وفي لقاء لـ « الشرق الأوسط » مع الباحثة الازهرية الدكتورة حنان النجار الاستاذة بكلية البنات الاسلامية .. للاجابة عن هذه التساؤلات قالت: هناك عدة فروض اذا ثبتت صحتها حققت المساواة بين الرجل والمرأة خاصة في قيادة الاعمال وتولي المناصب وهذه الفروض تدور حول الاصل الواحد في النشأة وفي الصفات الانسانية بين الرجل والمرأة. وان الاصل في احكام الشريعة الاسلامية الاباحة وليس في نواهيها ما يمنع المرأة من العمل، كما أن المرأة بصفتها الانسانية تحملت الامانة وتكلفت بما يكلف به الانسان من مسؤوليات وواجبات .

وظيفة المرأة

وتؤكد الدكتورة حنان النجار على اننا اذا كنا نحرص على ضرورة العمل وحرية الارادة للمرأة وافساح الطريق لها دون قيود فنحن لا نقلد البلدان الغربية في ذلك لأن تجربة الغرب في عمل المرأة تجربة عملية بحتة. ولكننا نرى شريعتنا تتصل بتعاليم الاسلام نصا وروحا. فكل تلك الحقوق التي اخذتها المرأة في الغرب بكفاحها اخذتها في مطلع الاسلام بالاضافة الى تلك الحدود والضوابط في الشريعة والتي لا توجد في حركة التحرير النسائي في الغرب وهي نظام الاسرة والنص على واجب الرجل في رعاية مصالحها والانفاق عليها وهي حدود تؤكد على ان الوظيفة الاولى للمرأة الأمومة .

الاصل الواحد

وتقول الدكتورة حنان النجار .. اننا اذا حاولنا التأكد من موقف القرآن بالنسبة لعدم التفرقة بين الرجل والمرأة فيجب ان نحاول اولا التأكد من الفرض الأول وهو الأصل الواحد، حيث يقول الله تعالى « **يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » (الحجرات ١٣٠) كما يقول « **يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء** » (النساء ١٠٠). وفي سورة آل عمران يقول « **فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض** » .

وتلك امثلة كثيرة من الايات القرآنية التي تبين اصل الانسان لا تفرقة بين الذكور والاناث فالكل مخاطب بقول يا ايها الناس. وفي قول رسول الله « انما النساء شقائق الرجال » معنى الاصل الواحد الذي تنتج عنه المساواة وعدم المفاضلة .

ويترتب على الأصل الواحد والاخوة بين النساء والرجال الغاء التفاوت في الوزن الاجتماعي بين الرجل والمرأة . ومن هذه المساواة حصلت المرأة في ظل الشريعة الاسلامية على كل الحقوق التي يتمتع بها كل انسان كامل الاهلية. وكل هذه الحقوق التي تبدو طبيعية في العصر الحديث لم تنلها المرأة في البلدان الغربية الا منذ نحو قرن واحد. وبعد ان سادت المبادىء الديمقراطية في هذه البلاد .

الاباحة والتحريم

اما الفرض الثاني وهو ان الاساس في الدين الاباحة وليس التحريم، فنجد ان الله خلق الانسان وحمله الخلافة في الارض فيقول الله تعالى « **واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لاتعلمون** » (البقرة) .

وتتحقق خلافة الانسان في الأرض باستخدام ما هيأه الله فيه من قدرة وما مكنه من استغلال ما في السموات والأرض لاثراء الحياة الانسانية بكل ما يعمر الأرض ويزينها ويحقق رفاهية البشر فيها. يقول الله « **ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاشا** » (الأعراف ١٠). وفي سورة الأنعام نجد النص على ما حرم الله سبحانه وتعالى على الانسان حماية له ورحمة به من التردي في هاوية الضلال. ونص الآية التي عددت المحرمات كموضوعات رئيسية هي قوله تعالى « **قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن** » الى آخر الآية .. ومنها تجد المحرمات وهي تحريم الشرك بالله وتحريم كبائر المعاصي، وتحريم قتل النفس الا بالحق وتحريم اساءة استخدام مال اليتيم. وتحريم بخس الكيل والميزان وتحريم شهادة الزور وتحريم النكوص في العهود .

ومن ذلك نرى ان المباح هو الاصل وان المحرم استثناء من القاعدة حدده الله سبحانه وبينته السنة. وليس فيما سبق ما يشير الى تحريم او تقييد أو عمل المرأة .

وتقول الدكتورة حنان النجار ان من شروط الخلافة في الأرض القدرة على التكاليف والمسؤولية الفردية. وهنا يقول الله تعالى في كتابه الكريم « **إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** » (الاحزاب ٧٢) كما يقول « **ان جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا** » (الكهف ٧) .

فالأمانة حملها الانسان ذكر وانثى تحقيقا لذاته وممارسة للخلافة في الأرض ومع مسؤولية الانسان الكاملة عن نفسه فهو مطالب بالتعاون والمشاركة مع غيره لخير الجماعة الانسانية. يقول تعالى « **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** » (المائدة ٢). وكذلك قوله تعالى « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر** » (التوبة ٧١) .

فالمسؤولية الجماعية ملقاة على عاتق الرجال والنساء ويجب على الجميع رعايتها وحسن القيام بها. وبذلك يكون على المرأة واجب ممارسة دورها الاجتماعي والسياسي فهو حق قرره الاسلام ومارسته المرأة المسلمة على نطاق واضح ايام الخلفاء الراشدين أي خلال الحقبة التي قام بها الصحابة رضوان الله عليهم بوضع تقاليد الحياة الاسلامية .

وللامام محمد عبده في مجال المشاركة رأي واضح كان له اثر كبير في تلك الصحوة والنهضة التي يعيشها المجتمع الآن. ففي تفسيره للآية الكريمة « **قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** » (آل عمران ٦١) يرى أن هذه الآية فيها مشاركة الرجال والنساء في الاجتماع للمباراة القومية والمناضلة الدينية وهو مبني على اعتبار المرأة كالرجل في الأمور العامة .

حرية الارادة

وتقول الدكتورة حنان النجار وحتى يقوم الانسان بدوره في التكليف والمسؤولية لا بد من حرية العقيدة والفكر والارادة. وفيما يختص بحرية الارادة لدى المرأة كما وردت في القرآن الكريم استعملت في نحو ١٤٠ موضعا وكلها بلا استثناء بصيغة الفعل الماضي أو المضارع. ومن ذلك فان القرآن لا يعرف الارادة الا عملا وفعلا. فإذا كانت الارادة فعلا فاننا يمكن ان نؤكد حق المرأة في اختيار عملها بكامل ارادتها .

وعن صلاحية المرأة للقيادة تقول الدكتورة حنان ان الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يقول « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر** » (التوبة ٧١). وهذه الآية صريحة وواضحة في ان المرأة المؤمنة تصلح للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وبذلك فهي تصلح للقضاء ولتولي جميع المصالح العامة. ومع وضوح هذه الآية الا ان قيادة المرأة كانت ومازالت من اشد ما يعارضه المعارضون في قضية المرأة وحجتهم في ذلك ان « **الرجال قوامون على النساء** » وبهذا النص فقد قطع القرآن بأن المناصب الرئيسية في الدولة لا تفوض للنساء. فهم لا يرون ان الآية خاصة بالقوامة في الاسرة فقط لأن الله لم يأت بكلمة البيوت فيها .

ولكن الواضح تماما ان باقي الآية يدل على هذا التخصيص بدليل ذكر الانفاق لأن الرجال لا ينفقون على النساء من اموالهم في مجال العمل حتى تحق لهم القوامة عليهن. ويحتج المعارضون ايضا بالحديث « لعن الله قوما اولوا امرهم امرأة » ويرد ابن حزم عليهم بأن الرسول قال هذا الحديث في الأمر العام وهو الخلافة ورئاسة المسلمين في امور الدين والدنيا .

ودليل آخر على انه لا يمنع حكم المرأة وهو ذكر حكم ملكة سبأ في آيات كلها تؤكد سلامة هذا الحكم وقدرة هذه الملكة .

قضية ورأي

بقلم : الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان

هذا هو الاسلام

جاء الاسلام من عند الله ونزل على الهادي الامين في جوف الصحراء العربية باسمى عقيدة واعظم منهج ايماني عرفته البسيطة.. جاء الاسلام بعقيدة التوحيد للاله الواحد الاحد. كي ينقل البشرية من جاهلية الاوثان وعبادة الاصنام الى عبادة الله الخالق العظيم. جاء بالدعوة الى اله واحد منزه عن لوثة الشرك منزه عن جهالة العصبية وسلالة النسب منزه عن التشبيه الذي تسرب من بقايا الوثنية. فالاسلام يدعو الى عبادة اله واحد ليس له شركاء. قال تعالى « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

قال تعالى : سبحانه عما يشركون » .

والله الذي دعا الى عبادته الاسلام ويؤمن به المسلمون ليس برب قبيلة ولا سلالة يؤثرها على من سواها لكنه رب العالمين. خلق الناس جميعا سواء لا تفاضل بينهم الا بالتقوى.

قال تعالى « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » الحجرات ١٣.

والاسلام معنى هو الخضوع لله وتسليم النفس والامر اليه والاسلام علاقة راسخة قوية بين الفرد وربه تقوم على مبدأ السمع والطاعة. فالاسلام في جوهره يرفض التمرد في النفس الانسانية ذلك التمرد على قانون الله ومنهجه والاسلام يريد الفرد طائعا منقادا لخالقه ومبدعه ومبدأ الاسلام يقول لا يجتمع اسلام لله وتمرد عليه او خضوع له ورفض لأمره. فالايمان بالله ربا وإلها خالقا مبدعا لهذا الكون وما به من مخلوقات منها الانسان هو لب الاسلام وجوهره. وشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله هي رمز لهذا المعنى، وعبادة الله وطاعته هي وسيلة الاسلام في تقويم النفس البشرية وهدايتها لتعظيم الله وشكره.

والايمان الذي هو جوهر الاسلام ليس مجرد اعتقاد بالله او خوفا من عقابه انما هو عقيدة وعمل ونظام وادب وخلق واستقامة فهو درجات متعددة ومنازل متفاوتة يبدأ بالنطق بكلمة الاخلاص وينتهي باهون الامور وهو دفع الاذى عن الطريق.

جاء الاسلام بالرحمة والعدل لبني البشر لا يأخذ انسانا بذنب انسان ولا تحاسب امة خلفت بجريرة امة سلفت.

قال تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » فاطر ١٨.

وجاء الاسلام بأسمى ميثاق اخلاقي شامل انه المنهاج الرباني التام الكامل في الآداب الاجتماعية والمثل الانسانية والاخلاق الرفيعة. بها يتحقق الخير والعدل والسعادة لبني الانسان. فما من فضيلة من الفضائل ولا مكرمة من المكارم الا دعا وحض عليها الاسلام. انه حقا دين الحياة بأسرها.

ان الميثاق الاخلاقي الذي جاء به الاسلام يشمل كل تصرفات الانسان وكل مشاعره وكل تفكيره حتى انه شمل الهاجس الذي يهجس داخل ضميره. فلا يوجد في الاسلام عمل واحد يخرج عن دائرة الاخلاق. فأركان الاسلام جميعها هي منابع الاخلاق. فالصلاة هي العبادة الخالصة لله وهي الاخلاق الحميدة فيها الخشوع وفيها النهي عن المنكر وهي التي تحض الانسان على التواضع وتأمره بالمعروف والتقوى. والصيام جنة فيه قهر للشهوات وترويض للنفس وطاعة وامتثال، واحساس بالآلام والحرمان. والزكاة فيها روح العطاء والسخاء والجود والكرم. تطهر النفس من انانية الذات وتزرع فيها معاني الخير والتعاطف والاخاء. والحج جهاد وكفاح يطوع النفس لتحمل الاعباء واستقبال الصعاب والعقبات والطوارق.

على هامش المؤتمر العالمي للإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

افتتاح أول دورة تدريبية في مجال الدعوة الإسلامية

شهدت امس وفود المؤتمر العالمي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد حاليا بباكستان افتتاح اول دورة تدريبية للكوادر القيادية في مجال الدعوة الاسلامية والتي تنظمها الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد حيث يشترك فيها مئة من الدعاة من كافة انحاء الباكستان وقد افتتحها وزير الشؤون الاسلامية الباكستاني الحاج سيف الدين خان الذي اعرب عن امتنان بلاده شعبا وحكومة لاقامة هذه الدورة الاولى من نوعها والتي سيكون لها اكبر الاثر في تحقيق المفاهيم الاسلامية الصحيحة في المجتمع الباكستاني.

وقال: أن المجتمعات الاسلامية بحاجة الى هذه الدورات لتوضيح مفهوم الاسلام للدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة دون تكسير او تفسيق.

واوضح رئيس الجامعة الاسلامية العالمية الدكتور حسين حسان ان خطة الجامعة تستهدف تدريب (٣٠) الفا من الائمة والدعاة من جميع انحاء الباكستان وهذا بهدف تثقيف قيادات الدعوة الاسلامية وتأهيلهم تأهيلا علميا يمكنهم من التصدي للتيارات الالحادية والانحلالية التي تحاول اضعاف البنية الدينية واعاقة دعاة الاسلام عن دورهم الحقيقي في المجتمع.

وقال نائب رئيس المؤتمر وراعي الجامعة الدكتور محمد افضل ان الجامعة حريصة على انشاء مراكز لتدريب الائمة والدعاة في جميع انحاء الباكستان وذلك مساهمة منها في خلق المناخ الاسلامي الذي يحرص عليه الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

الجدير بالذكر ان الدورة سوف تستمر ثلاثة شهور اقامة كاملة يتبعها ٦ شهور متابعة عملية يمنح الخريجون في نهايتها دبلوم تدريب الائمة والدعاة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» نوه رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد ونائب رئيس المؤتمر الدكتور حسين حامد حسان بالدور الكبير الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم هذه الجامعة بصورة تمكنها من اداء رسالتها باعتبارها جامعة رائدة في جنوب شرق آسيا حيث تقدم خدماتها التعليمية لما يزيد عن ٤٠٠ مليون مسلم من جنوب شرق آسيا والاقليات الاسلامية .

انشاء مركز عالمي للاعجاز العلمي في القرآن الكريم

من ناحية اخرى تعلن مساء اليوم الاربعاء توصيات المؤتمر الدولي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة . وعلمت «الشرق الاوسط» بأن توصيات المؤتمر سوف تركز على انشاء مركز عالمي للاعجاز العلمي في القرآن والسنة يكون مركزاً للباحثين والمهتمين بالاعجاز العلمي على مستوى العالم .

وسوف توضح ضوابط لتأصيل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وسيكون مقرا لمركز الجامعة الاسلامية في اسلام اباد على ان يتبع هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة التابعة لرابطة العالم الاسلامي وسوف يهتم المركز بتنظيم لقاءات دورية بين كبار العلماء المسلمين وغير المسلمين لتوضيح جوانب الاعجاز .

من ناحية اخرى عبرت وفود المؤتمر عن تقديرها لما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من دعم متواصل للعمل الاسلامي بشتى بلدان العالم واعربوا خلال حفل العشاء الذي اقامه الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام للرابطة مساء اول امس تكريما لوفود المؤتمر وحضره سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الباكستان ، اعربوا عن شكرهم العميق لهذا الدعم المتواصل للجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد والذي جعلها من الجامعات الرائدة في مختلف المناحي العلمية والدينية .

من قصص التراث

غزوة ذي العشيرة

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يتعرض لعيرات قريش ذاهبة الى الشام. وذلك في جماد الآخرة، في السنة الثانية للهجرة، وقد استعمل على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي. وحمل لواءه حمزة ابن عبد المطلب، وكان لواء ابيض، خرج في مائة وخمسين، وقيل في مائتين من المهاجرين ممن انتدب، ولم يكره أحدا على الخروج. وخرجوا على ثلاثين بعيرا. وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخبر في فصول العير من مكة ، فيها أموال قريش، فبلغ ذا العشيرة. وهي لبني مدلج بناحية ينبع، وبين ينبع والمدينة تسعة برد، فوجد العير التي خرج لها، قد مضت قبل ذلك بأيام، وقد بلغ قريشا خبرها، فخرجوا يمنعونها، ثم وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا .

قال ابن اسحاق: ويومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ما قال: فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني ابو يزيد محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت انا وعلي بن ابي طالب، رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقام بها شهرا ، فصالح بها بني مدلج، وحلفاءهم من بني ضمرة فوادعهم. فقال لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه : هل لك يا ابا اليقظان، أن نأتي هؤلاء النفر، من بني مدلج، يعملون في عين لهم، ننظر كيف يعملون ؟.

فأتيناهم، فنظرنا اليهم ساعة، فغشينا النوم، فعمدنا الى صور من النخل، في دقعاء من الارض فنمنا فيه، فوالله ما أهبنا الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا بقدمه . فجلسنا وقد تتربنا ، من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : « يا أبا تراب » لما عليه من التراب ..

فأخبرناه بما كان من امرنا .

فقال : « الا أخبركم بأشقى الناس رجلين ؟ »

قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : أحيمر ثمود، الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه ـ ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه ـ حتى تبل منها هذه ـ ووضع يده على لحيته » .

صلاة شاعر

الشاعر : محمد التهامي

يا رب .. شعري في ضيائك هاما ... عبد اليقين ورتل الالهاما

فيقينه حب يفيض عبادة ... ودعاؤه شعر يفيء كلاما

إن كان أجراه اللسان فإنه ... قلب يذوب تبتلا وهياما

ودعاء مشتاق على درب الهدى ... يسعى ويكوى لهفة وغراما

ويرى ضياء المهتدين حياله ... فجرا يمزق حوله الاظلاما

فيهم .. يأتلق الضياء على الخطى ... يدنو .. وفوق ترابه يتسامى

ويجاوز الانسان .. يصبح فوقه ... وكأنه في النيرات اقاما

يمشي على الاعراف مشية مؤمن ... فاضت مشاعره رضا وسلاما

فيرى بنور الله كونا سره ... فاق الشعور وجاوز الافهاما

ويشق في الاضواء يصبح غيمة ... بيضاء القت للرياح زماما

وتسوقه ريح الرضاء للعالم ... فتح الطريق وعطر الانساما

ويرى رضاء الله فوق عباده ... كفا تبارك فيضها انعاما

فكل صاغية يصيح لنعمة ... ويظل ناظرة يرى انعاما

ويحس بالملكوت ظل جلاله ... يطوي الوجود وبعده يترامى

سبق الزمان فكان قبل حسابه ... وطوى الزمان وبعد ذلك داما

هذا الجلال له .. وليس كمثله ... شيء .. تنزه صورة ومقاما

القراء يستفتون

الصلاة الى جهة الكعبة

القارىء عبد الهادي زيدان بعث برسالة يقول فيها: بعض زملاء الدراسة من غير المسلمين سألني: لماذا تسمون الكعبة بيت الله؟ انكم معشر المسلمين حينما تتجهون في صلاتكم الى الكعبة كأنكم اتخذتموها معبودا كما يتعبد غيركم الى معبوداتهم فلماذا تتهمونهم بالوثنية في الوقت الذي ترتكبون فيه ما يشبه الوثنية.

فكيف أجيب هذا التساؤل؟ وهل صحيح ان اتجاهنا الى الكعبة شبيه بالوثنية؟

والجواب ـ ومنه تعالى العون ـ ان اضافة الكعبة الى المولى تبارك وتعالى وتسميتها بيت الله اضافة تشريف وتكريم لأول بيت وضع للناس لتوحيد الله تبارك وتعالى. فإن المولى جلت حكمته عرف ابراهيم عليه السلام مكان هذا البيت المبارك وأمره ان يبنيه معلما من معالم التوحيد واخلاص العبادة له وحده كما قال عز وجل «وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» فالبيت منذ بني وهو معلم من معالم التوحيد وتنزيه الخالق جلت حكمته عن الحلول في مخلوق من مخلوقاته فهو تعالى اجل وأعلى. وقد جاء في الحديث القدسي «إن بيوتي في الأرض المساجد وزواري عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته وزارني في بيتي، فحق على المزور ان يكرم زائره» فهل يعني ذلك ان المسلمين يتخذون هذه المساجد معبودات مع الله عز وجل وهم الذين يرتلون في كتابهم «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» ويقرأون في قرآنهم «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو السميع البصير».

أما اتجاه المسلمين الى الكعبة فهو اتجاه الأدب والسمع والطاعة لأنه تعالى حين وجههم اليها بقوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» حين سمع المسلمون هذا التوجيه الالهي وكانوا قبل يتجهون الى بيت المقدس تحول بعضهم وهم في الصلاة الى الكعبة البيت الحرام استجابة لأمر الله ولم ينتظروا حتى يبدعوا صلاة اخرى يتجهون فيها الى الكعبة. وظل حتى الآن في تاريخ المسلمين ماضيا وحاضرا مسجد سجل هذا الأدب للأمة الاسلامية وهو مسجد القبلتين. المسجد الذي يشهد يوم القيامة للمسلمين بأنهم قالوا سمعنا وأطعنا ولم يقولوا كغيرهم ممن لم يتأدبوا مع ربهم فقالوا سمعنا وعصينا. فهل في الاستجابة لأمر الله والطاعة له ما يوحي بالشرك أو الوثنية؟ «كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون الا كذبا».

وقد علمنا القرآن الكريم ان الكون كله لله مشرقه ومغربه، وانه تعالى لا يعزب عنه مثقال حبة في السموات ولا في الأرض فقال تبارك وتعالى «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله سميع عليم» فهو تعالى يرانا ويسمع صلاتنا ودعاءنا حيثما كنا وأين اتجهنا. ولكنه اذا امرنا بجهة معينة نتجه اليها فاننا نجيب امر ربنا.

ان الكعبة تظل رمز وحدة المسلمين وتجمعهم، فلو صلى كل انسان الى الجهة التي تختارها أمته لتعددت الوجهات واختلفت الأنظار وتفرقت القلوب. فاتجاه المسلمين اجمعهم في مشرقهم ومغربهم له مغزى سام وهدف عام، وهو غرس روح الوحدة العملية، مع الوحدة الالهية فيكون الاتجاه الواحد جمعا لشمل القلوب وغرسا لروح الأخوة والمساواة والتعاون والمحبة لأنهم جميعا يتجهون في صلاتهم الى قبلة واحدة.

وصدق الله العظيم وهو يصف ذلك الفريق الذي لا يزال خلفه يتبع سلفه في التزييف والتشويش والكيد «وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون».

لقد كان أول عمل يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فتح الله عليه مكة ان دخل البيت الحرام يطهره من أدران الشرك فيزيل الأصنام من فوقه ويمسح الصور من داخله ويجرده من كل مظهر حسي يشبه من بعيد أو قريب ما يعمله الذين اشركوا بعد ان جاءهم وحي الله. ولعن عليه الصلاة والسلام اتخاذ أطهر بقاع الأرض حيث دفن الأنبياء مساجد ليمنع أي شبهة أو شائبة من عبادة غير الله. فكيف يقال ان الكعبة تعتبر مشابهة لمعابد الشرك، والذين يزورونها ويطوفون حولها لا دعاء لهم إلا اعلان التوحيد الخالص لله رب العالمين «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» فهل هناك توحيد اخلص من ذلك؟

المكتبة الاسلامية :

رؤى على طريق الدعوة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

« رؤى على طريق الدعوة » كتاب جديد انضم حديثا الى اصدارات المكتبة الاسلامية ومؤلفه الدكتور عبد القادر طاش ركز في الكتاب، الذي يحوي عدة مقالات دينية منوعة، على الصحوة الاسلامية وغيرها من القضايا والمسائل التي تواجه العالم الاسلامي، وكذلك واجب الدعاة المسلمين تجاه كل هذه القضايا .

وقد لجأ المؤلف في عرضه للاسلوب الرشيق والعبارة الموحية ليتناول موضوعات علمية موثقة تهم الداعية اينما كان في هذا العصر الذي نعيش فيه .

والكتاب ـ الذي يقع في ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط واصدرته مطابع الفرزدق التجارية بالرياض ـ يحتوي على عدة موضوعات ـ على شكل مقال ـ تحت عناوين منها : « الايمان طاقة حيوية » ـ « نبت الدعوة ومراحل النمو » ـ « الاحلام وحدها لا تكفي » ـ « شهادات المنصفين » ـ « هل تحتاج الصحوة الاسلامية الى ترشيد » ـ « بناء النفوس » ـ « الحرث والحصاد » ـ « مأزق الحضارة والعلاج الجذري » ـ « الوسائل والغايات في العمل الاسلامي » ـ « العلماء ومواجهة الغزو الفكري » ـ « مؤسسات الدعوة الاسلامية في مواجهة التنصير » ـ « لنتعلم أدب الحوا » ـ « الدعوة والحصار » ـ « بين التصور والتطبيق » ـ « المسلمون المنسيون » ـ « السقوط في الضلال ».

وتحت عنوان « حتى لا ينحرف العلم عن مساره » كتب الدكتور طاش يقول: ان العلم الذي لا يضبطه الايمان ولا يحفظه سياج قوي من القيم الانسانية الرفيعة والاخلاق الفاضلة يتحول الى أداة للتخريب يستغلها أصحاب الضمائر الميتة للوصول الى مآربهم وشهواتهم .

وحضارة الغرب المادية اليوم ـ كما يقول المفكر الاسلامي رجاء جارودي : وقد وقعت في خطأ قاتل حين فصلت بين العلم والحكمة أي بين الوسائل والغايات، ولذلك فإن العلوم والتقنيات في الغرب هدفها اشباع الحاجات التي يشترك فيها الحيوان والانسان ـ كالغذاء والكساء والمأوى والدفاع والهجوم .. بينما العلم في الاسلام كان محركه الاساسي هو البحث عن آيات الله في الطبيعة والتاريخ، لسماع ندائه وتلبية اوامره، ولاخضاع العالم كله لهذه الغاية، لا ليكون الانسان عدوا لانسان آخر، يستخدم علومه وتقنياته للسيطرة عليه، بل ليكون خليفة الله في ارضه، ولخلق الجمال في عالم يستحق التكليف الالهي .

غلاف الكتاب

والكتاب يحوي الى جانب ذلك موضوعات اخرى تحت هذه العناوين: « ازمة نخبة ام ازمة أمة ؟ » ـ « ما لهذا نزل القرآن » ـ « الأمة ورباط الأخوة والتضامن » ـ « فليسقط أدب الكآبة » ـ « تطويق المد الاسلامي في افريقيا » ـ « خطباء المساجد والتأهيل المطلوب ». وغيرها من المواضيع مما يفيد الدعوة والدعاة المسلمين في العصر الحديث .

ومؤلف الكتاب د. عبد القادر طاش ولد عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢م) بمدينة الطائف وحصل على بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٣٩٥هـ وعمل معيدا بكلية اللغة العربية لمدة عام.. ثم نال الماجستير والدكتوراة في الاعلام من جامعتي اوكلاهوما وجنوب الينوي الامريكيتين عام ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣م .

ويعمل حاليا رئيسا لقسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وله مشاركات صحفية واذاعية وتليفزيونية .

نظرة إلى مباريات الدوري في أوروبا الغربية

ليفربول وريال مدريد على القمة بانجلترا واسبانيا وموناكو وهارتس يخسران في فرنسا واسكوتلندا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تبوأ ليفربول في نهاية الاسبوع الماضي قمة الترتيب العام للدوري الانجليزي كما كان منتظرا منذ مستهل الموسم وتم له ذلك اثر فوزه على صاحب الصدارة ـ حتى بعد ظهر السبت الماضي ـ كوينز بارك رينجرز اللندني بأربعة أهداف نظيفة في مباراة كانت مهرجانا لجماليات الكرة وفنياتها تألق فيها نجومها المتلألئون واستحقوا الفوز بجدارة.

احرز أهداف ليفربول الأربعة كرايج جونستون في الدقيقة ٤١ ثم جون الدريدج من ضربة جزاء «بنالتي» في الدقيقة ٦٥ ثم سجل جون بارنز هدفين في الدقيقتين ٧٨ و٨٥ ليتصدر الفريق «الأحمر» ترتيب الدوري لأول مرة هذا الموسم... وان كانت الدلائل تشير الى انه سيحتفظ بها بل سيعززها بنقاط كثيرة مع مرور الاسابيع لاسيما بعد ان واصل تكديس النجوم في صفوفه بشرائه نجم وسط فريق نادي اوكسفورد يونايتد ومنتخب جمهورية ايرلندا راي هاوتون يوم اول من امس بأكثر من ٨٠٠ ألف جنيه.

خارج انجلترا أسفرت المباراتان المحليتان الكبريان في اسكوتلندا عن تعادل السلتيك والرينجرز (بملعب الرينجرز في جلاسجو) ٢ ـ ٢ بعد معركة عنيفة بكل معنى الكلمة وسقوط هارتس امام «جاره» «اللدود» هيبرنيان في ادنبره مع العلم ان هارتس ما يزال يتصدر الدوري... ولكن الفارق بينه وبين السلتيك تقلص الى نقطة واحدة.

الايطاليون اخذوا اجازة من مباريات الدوري في نهاية الاسبوع ليتابعوا مباراة سويسرا ـ ايطاليا ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية وقد انتهت المباراة التي اقيمت في العاصمة السويسرية برن بالتعادل السلبي.

وفي المانيا الغربية «فرمل» اينتراخت فرانكفورت «ضيفه» كولون بتعادله وإياه، فتقدم فيردر بريمن بفضل فوزه على بوروسيا مونشنجلادباخ ليتجاوز كولون الى القمة بفارق الأهداف.

وفي اسبانيا ريال مدريد لا يزال في القمة دون ان يفرط بأي نقطة حتى الآن بعدما حقق فوزه السابع في ٧ مباريات. وفي فرنسا كان الهدف الذي احرزه النجم المغربي العالمي كريمو لفريقه راسينج باريس كافيا بالحاق الهزيمة بصاحب الصدارة موناكو.

وفي ما يلي ابرز النتائج المسجلة في مسابقات الدوري في اوروبا:

● انجلترا (الأسبوع الـ ١٢)

تشارلتون اثلتيك صفر ـ دربي كاونتي ١
تشلسي ١ ـ كوفنتري سيتي صفر
ليفربول ٤ ـ كوينز بارك رينجرز صفر
لوتون تاون ٢ ـ ويمبلدون صفر
مانشستر يونايتد ٢ ـ نوريتش سيتي ١
نيوكاسل يونايتد ١ ـ ايفرتون ١
نوتنجهام فوريست ٣ ـ شيفيلد ونزداي صفر
اوكسفورد يونايتد ١ ـ ويستهام يونايتد ٢
ساوثامبتون ١ ـ واتفورد صفر
توتنهام هوتسبر ١ ـ الارسنال ٢ (يوم الأحد)

وهكذا يتصدر ليفربول بـ ٢٥ نقطة (من ٩ مباريات) يليه كوينز بارك رينجرز بـ ٢٥ نقطة (من ١١ مباراة) فالارسنال بفارق الأهداف عن نوتنجهام فوريست ومانشستر يونايتد ولكل من الثلاثة ٢٣ نقطة.

● اسكوتلندا (الاسبوع الـ ١٢)

دندي يونايتد صفر ـ ابردين صفر
دنفرملين اثلتيك صفر ـ دندي ١
فولكيرك ٣ ـ مذرويل صفر
هيبرنيان ٢ ـ هارتس ١
مورتون صفر ـ سانت ميرين صفر
الرينجرز ٢ ـ السلتيك ٢

وهكذا يتصدر هارتس بـ ٢٠ نقطة يليه السلتيك بـ ١٩ نقطة فابردين بـ ١٨ نقطة.

كرة عالية من روني ويلان (الثاني من اليمين) خلال لقاء ليفربول ـ كوينز بارك رينجرز على قمة الدوري الانجليزي

● ألمانيا الغربية (الاسبوع الـ ١٣)

باير ليفركوزن صفر ـ باير اوردينجن صفر
اينتراخت فرانكفورت ١ ـ ا. اف. سي. كولون ١
بوروسيا مونشنجلادباخ ١ ـ فيردر بريمن ٢
ا. اف. سي. نورنبرج ١ ـ شالكه (٠٤) ١
اف. سي. هومبرج ١ ـ هانوفر (٩٦) ١
فالدهوف مانهايم ٤ ـ كارلسروهر اس. سي. ١
بايرن ميونيخ ٤ ـ ا. اف. سي. كايزر سلاوترن ٢
اتش. اس. في. هامبورج ٣ ـ في. اف. بي. شتوتجارت صفر

وهكذا يتصدر فيردر بريمن بـ ٢١ نقطة بفارق الأهداف عن ا. اف. سي. كولون الذي كان يتفرد بالقمة في الاسبوع الفائت يليهما بايرن ميونيخ بـ ٢٠ نقطة.

● فرنسا (الاسبوع الـ ١٥)

سانت اتيان ١ ـ كان صفر
راسينج باريس ١ ـ موناكو صفر
نانت ٢ ـ نيور ١
نيس ٢ ـ باريس سان جيرمان صفر
متز ٤ ـ تولوز١
اوزير ١ ـ مونبلييه ١
مرسيليا ٣ ـ لوهافر ١
ليل ١ ـ طولون صفر
بريست ١ ـ بوردو ١
لافال ٤ ـ لنس صفر

وهكذا يتصدر موناكو بـ ٢٢ نقطة يليه كل من نانت وبوردو بـ ١٩ نقطة.

● اسبانيا (الاسبوع السابع)

لوجرونيس صفر ـ سيلتا فيجو صفر
ريال مايورقة ٣ ـ ريال بتيس اشبيلية ١
ساباديل صفر ـ برشلونة ١
اتلتيكو مدريد ١ ـ مرسية صفر
اتلتيك بلباو ١ ـ ريال سوسييداد سان سباستيان ٤
بلنسية صفر ـ ريال بلد الوليد ١
اسبانيول برشلونة صفر ـ ريال مدريد ٢
اشبيلية ٢ ـ سبورتنج خيون صفر
لاس بالماس ٢ ـ ريال سرقسطة ١
قادش ١ ـ اوساسونا بمبلونا ١

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ١٤ نقطة يليه اتلتيك بلباو بـ ٩ نقاط فاتلتيكو مدريد بـ ٨ نقاط.

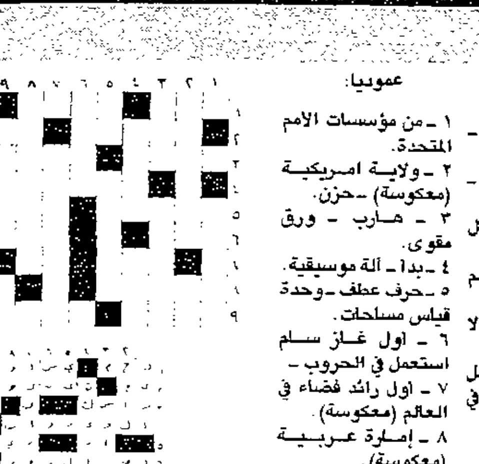
● هولندا (الاسبوع العاشر)

تونتي انسكيده ١ ـ ويلم توتيلبرج صفر
بي. اس. في. ايندهوفن ٥ ـ بي. اي. سي. زووله ١
سبارت روتردام ١ ـ اف. سي. خرونينخن ٢
اف. سي. اوترخت صفر ـ فيينورد روتردام ١
اياكس امستردام ٢ ـ فولندام ١

وهكذا يتصدر بي. اس. في. ايندهوفن بـ ٢٠ نقطة يليه اياكس امستردام وفيينورد روتردام بـ ١٥ نقطة.

حارس بوروسيا مونشنجلادباخ ريك في معمعة كروية مع مدافعه كرينز ومهاجم فيردر بريمن كوتزوب.

رياضة ذهنية



افقيا:

١ ـ حرف هجاء ـ تلة.
٢ ـ عاصمة أسيوية ـ سريعة الانكسار.
٣ ـ ابعث (معكوسة) ـ ينظر (معكوسة).
٤ ـ ـ من ابطال الف ليلة وليلة.
٥ ـ مدينة اردنية ـ اسم علم مؤنث.
٦ ـ جدها في (راي) ـ لا (معكوسة).
٧ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ جدها في جاد.
٨ ـ كهوف.
٩ ـ يزداد حجمه (معكوسة) ـ متعب

عموديا:

١ ـ من مؤسسات الامم المتحدة.
٢ ـ ولاية امريكية (معكوسة) ـ حزن.
٣ ـ هارب ـ ورق مقوى.
٤ ـ بدا ـ آلة موسيقية.
٥ ـ حرف عطف ـ وحدة قياس مساحات.
٦ ـ اول غاز سام استعمل في الحروب ـ
٧ ـ اول رائد فضاء في العالم (معكوسة).
٨ ـ إمارة عربية (معكوسة).
٩ ـ رئيس وزراء اوروبي ـ أحد الاقارب.

تصاميم	بهيج
متواصل	سجل
صيغة	ضاحية
نزاع	دموع
جهود	تدفق
كف	ثري
مجرد	ركن
يستدعي	لهيب
قمة	
نشاط	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة كندية

دار السلام

ألعاب القوى

فاطمة عوام عربية برقم قياسي عالمي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ابراهيم الدمناتي:

ترى هل اصبحت المملكة المغربية مزرعة لانجاب أبطال وبطلات على المستوى العالمي في رياضة العاب القوى؟

البطل العالمي سعيد عويطة يجيب:

«الأيام المقبلة ستكشف عن اسماء جديدة ستتألق في سماء رياضة العاب القوى، شريطة ان تقدم لها العناية والرعاية لتمنح المغرب مزيدا من الميداليات والألقاب».

ونوال المتوكل تقول:

«السنوات الأربع الأخيرة كانت حافلة بالامجاد التي حققتها رياضة العاب القوى المغربية في كثير من الملتقيات العالمية، كانت بدايتها في بطولة العالم بهلسنكي سنة ١٩٨٣ وكان التتويج في الألعاب الأولمبية بلوس انجليس سنة ١٩٨٤ واعتقد ان الجعبة ما تزال مليئة بالأسماء».

ولم تمر إلا أيام قليلة، حتى كان تألق أسماء جديدة وكانت فاطمة عوام آخر العنقود.

بدايتها كانت مع الالعاب الوطنية المدرسية سنة ١٩٧٥ حين تمكنت من تحطيم الرقم القياسي لهذه الألعاب في مسافة ٢٠٠م وفي نفس السنة حققت فوزا ثانيا في مسافة ٨٠٠م وواصلت الطريق بكل ما يتطلب الموقف من جهد ومثابرة وثبات ليصبح في حقيبتها ٤٥ ميدالية بعد ١٢ سنة. وعلى صعيد المنافسات المغربية حققت الفوز في مسافتي ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر. ودوليا: فازت في سباق ٨٠٠ متر في بطولة العالم الجامعية وسيطرت على كل المسافات الطويلة والمتوسطة في ٨٠٠م و١٥٠٠م وسباق التناوب ٤ × ٤٠٠ متر خلال البطولة العربية لألعاب القوى.

بحوزتها اليوم ارقام قياسية وافريقية في مسافات ٨٠٠متر و١٥٠٠ متر وسباق الميل و٣٠٠٠م وسباق ٤ × ٤٠٠م تتابع.

وبتحقيقها رقما قياسيا في الألعاب المتوسطة سنة ١٩٨٣ في مسافة ٣٠٠٠م تكون فاطمة عوام قد أخذت بعدا دوليا اكدته آخر انجازاتها وهو الرقم القياسي العالمي في سباق الميل المزدوج، اما آخر انجازاتها فكانت الفوز في سباقي ١٠٠٠ و٣٠٠٠م والميداليتان الذهبيتان في ألعاب البحر الأبيض المتوسط في اللاذقية خلال الشهر الماضي.

أما حكايتها مع الرقم القياسي العالمي في مسافة الميل المزدوج، فقد بدأت مع الاستعدادات والتداريب المكثفة التي قامت بها هذه السنة من اجل المشاركة في البطولة العالمية التي نظمت بايطاليا في شهر اغسطس (آب) الماضي.

غير انها اصيبت بمرض «عرق النساء» اثناء الفترة الاستعدادية التي خضعت لها بالمكسيك، ومع ذلك فقد ركنت فاطمة عوام للفحوص الطبية وتأكدت اصابتها بالمرض المذكور. فكان عليها ان تتدرب كلما احست بتحسن في صحتها وان تنقطع كلما عاودتها الآلام! بحين لم تكن قد استرجعت كل قواها خلال بطولة العالم بروما. وهكذا وبعد المشاركة في ملتقى «رايني» اتيحت امامها فرصة المشاركة في ملتقى «بادوما» في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي كانت عوام مسجلة في سباق ٨٠٠م وفي آخر لحظة، قدمت ترشيحها لمسابقة الميل المزدوج وكانت تثق من قدرتها البدنية الهائلة.

ولما عبرت عوام خط النهاية لم تكن تعلم انها حطمت الرقم القياسي العالمي في هذا السباق الى ان اخذ الجمهور يصيح مشجعا وصاح احد الصحافيين لها: «انك حطمت الرقم القياسي العالمي».

فاطمة عوام مع بعض ميدالياتها

الكرة العربية

الأمير سلمان يفتتح نهائيات كأس الأندية العربية اليوم

الهلال السعودي مع العربي القطري في أولى المباريات

الامير سلمان بن عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم (الاربعاء) نهائيات الكأس العربية الخامسة للاندية ابطال الدوري في كرة القدم التي يستضيفها نادي الهلال السعودي باشراف الاتحاد السعودي لكرة القدم.

ويشارك في حفل افتتاح البطولة التي تعتبر بمثابة ملتقى كروي عربي كبير الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم.

ويبدأ حفل افتتاح البطولة بدخول الفرق المشاركة لوسط الملعب وبعد تلاوة ايات من الذكر الحكيم يلقي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الامير نواف بن محمد كلمة بهذه المناسبة ومن ثم كلمة الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد، يعلن بعدها رئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد بن فهد افتتاح البطولة لتغادر الفرق ارض الملعب وتبدأ المباراة الافتتاحية.

وتشارك في البطولة التي ستقام جميع مبارياتها على ملعب رعاية الشباب بالرياض فرق عشرة اندية عربية قسمت عن طريق القرعة الى مجموعتين تضم الاولى فرق: الاتحاد السعودي والنجم الساحلي التونسي والرشيد العراقي وكاظمة الكويتي وفلسطين الفلسطيني.

وتضم المجموعة الثانية فرق: الهلال السعودي والجيش العراقي والترسانة المصري وتيزي اوزو الجزائري والعربي القطري.

الهلال والعربي

فريق الهلال (المضيف) يلتقي في اولى مباريات البطولة بفريق النادي العربي القطري وسبق لهما ان تقابلا في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الرابعة التي اقيمت في الرياض عام ١٩٨٥م وكسب فريق العربي آنذاك المباراة بهدفين مقابل هدف واحد.

يدرب الفريق البرازيلي جيمي الذي تعاقد معه العربي منذ قرابة ثلاثة اشهر، ويضم بين صفوفه لاعبين من البرازيل ايضا (مانسيرا وعمره ٢٤ سنة ويلعب في مركز الوسط المتأخر وكان في فريق الدرجة الاولى مولستيك بمقاطعة ريو دي جانيرو والاخر اسمه الدير يصغر زميله بعام واحد وهو هداف الدوري القطري الحالي برصيد ثمانية اهداف من ثمان مباريات، يلعب في مركز رأس الحربة وتعاقد معه العربي من نادي بورتوفيزا البرازيلي) الى جانبهما هناك ستة لاعبين يتمتعون بالخبرة الدولية هم حارس المرمى احمد الماجد وقلب الدفاع الشاب علي السليطي والظهير الايمن محمد دهام وفي الوسط ابراهيم خلفان وناصر الهتمي والجناح الايمن علي زيد الذي يجاور زميله الدولي السابق خميس دهام فريق الهلال هو الاخر لا يقل لاعبوه خبرة ولمعانا عن نظرائهم في العربي فطاقمه يزخر بالنجوم والمواهب ويبرزون بينهم بوضوح قائد الفريق والمنتخب السعودي المدافع الاصيل صالح النعيمة ولاعب الوسط فهد المصيبيح.

يدربه البرازيلي فيداتو (٣٩ سنة) الذي يفتقد لثلاثة من اعمدة الفريق (عبد الرحمن التخيفي ـ سعود الحماد ـ يوسف جازع) لمشاركتهم في كأس العالم للشباب المقامة حاليا في تشيلي وعلى الرغم من ذلك ادرج اسمي الاخيرين على امل ان يشاركا الفريق في المباريات المتبقية فيما تعذرت مشاركة التخيفي بسبب اصابته.


صالح النعيمة: يقود الهلال

ومن المنتظر ان يمثل العربي اليوم في حراسة المرمى: احمد الماجد وهو اكثر خبرة من نظيره الهلالي صالح السلومي، في الدفاع من اليمين محمد دهام وعبد الله حسن وعلي السليطي وبلال السويدي (دولي سابق) ويشتهر الاول خليجيا بطلعاته الهجومية يقابلهم في الهلال طارق العواضي وصالح النعيمة وحسين البيشي وفهد العشيوي والاخير لا يقل كثيرا عن محمد دهام في ادائه.

ويتضح في استعراض اسماء المدافعين خطورة ظهيري الجنب في العربي اكثر منها في الهلال الذي يمتاز بمناعة منطقة قلبي الدفاع وفي وسط الميدان الهلالي يلعب عبد الرحمن اليوسف وعبد الله الهذلول وفهد المصيبيح اما العربي فيلعب له ابراهيم خلفان والبرازيلي مانسيرا وناصر الهتمي ويمتاز خلف بالتسديد القوي مثله مثل عبد الرحمن اليوسف.

ويتفوق خط الهجوم العربي الذي يمثله علي زيد والبرازيلي الدير وخميس دهام بخبرتهم وسرعتهم على خط المقدمة الهلالي الذي يمثله الثنيان ومشاري العويران وسعد مبارك.

سجل الشرف بالناديين

● العربي حقق بطولة الدوري القطري مرتين وكأس الامير خمس مرات وكأس الشيخ قاسم بن حمد مرتين وكأس الاتحاد مرة واحدة.

● الهلال احرز بطولة الدوري السعودي الممتاز اربع مرات وكأس الملك خمس مرات وكأس الاتحاد مرة واحدة وفي رصيده بطولة اقليمية هي بطولة مجلس التعاون الخليجي الرابعة للاندية وتأهل هذا العام للمباراة النهائية لبطولة الاندية الاسيوية على حساب الرشيد العراقي.

الجيش والترسانة

المباراة الثانية في البطولة تمثل مواجهة بين الكرة العربية (الافريقية والخليجية) فبطل المسابقة الاولى الجيش اقام معسكرا تدريبيا في هنغاريا قبل التصفيات التمهيدية للمجموعة الرابعة التي اقيمت في الاردن خلال شهر يوليو (تموز) ٨٧ وتصدر الفرق بعد فوزه على كل من (فلسطين ٢/صفر والرياضة والادب اللبناني ١/صفر وجبلة السوري ٢/١ والفيصلي الاردني ٢/١) ويضم الفريق عددا من نجوم الكرة العراقية هم حميد رشيد وصادق موسى وهداف الدوري رحيم حميد الى جانب اربعة دوليين سابقين هم حارس المرمى المميز عبد الفتاح نصيف المعروف بـ «فتاح نصيف» والظهير الايسر حسام نعمة ولاعب الوسط حسن كمال والمهاجم علي حسين.

فريق الترسانة المصري يشارك بالبطولة للمرة الاولى في تاريخه وقد تأهل للنهائيات بعد تصدرته لفرق المجموعة الثانية اثر فوزه على مقديشو الصومالي ٤/١ والشعب اليمني ٥/١ والعباسية السوداني ٤/١ وتعادله مع الاتحاد ١/١ ابرز اللاعبين هداف الفريق والمنتخب المصري محمد رمضان وجمال عبد الحليم هداف اولمبياد افريقيا وقلب الدفاع الدولي سيد يوسف.

ومن المحتمل ان يمثل الفريق: سامح يحيى في حراسة المرمى وفي الدفاع عادل محمود وسيد يوسف ومدحت انور ورضا حميدة وفي الوسط طارق عبد الحميد واحمد مصطفى وجمال الشابوري وجمال عبد الحليم.

بالمقابل يتوقع ان يلعب لفريق الجيش. فتاح نصيف في حراسة المرمى وفي الدفاع حسام نعمة وسمير كاظم وحميد رشيد ومهدي صالح وفي الوسط صادق موسى وحسن كمال وسمير هاشم وفي الهجوم نمير سعيد ورحيم حميد وعلي حسين.

الامير فيصل بن فهد

«الشرق الاوسط» استطلعت رأي مدرب فريق الجيش عبد الاله عبد الحميد (عراقي) حول معلوماته عن الترسانة وتوقعاته للمباراة فأجاب قائلا: لعبنا مباراة واحدة كانت في العام الماضي في بغداد وتعادلنا ٢/٢ لذلك فمستوى الترسانة ليس مجهولا بالنسبة لنا فهو فريق قوي جدا واتمنى ان نقدم مستوى طيب يرضي الجماهير الرياضية ولا يمكنني توقع شيء فالافضل سيكسب بلا شك.

بالمقابل قال حسن الشاذلي مدرب الترسانة: لا نملك معلومات متكاملة عن افراد فريق الجيش العراقي واسلوب ادائه ومبارياتنا السابقة معهم لا تكفي للحكم على مستواه العام فالفرق لا تستقر على مجموعة لاعبين لمدة طويلة. ومن هنا ارى صعوبة المقابلة حيث يحتاج كل منا لنصف الشوط الاول للتعرف على مكامن الضعف والخطورة في الفريقين.

وقد عقد اللجنة العليا المنظمة للبطولة برئاسة الامير نواف بن محمد بن عبد الله بن سعد نائب رئيس اللجنة العليا والامير تركي بن سلطان رئيس اللجنة الاعلامية والامير عبد العزيز بن سعود رئيس لجنة الملاعب ونائب رئيس نادي الهلال حسام الزهير وسكرتير عام الاتحاد السعودي المساعد للشؤون المالية والادارية عبد الرحمن الدهام والسكرتير المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وليد كردي وسكرتير عام اللجنة العليا المنظمة للبطولة سعد الوعيل اجتماعا تم خلاله مناقشة واقرار الموضوعات المتعلقة بالبطولة والتي من بينها مراسم افتتاح واختتام البطولة والاجتماعات التي ستعقد على هامشها.

دراسة الاستعدادات لمهرجان الشباب العربي في الخرطوم

تونس ـ ق.ن.ا: تبدأ اللجنة الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اعمالها اليوم (الاربعاء) في الرباط وستناقش اللجنة على مدى يومين الانشطة الشبابية والرياضية في العالم العربي وخاصة ما يتصل منها بالاستعدادات الجارية لاقامة مهرجان الشباب العربي في الخرطوم يوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما ستدرس اللجنة ترتيبات تنظيم الندوة المقبلة باسم «الرياضة للجميع» التي ستقام خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدولة الامارات العربية المتحدة وكذلك موضوع التنسيق في مواعيد اقامة المهرجانات الرياضية العربية بين ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

تصادم بين سيارتين في رالي الفراعنة

القاهرة ـ ق.ن.ا: وقع تصادم بين سيارتين لمتسابقين في سباق رالي الفراعنة اسفر عن اصابة المتسابق الايطالي انجلو سيستو نقل على اثرها الى مستشفى السلام الدولي في القاهرة بطائرة مجهزة.

وقع الحادث عند طريق البويطي بالواحات بالصحراء الغربية في مصر.

وكان سباق رالي الفراعنة وهو من السباقات السنوية التي تنظمها وزارة السياحة المصرية قد انطلق يوم الاحد من منطقة سفح الاهرامات بمحافظة الجيزة.

ويشارك في هذا السباق نحو مائتي متسابق يمثلون تسع دول هي ايطاليا وفرنسا واليابان وسويسرا وبلجيكا وبريطانيا والمغرب ودولة الامارات العربية.. بالاضافة الى مصر الدولة المضيفة.

السعودية تستضيف البطولة العربية الاولى للجودو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة الاتحاد العربي للجودو تنظيم البطولة العربية الاولى للامم بالمملكة العربية السعودية يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.. ويشترك في البطولة ٨ دول هي مصر ـ المرشحة الاولى للفوز بالبطولة ـ والجزائر ـ المنافس الوحيد لمصر ـ والسعودية والسودان وتونس والاردن والكويت والعراق.. ويعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي اجتماعا ثانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) بمدريد ابان اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لدراسة الخطوات النهائية لتنظيم البطولة.

الرياضة المصرية

مشكلة في الاهلي قبل لقاء المريخ في بورسعيد اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواجه فريق النادي الاهلي لكرة القدم مشكلة قبل لقائه مع فريق نادي المريخ البورسعيدي اليوم في بورسعيد اذ طال كشف الاصابات ٧ لاعبين بعد المباراة مع فريق كوتوكو الغاني يوم الجمعة الماضي.. اللاعبون هم: ثابت البطل واكرامي حارسا المرمى واسامة عرابي لاعب الوسط ولم يشترك الثلاثة في المباراة.. ثم اصيب محمود الخطيب وحسام حسن وعلاء عبد الصادق بكدمات مختلفة كما تعرض ايمن شوقي الذي اشترك في ربع الساعة الاخير من المباراة لضربة مباشرة واجريت له جراحة في رأسه عقب المباراة مباشرة.. ويتوقع ان تضم تشكيلة الاهلي في مباراة اليوم بعض اللاعبين الذين لم يشاركوا الفريق مبارياته الاخيرة.

الاسماعيلي يمثل مصر في ليبيريا

● اختارت اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم فريق النادي الاسماعيلي للاشتراك في الدورة التي ينظمها اتحاد ليبيريا لكرة القدم خلال الفترة من ١ وحتى ٨ نوفمبر المقبل احتفالا بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه.

جاء اختيار الاسماعيلي لظروف ارتباط المنتخب المصري بلقاء منتخب تونس في تصفيات سيؤول وكذلك ظروف الاهلي والترسانة في بطولة كأس افريقيا ونهائيات كأس الاندية العربية.

الرياضة في سطور

الامريكي دانكن يفوز ببطولة عمر المغربية لكرة المضرب

● الرباط: اسدل الستار عشية يوم الاحد على منافسات الدوري الدولي الثاني لفريق النادي الجامعي البيضاوي لكرة المضرب والمعروف تحت اسم «دوري المرحوم عمر بن عمر» وفاز ببطولة دوري هذا العام الامريكي دانكن بعد تغلبه في المباراة النهائية على الايطالي نادر دوشي ٢/صفر واستمرت هذه المباراة اكثر من ٩٠ دقيقة وتتبعها اكثر من ٥ آلاف متفرج.

الاتحاد الدولي لرياضة المعوقين يتاسس هذا الشهر

● القاهرة: تعقد يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بالقاهرة وعلى مدى ٥ ايام الاجتماعات التاسيسية للاتحاد الدولي لرياضة المعوقين، وسيعقد الاتحاد المصري مؤتمرا صحافيا مساء السبت المقبل لهذا الغرض.. ومما يذكر ان هناك خمسة اتحادات دولية تعتني بشؤون رياضة المعوقين تابعة لعدة هيئات دولية، وستعقد هذه الاتحادات اجتماعاتها بالقاهرة من اجل توحيد الاتحادات الخمسة في اتحاد واحد.

فوز الكويت والصين والاردن في بطولة آسيا للكرة الطائرة

● الكويت: اسفرت مباريات اليوم الخامس للدورة الرابعة لبطولة اسيا للكرة الطائرة للرجال والمقامة في الكويت حاليا عن فوز منتخب الكويت على منتخب اليمن ٣/صفر جاءت نتائجها: ١٥/٧ و١٥/١ و١٥/صفر. كما فاز منتخب الصين على منتخب الاردن ٣/صفر ايضا جاءت نتائجها: ١٥/صفر و١٥/٢ و١٦/١٤ وفاز منتخب كوريا الجنوبية على منتخب الامارات العربية المتحدة ٣/صفر وجاءت نتائجها: ١٥/٧ و١٥/٤ و١٥/صفر.

بطولة كأس العالم للشباب

يوغوسلافيا أمام البرازيل وتشيلي مع إيطاليا في مباريات دور ربع النهائي اليوم

انتوفاجستا (تشيلي) «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
تجري اليوم الاربعاء في مدن سانتياجو وكونسبسون وفالباركيزو وانتوفاجستا مباريات الدور ربع النهائي في بطولة كاس العالم السادسة للشباب في كرة القدم.

يلتقي في المباراة الاولى منتخب يوغوسلافيا المرشح الاول للفوز بالكاس بعد تصدره لفرق المجموعة الاولى واحرازه اعلى رصيد من الاهداف (١٢ هدفا) مع منتخب البرازيل ثاني المجموعة الثانية وحامل اللقب ويتقابل في المباراة الثانية منتخب تشيلي ثاني المجموعة الاولى مع منتخب ايطاليا بطل المجموعة الثانية.


عبد الرحمن التخيفي

الجماهير التشيلية تعلق آمالا على فريقها الشاب رغم عدم توافر امكانيات البطل فيه وتظل تساندة بجنون لا يصدق، لذا ربما صعبت مهمة الايطاليين ومتى ما كسروا هذا الحاجز فسيكسبون النتيجة والتأهل لنصف النهائي.

بلغاريا والمانيا الشرقية

وفي مدينة فالباريزو حيث يلتقي منتخب المانيا الشرقية الفائز ببطولة المجموعة الثالثة، مع منتخب بلغاريا ثاني المجموعة الرابعة في مباراة تعد اول مواجهة في البطولة بين منتخبي اوروبا الشرقية، ورغم ان النقاد لا يرشحون المنتخب الالماني الشرقي للمنافسة على كأس البطولة فانه قادرا على خطف النتائج بطريقة سهلة..

● المنتخب البلغاري لم يبرهن حتى لجماهير مدينة انتوفاجستا انه ذلك الفريق القادر على مقارعة الفرق القوية وتعد هذه المباراة الاضعف في ربع النهائي.

المانيا الغربية واسكتلندا

في مدينة انتوفاجستا حيث احرز المنتخب الالماني الغربي بطولة المجموعة الرابعة، وصل مساء امس الاول منتخب اسكتلندا ثاني المجموعة الثالثة حيث يلتقيان في مباراة مكررة كثيرة على المستوى والاوروبي الغربي وكانت غالبا ما تنتهي بنتيجة تقاربه لكن لصالح الالمان الذين ابدى مدربهم سعادته لمواجهة اسكتلندا كونه يعرف فريقها جيدا والكلام نفسه قاله «كريج براون» مدرب المنتخب الاسكتلندي عند وصوله انتوفاجستا.

على اية حال الفرق الفائزة اليوم ترتاح غدا وتلعب بعد غد في دور نصف النهائي بالمقابل تغادر غدا الفرق الخاسرة عائدة الى بلادها كما فعلت ثمانية فرق من قبل..

نتائج الدور التمهيدي

سادت مباريات الدور التمهيدي للبطولة (٢٤ مباراة) بمشاركة ١٦ فريقا دون اية مفاجآت مدوية عادة ما تحفل بها البطولات العالمية وكانت نتائج ومواقف الفرق على النحو التالي:

المجموعة الاولى:

- فازت يوغسلافيا على تشيلي ٤/٢.
- فازت استراليا على توجو ٢/صفر.
- فازت تشيلي على توجو ٣/صفر.
- فازت يوغسلافيا على استراليا ٤/صفر.
- فازت تشيلي على استراليا ٢/صفر.
- فازت يوغسلافيا على توجو ٤/١.

المجموعة الثانية:

- فازت البرازيل على نيجيريا ٤/صفر.
- تعادلت ايطاليا مع كندا ٢/٢.
- فازت ايطاليا على البرازيل ١/صفر.
- تعادلت كندا مع نيجيريا ٢/٢.
- فازت البرازيل على كندا ١/صفر.
- فازت ايطاليا على نيجيريا ٢/صفر.

المجموعة الثالثة:

- فازت اسكتلندا على المانيا الشرقية ٢/١.
- فازت كولمبيا على البحرين ١/صفر.
- فازت المانيا الشرقية على كولمبيا ٣/١.
- تعادلت اسكتلندا مع البحرين ١/١.
- فازت المانيا الشرقية على البحرين ٢/صفر.
- تعادلت اسكتلندا مع كولمبيا ٢/٢.

المجموعة الرابعة:

- فازت بلغاريا على امريكا ١/صفر.
- فازت المانيا الغربية على السعودية ٣/صفر.
- فازت امريكا على السعودية ١/صفر.
- فازت المانيا الغربية على بلغاريا ٣/صفر.
- فازت المانيا الغربية على امريكا ٢/١.
- فازت بلغاريا على السعودية ٢/صفر.

احصائيات:

● اكثر الفرق تسجيلا للاهداف يوغسلافيا (١٢) بعدها المانيا الغربية (٨) والمانيا الشرقية (٦) واقلها السعودية صفر بعدها توجو والبحرين ١ ونيجيريا وامريكا (٢).. وهذه ليست نتائج مشرفة مطلقا للافارقة والاسيويين لاسيما وان فرقهم الاربعة كانت في ذيل المجموعات الاربع؟!!

وسجل في المجموعة الاولى ٢٢ هدفا كأعلى نسبة وفي المجموعة الرابعة ١٣ هدفا كأقل نسبة فيما سجل في كل من المجموعتين الثانية والثالثة ١٦ هدفا لكل منهما.

جميع نتائج مباريات المجموعتين الاولى والرابعة انتهت بالفوز فيما حصل تعادلان في كل من المجموعة الثانية والثالثة.

المنتخب السعودي كان غالبا ما يعتبر قبل ان ينتهي الشوط الاول في مبارياته خاسرا للمباراة.. مع المانيا الغربيةودخلتشباكه الاهداف الثلاثة في المباراة بعد مضي ٣٢ دقيقة فقط من المباراة، ومع بلغاريا سجل في مرماه هدفا المباراة الوحيدان قبل الدقيقة ٣٦ من المباراة، ودخل هدف مباراته الوحيد امام امريكا من ضربة خطأ..

● اصابة عبد الرحمن التخيفي ظهير المنتخب السعودي (كسر في عظمة الساق اليسرى وخلع مفصل القدم) تعد الاخطر والاكثر تأثيرا في البطولة مما دعا هافيلانج لزيارته والاطمئنان عليه.

هافيلانج

هافيلانج: نيجيريا لم تستكمل شروط استضافة البطولة المقبلة

● اكد الدكتور جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان استضافة نيجيريا للبطولة القادمة (السابعة) لكأس العالم لشباب كرة القدم قد لا تتم لعدم استكمال النيجيريين لشروط استضافتهم للبطولة ويجب عليهم التحضير من الان للبطولة الثامنة عام ٩١، وعندها سيتقرر من الدولة الاسيوية القادرة على استضافة البطولة المقبلة عام ٨٩ لان الدور على آسيا.

وردا على سؤال عن سبب عدم زيارته نيجيريا مرة اخرى للتأكد قال: اولا يجب توجيه هذا السؤال للنيجيريين انفسهم قبلنا فالاتحاد النيجيري يجب عليه توجيه الدعوة لنا متى ما رأى جاهزيته واستكماله للشروط المطلوبة للاستضافة ولكنهم حتى الان لم يظهروا استعدادا مشجعا لذلك، وننصحهم التروي وعدم الحرص على بطولة عام ٨٩ بل الاستعداد لبطولة ٩١ كما فعلنا مع تشيلي عندما سحبنا ٨٥ منهم الى روسيا، وأجريت الان ٨٧ هنا وبنجاح رائع اشاد به الجميع..

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح امس الاول بالمركز الاعلامي للعب مدينة انتوفاجستا اثناء زيارة هافيلانج لها: لماذا لا يرفع عدد تمثيل الفرق الاسيوية والافريقية في بطولات الشباب الى ثلاثة بدلا من اثنتين، كما سبق وان فعل الفيفا في خطوة موفقة جدا مع بطولات الناشئين (تحت ١٦ سنة) قال: سؤال جيد.. لكن يجب على الافارقة والاسيويين ان يدركوا جيدا ان الفيفا دائما ما ينظر الى مستوى الفرق المشاركة قبل عددها وهذا مهم جدا لتطوير الكرة في العالم، فنحن نعطي الدروس للجميع دون تفريق

الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم:

الاتفاق يستضيف النصر في أقوى مباريات الاسبوع العاشر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:
استكمالا لمباريات الاسبوع العاشر من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم تقام مساء غدا الخميس في مكة المكرمة مباراة فريقي الوحدة والقادسية، وبعد غد الجمعة تجري ثلاث مباريات بين فرق الاتفاق والنصر واحد مع الشباب والكوكب مع الاهلي.

وقد تدخل نتائج هذه المباريات تغييرا في الترتيب العام لفرق الدوري قبل اختتام مباريات القسم الاول مع نهاية الاسبوع المقبل..

الاتفاق × النصر

● يترقب الجمهور الرياضي بمختلف ميوله نتيجة هذا اللقاء بلهفة وتشوق، وتنظر لها جماهير فرق الهلال والطائي والاتحاد وبالطبع الاتفاق بمنظور خاص ففي حالة كسب الاتفاق تكون فرصة الفرق الاربعة في المنافسة اكبر واقرب للتحقيق اما في حالة خسارة الاتفاق فان فريق النصر سينهي الدور الاول بلا شك بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه حيث تبقى لها لقاء سهل في الاسبوع الحادي عشر مع فريق احد.

الاتفاق خسر ثلاث نقاط في آخر مباراتين حيث خسر على ارضه امام الشباب ١/صفر وتعادلا الاسبوع الماضي مع الطائي بينما النصر على العكس منه تعادل معه الاتحاد ٣/٣ وفاز على الشباب ١/صفر.

يدرب النصر البرازيلي جويل سانتانا واستطاع ان يجنب فريقه الهزيمة حتى الان بفضل حنكته وحسن استغلاله لنجوم الفريق ممثلا لاعب الوسط الدولي فهد الهريفي تحول الى هداف الفريق والدوري برصيد سبعة اهداف على الرغم من مجاورته لماجد عبد الله. بالمقابل تمكن مدرب فريق الاتفاق المواطن خليل الزياني من اعادة مهاجم الفريق الغائب مروان الشيحة الى هداف حيث ينافس الهريفي على اللقب برصيد ستة اهداف واصبح مرشحا للانضمام لقائمة لاعبي المنتخب الاول.

يعتمد الزياني في تشكيلته على طريقة ٤-٤-٢ مع الغزو الرأسي.

بينما يعمد مدرب النصر الى اللعب بطريقة ٤-٤-٢ لتتغير في حالة الهجمة الى ٤-٢-٤ مع عدم تمركز المهاجمين في منطقة محددة.

يتوقع ان يمثل النصر في حراسة المرمى خالد الصبياني. وفي الدفاع مساعد الطرير وتوفيق المقرن وعبد الله الثنيان ورياض الاحمري وفي الوسط صالح المطلق ويوسف خميس وسعود الحمالي وفهد الهريفي وفي الهجوم ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وينتظر ان يمثل الاتفاق: في حراسة المرمى مبارك الدوسري وفي الدفاع عبد الله صالح وسلمان النمشان ومحمد المغلوث وصلاح باخشوين (حمد الدغيم) وفي الوسط صالح خليفة وعيسى خليفة وعبد الحليم عمر وفيصل البدين (حمد الدبيخي) وفي الهجوم مروان الشيحة وجمال محمد وتقام المباراة على ملعب الراكة بالخبر عند الساعة السابعة مساء.

الوحدة والقادسية

● فريق الوحدة (المضيف) لم يتمكن من التأقلم مع الكرة البرازيلية وبالتالي مع مدربه جارزينهو (لاعب منتخب البرازيل في كأس العالم ٧٠، ٧٤) لذلك لم يحقق افراده النتائج المرجوة كالتي حققها ابان اشراف المدرب المصري محمود ابو رجيلة على الفريق قبل عامين على الرغم من توفر اسباب النجاح هذا العام اكثر منها في السابق حيث عسكر الفريق في تونس وعاد له مدافعه الدولي السابق سمير عبد الشكور من اصابته وبرز بجواره عدنان عبد الشكور ووجد الفريق ضالته في لاعب الكرة الطائرة عبد الله خوفير ليحل مشكلة رأس الحربة الا انه مع كل هذا لم يستطع لاعبوه ان يكونوا (وحدة) جماعية داخل الميدان فالاداء متنافر والاخطاء متعددة ومتكررة ويتحمل الجزء الاكبر منها مدرب الفريق. والا بماذا يفسر استغناءه عن لاعب الوسط المخضرم معتمد خوجلي وزميله الشاب ناصر علوي والظهير الايسر خالد بلناعمة ليجني ثمار ذلك سبع خسائر.

اما فريق القادسية فقد بدأ المسابقة هذا الموسم بلا مدرب بسبب تشكيل مجلس ادارة النادي في وقت متأخر ولعب اول ثلاث مباريات ليتعادل مع الطائي صفر/صفر وخسر امام الهلال صفر/١ وفاز على الكوكب ٢/١ بعدها تم التعاقد مع الجزائري رابح سعدان ليتولى مسؤولية تدريب الفريق واستطاع القادسية ان يخرج متعادلا مع منافسه التقليدي الاتفاق صفر/صفر على الرغم من عودة الاخير من معسكره الخارجي بالمانيا الغربية بعد استعداد دام اكثر من شهر.

وفي الاسبوع الثامن فاز بسهولة على ضيفه احد ٢/صفر الا انه عاد وتراجع مرة اخرى عندما خسر امام النهضة صفر/١ ليبقى رصيده على تسع نقاط محتلا المركز السابع.

وتجاوزا لتدريبه فالملاحظ ان الفريق بدأ ينظر لمنافسات الدوري بتفاؤل وسقوطه في بعض المباريات لم يأخذ طابعا مأساويا.

● في المدينة المنورة يستضيف فريق احد صاحب المركز العاشر سادس فرق الدوري الممتاز فريق الشباب الذي خسر لقاءه الاخير امام النصر صفر/١ وسط اعتراضات مسؤوليه على هدف النصر حتى الان حيث يرون ان ماجد عبد الله ارتكب خطأ واضحا ضد عبد الله السويلم لحظة تسجيله الهدف الا انه مع ذلك لا يمكن التقليل في فوز النصر باللقاء ففرصه كانت اكثر واشد خطورة في تلك التي سنحت للشباب.

فريق الشباب يعتمد على ادائه الفني على الطريقة البرازيلية ٤-٣-٣ حيث اعتمدها مدربه السابق جوبين الذي عاد مرة اخرى لتولي مهام الاشراف على الفريق، كسب لاعبوه ثلاث مباريات مع الوحدة ٣/صفر والكوكب ٢/١ والاتفاق ١/صفر وخسر ثلاث مرات امام الطائي ٢/١ والنصر صفر/١ والاتحاد صفر/١ وتعادل في مثلها مع الاهلي صفر/صفر والهلال ١/١ والقادسية ١/١.

بينما لم يحقق فريق احد اي فوز حتى الان تحت قيادة مدربه البرازيلي ميزا حيث تلقى خمس خسائر.

الاهلي والكوكب

● في مباريات الاسبوع ايضا يلتقي الاهلي والكوكب في مباراة حساسة للاهلي الذي بدأ الموسم بمستوى مرتفع وتغلب في مباراة كبيرة على فريق الطائي ٣/١ لكنه ما لبث ان واجه ضعفا في مستواه قد لا يؤهله لمركز متقدم.

عموما هبوط مستوى الاهلي جاء بسبب الاصابات الذي لحقت بمجموعة من لاعبيه الى جانب افتقاده للاعبيه الذي يمثلون منتخب الشباب السعودي في كأس العالم المقامة حاليا في تشيلي.

فريق الكوكب توقع له الجميع ان يظهر بمستوى مغاير لما هو عليه الان لصعوده للدوري الممتاز الموسم الماضي بلا هزيمة الى جانب تواجد مجموعة من لاعبي الخبرة مثل شايع النفيسة وخالد الجاسر وعبد الله المطلق في تشكيلة الفريق ولكن يبدو ان التفاعل بين اللاعبين من جهة والمدرب المواطن (العليوي) من جهة اخرى لم يكن بالصورة المطلوبة لذلك ساءت نتائج الفريق مما استدعى الادارة الى تنحيته واحلال مدرب اللياقة البرازيلي محله مؤقتا الى ان يتم التعاقد مع مدرب بديل.

ماجد عبد الله

تشكيلة فريق الاتفاق

تعيين حكام مباريات الاسبوع العاشر

الرياض - واس: اعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم امس اسماء حكام مباريات الاسبوع العاشر والدوري السعودي الممتاز لكرة القدم التي ستقام يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وفيما يلي بيان بالاسماء:

الخميس:

الوحدة والقادسية: حسن البحيري ويساعده عمر الشقير ومحمد الشنيفي.

الجمعة:

النصر والاتفاق: حسن شايع ويساعده محمد السماحي وابراهيم جمعة.

احد والشباب: حمد الحميميدي ويساعده علي الحميد وصالح السلامة.

الأهلي والكوكب: محمد الحركان ويساعده عبد الرحمن الصدامي وعبد العزيز الدخيل.

لمحات وصور

فرحة الكريكيت

● كابتن فريق باكستان للكريكيت عمران خان يرفع يديه فرحا بعد احرازه ٤ نقاط في مباراة باكستان وانجلترا ضمن بطولة كأس العالم للكريكيت المقامة في كراتشي حاليا. فريق باكستان تغلب على الفريق الانجليزي بسبع نقاط.

كأس الجولف

● لاعب الجولف الويلزي ايان وزنام يرفع كأس بطولة العالم للجولف التي فاز بها عصر اول من امس الاثنين.

وزنام تغلب في نهائي البطولة على الاسكتلندي ساندي ليل بحفرة واحدة ليكسب اللقب.

اخبار رياضية مصرية

ادارة الزمالك تستعد للجمعية العمومية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

● يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا مساء اليوم لبحث ترتيبات الجمعية العمومية للنادي والمحدد لها يوم ٢٩ اكتوبر الجاري.. وكذلك بحث الموقف النهائي من استقالة المهندس حسن عامر رئيس النادي والمستشار جلال ابراهيم وكيل النادي كما يستعرض المجلس المذكرة المقدمة من عادل المأمور حارس المرمى بشأن طلب اعتزاله اللعب وصرف مستحقاته المادية.

ومن ناحية اخرى تلقى نادي الزمالك امس دعوة من نادي الوصل الاماراتي للاشتراك في دورة ودية بدبي يوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمناسبة العيد القومي لدولة الامارات.. وسيشترك فيها اندية الوصل والزمالك والمريخ السوداني.














● محمد الفهد العيسى ● محمد العلي ● د. فهد العرابي الحارثي ● عبد الله الصيخان ● محمد جبر الحربي ● محمد الثبيتي

ضمائر أدبية ليست للبيع...!

بقلم: رجاء النقاش

● كان معرض «السعودية بين الامس واليوم» والذي اقيم في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) الماضي وامتد الى منتصف يوليو (تموز) لشدة الاقبال عليه والحماس له من جماهير ابناء مصر، معرضا بالغ النجاح والتأثير. وكان من ابرز نشاطات هذا المعرض في الاوساط الادبية المصرية، ما قدمه بعض الشباب السعودي من انتاج ادبي، تمثل في بعض المحاضرات الناجحة مثل محاضرة الدكتور فهد العرابي الحارثي، التي اثارت الاعجاب والتقدير، ومثل الامسيات الشعرية التي قدمها عدد من الشعراء الشبان في السعودية، وكانت مصدراً لدهشة الراي العام الادبي في مصر، حيث تسود فكرة شائعة هي ان الحركة الشعرية في السعودية لا تعرف شيئا عن الاتجاهات الادبية العصرية ولا تعترف بها، وأن المدرسة الشعرية الوحيدة في السعودية هي المدرسة الكلاسيكية التقليدية التي تمثل امتدادا خافتا للشعر العربي القديم، ولكن عندما ظهر الشعراء السعوديون الشبان في ندوات المعرض، وفي ندوة اخرى اقامتها «اتيلييه القاهرة» المشهور بنشاطه الثقافي... عندما ظهر هؤلاء الشعراء الشبان كانت الدهشة التي ملأت نفوس الجميع. فلم يكن احد يتصور ان الاتجاهات العصرية لها مكانها البارز في الشعر السعودي. وان هناك شعراء موهوبين يمكن لكل واحد منهم ان يكون له دوره في مدارس الشعر العربي الحديثة المتقدمة، وهؤلاء الشعراء الثلاثة الذين وجهوا الانظار واثاروا الدهشة والاعجاب في القاهرة هم: عبد الله الصيخان ومحمد الحربي ومحمد الثبيتي... انهم شعراء موهوبون حقا، وهم شعراء معاصرون بل متقدمون في عصريتهم الى ابعد الحدود، وهم اصحاب اصوات مستقلة متميزة، يعيشون في قلب «الزمن الشعبي الراهن» ولا يستمدون نبض قصائدهم من التقليد او التبعية لنماذج قديمة سابقة، ومع ذلك كله فإن الراي العام الادبي خارج السعودية لا يكاد يعرف عنهم شيئا حقيقيا، بل ولا يتصور احد أن امثال هؤلاء الشعراء موجودون في السعودية التي يظن الكثيرون انها وطن للمدارس الادبية المحافظة وحدها وانها ترفض المدارس الجديدة في الادب العربي ولا تعترف بها.

من المسؤول عن هذه الصورة غير الحقيقية للادب في السعودية؟... هناك اسباب كثيرة ولا شك، منها أن هناك حرجاً مفتعلا يعوق القلائل من النقاد والباحثين الذين يعرفون حقيقة الاوضاع الادبية في السعودية، هذا الحرج المفتعل يعود الى تلك النظرة الضارة وغير الصادقة الى كل من يكتب عن الادب السعودي بإعجاب وتقدير... فالبعض حتى من الادباء السعوديين انفسهم، يتصورون ان كل من يكتب عن الادب السعودي هو منتفع يبتغي من وراء ذلك مغنما ويهدف الى تحقيق مصلحة، ولقد عانيت شخصيا من هذه النظرة الخاطئة، عندما كتبت مقدمة نقدية لديوان الشاعر السعودي الكبير محمد الفهد العيسى، ورغم الجهد الكبير الذي بذلته في هذه المقدمة، حتى أجعل منها دراسة ادبية، وليست كلمات انشائية قائمة على المجاملة، ورغم انني لا افترض في اي شيء أكتبه عصمة ادبية... فمن حقي، مثل غيري، أن اخطىء واصيب في اي اجتهاد ادبي... رغم ذلك كله، فما اكثر ما لقيت من بعض الادباء الذين يسيئون الظن بكل شيء، ولا يتصورون ان هناك من يمكن أن يكون صادقا، وأن يكون الهدف الأدبي هو هدفه الوحيد الخالص لوجه الثقافة، ولوجه قضية اخرى هي قضية توثيق الروابط بين ابناء الوطن العربي في مختلف الأقطار. لقد كان بعض هؤلاء الادباء يحدثونني عن مقدمتي للشاعر السعودي الكبير، وكانني ما كتبتها الا من اجل منفعة مادية، فلا بد ان اكون قد تقاضيت اجرا، او حققت مصلحة مادية ملموسة من وراء هذه المقدمة. وكان هؤلاء يرفضون ان يتصوروا ان هناك ضمائر ادبية ليست مطروحة في الأسواق... وليست قابلة للبيع.

ولقد عودت نفسي ان أواجه سوء النية وسوء الظن بالصبر الجميل، ما دام موقفي امام نفسي وضميري خاليا من اي شائبة، ومادام ما اكتبه صادرا عن رأي خالص واجتهاد بريء قد يخطىء أو يصيب. ولكن هذا «الحرج الأدبي» قائم بشكل عام على ساحة الوطن العربي. فالكتابة عن الادباء السعوديين او الكتابة في الصحف السعودية، لا بد ان يكون وراءها ـ عند اصحاب الظن السيء ـ مطامع ضخمة، ولا بد ان تكون ذات اهداف مادية باذخة، مما يضعف الثقة بما يقال في هذا المجال.

وهذا الحرج لا بد أن يزول بمرور الأيام، فهو قائم على أساس خاطيء وغير عادل، ولا بد ان يتخلص بعض الادباء السعوديين انفسهم من هذا الوهم الضار الذي يسيء اليهم وإلينا جميعا. فالسعودية مملوءة بالمواهب الادبية، ومن حق هذه المواهب ان تأخذ مكانها في الواقع الادبي العربي، ومن واجب سائر النقاد والباحثين العرب ان يكتبوا عن هذه المواهب، وأن يبذلوا جهدا في دراستها والكشف عنها، ومن الضروري ان يسقط هذا الحرج الادبي الثقيل عن الجميع.

على انني لا أريد لهذا «الحرج الادبي» ان يكون موضوعا وحيدا واساسيا لهذا المقال، وانما الذي اريده هو أن اثير قضية أخرى، تتعلق باصدار مجلة شهرية كبرى للشعر في السعودية، فعدم صدور مثل هذه المجلة يعتبر تقصيراً واضحا في حق ادباء السعودية اولا، وفي حق الادب العربي المعاصر كله بعد ذلك، فالشعر هو الفن الاول في الحركة الأدبية السعودية، وهو سابق للقصة والمسرح وغيرهما من الفنون، وهذا امر طبيعي في بلد تراثها الاكبر هو التراث الشعري، بل اننا نجد هذه الظاهرة شائعة في كثير من اقطار الوطن العربي، حيث يتصدر الشعر مكانه في المقدمة من الوان النشاط الادبي الأخرى.

وهناك أسباب قوية تدفعني الى طرح هذه القضية، وهي قضية اصدار مجلة كبرى للشعر في السعودية، الى جانب ما أتمناه من انصاف الحركة الشعرية السعودية، وإبراز ما تقدمه هذه الحركة من مساهمات جديدة وعميقة في حركة الشعر العربي المعاصر.

ومن بين الأسباب التي تفرض ظهور هذه المجلة هو ان السعودية هي الوطن القديم الأول للتراث الشعري العربي، وهذا التراث يحتاج الى الكثير من الدراسات العصرية لاضاءته والكشف عنه وعن قيمته الحقيقية، فنحن بحاجة الى دراسة تستفيد من المناهج الحديثة لتحديد الاماكن التي عاش فيها كبار شعراء الجاهلية مثل امرىء القيس والأعشى وطرفة وعمرو بن كلثوم وغيرهم، ولا يمكن لمثل هذه الدراسة ان تظهر بصورة دقيقة وعميقة الا اذا قام بها باحث يعيش في السعودية ويفهم جغرافية هذه الأرض، لا من الخرائط وحدها، بل من المعرفة المباشرة بالمواقع وطبيعتها وجوها ومزاج اهلها والمؤثرات التي هبت عليها في الماضي وساهمت في التكوين الروحي للشعراء، ويجب ان تكون هذه الدراسات مزودة بالصور الدقيقة التي تحدد المواقع والأماكن والتحولات التي طرأت عليها خلال مراحل التاريخ المختلفة، كما أن هناك مجالا واسعا لدراسة القضايا التي أثارها الشعر العربي القديم في موطنه الاول، وذلك من الجوانب التاريخية والاجتماعية بل والعلمية أيضا، فعندما يقول الشاعر القديم:

تزود من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار

عندما يقول الشاعر هذا البيت الجميل فإن الكثيرين لا يعرفون ما هو «العرار» وما شكله، وما قيمته، وما هو عطره الذي يتحسر عليه الشاعر. ومثل هذه التفاصيل كثيرة، وتسليط الاضواء عليها هو نوع من احياء التراث الشعري العربي بصورة قوية اصيلة. كل ذلك بالاضافة الى تقديم هذا الشعر في نماذجه المختلفة، مع محاولة دراسته في ضوء النماذج النقدية الحديثة.

هذا هو جانب واحد مما تستطيع ان تقدمه مجلة الشعر التي نقترح اصدارها في السعودية الى جانب ذلك فإن مثل هذه المجلة سوف تقدم النماذج الشعرية الجديدة لأصحاب المواهب من الشباب السعوديين البارزين، مع تقديم دراسات عنهم، وتيسير *المعلومات الخاصة بحياتهم وثقافتهم*.

ويمكن لهذه المجلة بعد ذلك ان تلعب دورا عظيما في ترجمة الشعر العالمي بمدارسه المختلفة في الغرب والشرق... وانا اقول الشرق لأن الحياة الادبية العربية تهمل اهمالا غير عادي دراسة الشعر الهندي والشعر التركي والشعر الفارسي وغير ذلك من مدارس الشعر الشرقي التي تحفل بروائع الادب الانساني، والتي هي في حقيقتها اقرب الينا، من أي مدارس شعرية اجنبية اخرى.

ولن تكون هذه المجلة بالطبع مجلة سعودية مغلقة على نفسها، بل لا بد أن تقوم على وضع الشعر السعودي في اطاره الصحيح من حركة الشعر العربي المعاصر كله، وبذلك ينبغي ان تحرص مثل هذه المجلة على نشر نماذج من الشعر في كل الاقطار العربية، مع دراسة هذا الشعر والاهتمام به.

ارجو ان يجد هذا الاقتراح صدى في السعودية حتى تخرج حركة الشعر السعودي من عزلتها، وحتى تجد هذه الحركة الخصبة مكانها الصحيح في الخريطة الأدبية العربية، وحتى يجد شعراء كبار مثل غازي القصيبي ومحمد الفهد العيسى واسامة عبد الرحمن، وشعراء مظلومون أدبيا رغم تفوقهم وامتيازهم الفني، مثل محمد العلي وشعراء شباب موهوبون مثل تلك المجموعة التي أطربت القاهرة وادهشتها في ندوات معرض «السعودية بين الأمس واليوم» وهم «الصيخان والحربي والثبيتي»... اقول: لا بد من صدور مثل هذه المجلة حتى يجد هؤلاء الشعراء صدى لأصواتهم الموهوبة الصادقة، وحتى يتفاعلوا جميعا تفاعلا حيا سليما مع الحركة الشعرية العربية في تيارها الرئيسي الكبير.

وإذا وجد هذا الاقتراح تجاوبا وصدى، فإني اطالب وانصح بأن توضع هذه المجلة في أيدي الأصلاء من شباب المدرسة الأدبية الجديدة، لا في أيدي انصار القديم، وذلك لسبب واضح هو أن معظم أنصار القديم لا يؤمنون بالتطورات الكبيرة التي طرأت على حركة الشعر العربي المعاصر، بينما نجد الأصلاء من أبناء المدارس الجديدة مؤمنين بالتراث الشعري القديم حريصين عليه قادرين على رعايته وتقديمه الى الناس في أضواء جديدة باهرة، فالأبناء في هذه القضية أرحم من الآباء وأرحب صدرا وأكثر حنانا ورعاية لماضي امتهم الشعري.

● القاهرة

كتاب جديد

حقائق و«لقالق»!

في هذه الايام التي انشغل فيها العالم بفضيحة ايران جيت واخر انباء حرب الخليج والدعوة لمؤتمر دولي عن فلسطين والاعتداءات الايرانية على العراق، وصلنا من ذلك القطر كتاب لا عن الحرب ولا عن السلم، بل ولا معشر الانس او الجن، وإنما يبحث بكل بساطة عن اللقالق. شيء طريف لا يدانيه في الطرافة سوى انه، اي الكتاب وليس اللقلق، قد طار الينا من مدينة الموصل. والموصل مدينة اشتهرت بالكبة والبرغل، ولم يعرف عنها من العلم ما عرف عن البصرة، والكوفة.

بقلم: خالد القشطيني

ولكن الاستاذ حسن العمري اعطانا في هذا الكتاب «خيالات وحقائق عن اللقالق» بحثا من أظرف ما قرأت مؤخرا وابلغه، بحثا يعطي كل الباحثين نموذجا جيدا للصبر والمثابرة في تقصي المعلومات وتبويبها وتحليلها، وكذلك نموذجا لما يجب ان يتحاشاه كل الباحثين في الاستطراد والخروج عن الموضوع.

قبل أسابيع قرأت كتابا مفيدا للاستاذ نقولا زيادة في ١٧٠ صفحة يعالج فيها حياة ٢٨ عملاقا من عمالقة الفكر الاسلامي. حسن العمري اعطانا كتابا في ٢٣٣ صفحة مكرسة كليا لحياة اللقلق! وفيها ٢٨ صفحة للمراجع والأعلام. والكتاب معزز بالتصاوير والرسوم، بل وحتى النوطات الموسيقية للأغاني الشعبية المتعلقة باللقلق.

إنه كتاب مملوء بالاقاصيص والاشعار والأمثال الشعبية المتعلقة بهذه الفصيلة من الطيور والفصائل الاخرى المرتبطة بحياتها كالخفاش والسنونو، بالاضافة الى الحقائق العلمية المتعلقة بحياتها العجيبة.

ومن اظرف هذه الحقائق الاغرب من الأساطير، ان لقلق البلشون يقضي وقته راكبا على ظهر التمساح ولا يكلف نفسه لا بالطيران ولا المشي ولا السبح. وعندما يجد التمساح بعض الأسماك ويهم على التهامها، تتطاير الاسماك مذعورة في الهواء، فتجد اللقلق في انتظارها ليلتقطها بمنقاره الطويل الحاذق. انها حياة هانئة لولا ان التمساح يغتاظ احيانا من هذا الوضع ومن فعل اللقلق بالاكل على الحاضر ـ كما تقول ـ فيرفع رأسه الى الوراء ويزدرد اللقلق وما فيه من سمك، كما تفعل الدول الكبرى بالدول الصغرى تماما ـ على حد قول المؤلف. فحسن العمري لا يدع فرصة لنكتة او ملحة تمر، دون أن يغني بها القارىء.

ومن ذلك اشاراته الى اللقلق والعصفور اللذين تصاحبا وعاشا معا. ما الذي جمع بينهما والقاعدة تقول ان الطيور على اشكالها تقع؟ واخيرا اكتشف المؤلف ما جمع بينهما. لقد كان كل منهما أعرج.

من المعتاد للأم في أوروبا عندما يسألها طفل من اين جاءت به، أن تقول له لقد جاء به اليها لقلق طائر يحمل بمنقاره الطفل في منديل أنيق. طالما حرت بهذا المخلص الظريف لهذا السؤال المحرج الذي يسأله كل طفل. والآن اكتشفت ان الاوروبيين اخذوا هذه الاسطورة من العراق. فقد كانت الأمهات البابليات يقلن ذلك لأطفالهن. ومن هنا تعلمنا اسم اللقلق الذي كان البابليون يسمونه باللقلاقو. وفي الموضوع جناس لغوي طريف فالكلمة تعني ايضا باللغة السومرية العضو الجنسي للمرأة. وبينما اخذ الاوروبيون هذه الأسطورة منا، نسيناها نحن في موطنها الأصلي. فعندما تساءلت من أهلي من أين جاء بي أبواي، قالوا لقد عثروا عليك في المزبلة، مما يدل على مدى التقدم الذي أحرزناه منذ أيام البابليين القدماء.

من عيون الشعر

للشاعر سعد بن ناشب

سَأَغسِلُ عنّي العَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا
عَلَيَّ قَضَاءُ اللهِ مَا كَانَ جَالِبَا
وأذهَلُ(١) عَنْ دَارِي وأجعلُ هَدْمَهَا
لِعِرْضِيَ مِنْ بَاقِي المَذَمَّةِ حَاجِبَا
ويصغُرَ فِي عَيْنِي تِلادِي(٢) إِذَا انْثَنَتْ
يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
فَإِنْ تَهدِمُوا بالغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا
تُرَاثُ(٣) كَرِيمٌ لا يُبَالِي العَوَاقِبَا
أَخِي غَمَرَاتٍ لا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي
يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَقطَعِ(٤) الأمرِ صَاحِبَا
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
ونَكَّبَ(٥) عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبَا
ولَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
وَلَمْ يَرْضَ إِلاَّ قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

(١) لا التفت. (٢) المال القديم. (٣) الميراث. (٤) الشديد. (٥) ترك.

● يصف الشاعر تجربة مر بها حين هدم الوالي داره بالبصرة عقابا له فهو يصور هنا استهانته بالحدث ومحافظته على كرامته وشرفه وموقفه الذي يهون كل شيء دونه ويبالغ في اعتداده بنفسه.

خالد الشيخ لـ «الشرق الاوسط»

الجيل القديم لا يرغب في سماع الأصوات الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد تجربته الغنائية الاولى في القاهرة التي قدم فيها عدة حفلات غنائية ناجحة اضافت الى موهبته في التلحين موهبة اخرى جديدة هي الغناء، التقت «الشرق الاوسط» بمطرب البحرين والخليج «خالد الشيخ»... وكان هذا اللقاء القصير معه.




خالد الشيخ

ـ الغناء اصبح اقرب الى التجارة منه الى الفن. فليس هناك اسهل من تسجيل اغنيات على اشرطة كاسيت وليست هناك مشكلة في ان يقف اي راغب في الغناء على المسرح ومن خلفه فرقة موسيقية عالية الصوت تقوم باخفاء ضعف نبرات صوته. وما اكثر اشرطة الكاسيت المسجل عليها اغنيات سريعة الايقاع ما ان تديرها لسماعها حتى ترغب في ايقافها والامتناع عن سماعها.

ـ الجيل القديم لا يرغب في سماع الاصوات الجديدة، ولذلك لا انوي تقديم الاغاني الطويلة لأن لها نوعية خاصة من المستمعين لا يستمعون الا الى العمالقة. ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ولا يرضون عنهم بديلا. وانا اميل الى تقديم الاغنيات القصيرة التي تتناسب مع طبيعة العصر الحالي... ولا اقبل الغناء من الحان غيري لانني اعرف امكانات صوتي جيدا.

ـ الجمهور المصري ليس غريبا علي... فقد درست ثلاث سنوات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وسنة اخرى في معهد الكونسرفتوار بالقاهرة ثم عدت الى البحرين واعمل موظفا في ادارة التراث بوزارة الاعلام.

ـ عمري الحقيقي ٢٨ سنة، وعمري الفني خمس سنوات، ولم احقق هدفي بعد في عالم الغناء.

الشرق الأوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

أقلام مبدعة في الشرق الأوسط


عبد الله باجبير — مصطفى امين

في هذه الصفحة رسائل خاصة الى بعض الكتاب في «الشرق الأوسط»:

الرسالة الأولى: إلى الاستاذ مصطفى امين:

كل ما تكتبه جميل ورائع... انت تدعو دائما الى التحرر ليكون هناك طريق ممهد للابداع تدعو الى قول الحقيقة بكل صدق وامانة وتنادي بحياة حرة ونشيطة وتتفاعل بالرغم من المحن والصعاب التي واجهتها في حياتك وهذا شيء أجمل ولكن ألا تحس بأن هناك قضايا هامة تخص كل عربي لا تعطيها أي اهتمام من قلمك الحر..

الرسالة الثانية: الى الأستاذ عبد الله باجبير:

لا أدري ما هي الكلمة التي أستطيع ان اصفك بها.. فأنت موسوعة ثقافية وسياسية واقتصادية بل ورومانسية تتسع لكل هموم القراء فتعالج فيها الألم المدفون وتزرع في كل عقل ذاكرة خاصة مملوءة بالوعي والتفكير المركز..

انت قلم متزن وصادق ولكنك استعجلت البروز والشهرة فعصرك لم يأت بعد زمن مازال معظم القراء يفضلون قراءة المواضيع السطحية.

من الأفضل ان تكف عن ممارسة الكتابة حتى يأتي من يستحق ان يقرا ويفهم كل ما تكتب.. لك مني أغلى الأماني بالتقدم والابداع.

الرسالة الثالثة: الى كاتب يوم الثلاثاء في جريدة «الشرق الأوسط» الأستاذ مفيد فوزي:

إنني لم اتعرف عليك ككاتب إلا عن طريق جريدة «الشرق الأوسط» اي اننا ما كنا نعرف ان هناك فيلسوفا عصريا كمفيد فوزي في عالمنا العربي المهم شكراً لجريدة الشرق الأوسط على اعطائك زاوية اسبوعية ولكن هل من الممكن ان تكون زاويتك يومية فالاسلوب الذي تنهجه في الكتابة هو الاسلوب الذي نحتاج اليه فعلا فنحن في حاجة الى كتاب يخاطبون بالمنطق عقل القارىء ويجعلون من دقائق الوقت التي يقضيها القارىء مع كل ما يكتبون دقائق تأمل وتفكير في جمل منسقة وبسيطة ولكنها تحمل معاني عظيمة لا تتسع لها المجلدات.

شكراً لكم جميعاً ولجريدة «الشرق الأوسط» الخضراء..

سالم اليامي ـ ابها
المملكة العربية السعودية

بإيجاز

الاخ / نجيب حتي ـ لبنان:
لم نفهم الأسباب التي حملتك على مهاجمة المسؤول عن صفحة البريد في «الشرق الأوسط». فنحن لم نتلق منك اية قطعة من انتاجك الأدبي كما تقول في رسالتك. ويمكن ان يكون البريد اللبناني هو المسؤول عن ذلك.

● ● ●

الاخ / مصطفى خليفة ـ لندن
نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «جنون» لأنها تتضمن «عبارات» لا يجوز نشرها!

● ● ●

الأخت / سوزان خليل ـ لندن
تلقينا اقتراحاتك البناءة وأحلناها الى الجهات المختصة لتدرس ما يمكن تحقيقه منها. شكرا لاهتمامك بتطور «الشرق الأوسط» ولاطرائك التحسينات التي ادخلت عليها وهي تحسينات وتطورات ستستمر بإذن الله.

● ● ●

الاخ / شفيق متولي ـ القاهرة
بذلنا جهوداً جبارة لنتمكن من قراءة المقال الذي بعثت به تعليقا على اعادة انتخاب الرئيس حسني مبارك لكننا فشلنا في المهمة. ولذلك نعتذر عن عدم نشر المقال ونأمل في ان تحاول في المستقبل تحسين خطك والكتابة على ورق غير ملون.

عودة مصر

اكتب اليكم لأعبر عن حلم يراودني ويراود الملايين من ابناء الامة العربية الا وهو عودة مصر الى الصف العربي، وقد قرأت مقالا يوم الخميس ١٩٨٧/٩/٢٤ في جريدتكم الغراء كتبه السيد د/ محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر الاسبق، اثناء توقيع معاهدة كامب ديفيد. انكم تعلمون اكثر من غيركم كم كان هذا الرجل مخلصا في نصائحه التي اسداها الى الرئيس السادات ولكن للاسف لم يكترث بها هذا الاخير. انني مؤمن بانكم شاركتمونا الشعور بايمان هذا الرجل وصدقه واخلاصه الذي شاع من المقال الذي كتبه ومن طريقته في وضع الحل العملي المناسب لجميع الاطراف في عودة الصف العربي الموحد.

لذلك كلي امل ان تتفضلوا بقبول البرقية التي تجول في خاطري الى ملوك ورؤساء الدول العربية وهم مقبلون على القمة العربية في عمان وارفق بطي خطابي هذا البرقية ولكم ان تقراوها وان تقوموا بالتعديل والاضافة. وهذا نص البرقية:

لقد قرأ او اعد لاغلبكم ان لم يكن كلكم مذكرة بالمقال الذي كتبه د/ محمد ابراهيم الكامل حول الطريق لعودة مصر للصف العربي وعودة العرب لمصر، وتم نشره في جريدة الشرق الاوسط ١٩٨٧/٩/٢٤.

الا ترون معي بأن الاقتراح الذي ذكره هذا الرجل جدير بالدراسة والمناقشة على مستوى القمة؟

نعم، فقد وضع هذا الرجل الحل العملي والمناسب الذي يحفظ ماء وجه وكرامة كلا الطرفين في الوقت المناسب، زمن التفكك والتمزق وغياب هوية التآلف والتضامن العربي.

انني مؤمن وواثق بايمانكم جميعا معي بأن هذا الرجل مخلص جدا في هذا الزمن الذي قلما يوجد فيه الناصح الامين.

عبد الرؤوف حسين عصفور

أمانة الكلمة

اطلعت على التعقيب الذي صاغه الزميل عبد الله حسين عن الشباب والنجومية ودهشت كثيرا لأنه نسب المقال للاخ بهاء الدين حسن. بينما المقال للاخ عرفان نظام الدين وعقب عليه الأخ احمد عوض الكريم بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٤.

اما الأخ بهاء الدين فانه كتب عن حرية الصحافة في العالم الثالث بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٧ المرجو من الاخوة القراء توخي الدقة في صياغة المعلومات وعدم نسبها لغير اهليها.

وشكرا.

عبد اللطيف محمد أحمد

.. لا أريدك في دمي..



أخرج..
أخرج قليلا من دمي..
حتى اكون انا.. انا..
أخرج وشاركني الطعام
وليمتي..
لحمي الممزق باشتهاء الأرض
أخرج وشاركني الفضيحة،

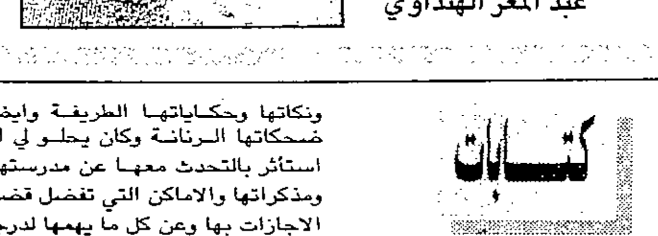
في سماء تشتهيني واشتهيها..
أنت يوما قلت لي.

هذا الصعود به الهلاك..
أخرج ترى كيف الخروج المر

صار هويتي..
منذ اندلاعك في دمي

أخرج بعيداً لا تعد..
كي أنهزم..

عبد المعز الهنداوي



كتابات

جيهان

عرفتها طفلة وديعة تمتاز بملامح هادئة متناسقة التقاطيع تبدو رائعة في رونق طفولتها الغضة لا يمل النظر من تتبع حركاتها وسكناتها والعقل من احصاء لفتاتها وبسماتها لتلك البراعة الساحرة التي تنبثق وتكاد تنطق بها عيناها الرائعتان. كنت اذهب لزيارة اسرتها فتملأ الصغيرة المجلس حبورا وجوا يشع بالمرح والروعة وتنشر اريج الفرحة اينما جرت او جلست وكان يخيل الي ان المقعد الذي لا ينال شرف جلوسها عليه يبدو كئيبا موحشا.

فكم كانت جيهان خفيفة الظل ذكية الفؤاد لماحة تدل ملاحظاتها الطفولية على نضوج فكري مبكر يتسم بالاشراق النابه كنجمة صغيرة ذات ضياء رقيق هامس ولكنه مؤثر في وجدان المحيطين بها مما جعلها موضع اعجابهم وحبهم جميعا. كان حضورها القوي يؤجج شعورنا للترحيب بها في مجلسنا ولو استدعى ذلك قطع كلامنا ككبار تدور بيننا أحاديث ذات شؤون وشجون بل انها تدفعنا بظرفها ولباقتها المعهودة ان نغير دفة الحوار ونشاركها العابها ونكاتها وحكاياتها الطريفة وايضا ضحكاتها الرنانة وكان يحلو لي ان استأثر بالتحدث معها عن مدرستها ومذكراتها والاماكن التي تفضل قضاء الاجازات بها وعن كل ما يهمها لدرجة انني كنت اعيد اسئلتي لاكثر من مرة مما يدفعها للضحك وروح الدعابة.

تعودت ان اسأل عنها عندما ازورهم دائما فاذا كانت خارج البيت اشعر بأن الزيارة ناقصة وهناك عنصر هام اغفلته وعلى الفور اتذكر انني لم اقابل اليوم صديقتي الصغيرة جيهان.

وفي ذات يوم كنت اجلس في بيتي وانتابتني حالة ضيق جثمت فوق صدري لا ادري لها سببا وكانت نفسي منقبضة وحاولت كثيرا ان اجد تبريراً لهذا فلم اجد وعندما عاد زوجي من عمله لاحظ هدوئي غير العادي من خلال امارات القلق البادية. فسألني ما بك اجبته لا شيء هناك فقط قليل من التوتر مجهول الهوية فعرض علي نزهة عشاء خارجية علني استنشق الهواء النقي فيتجدد نشاطي فوافقت دون انشراح شاكرة له هذه اللفتة الرقيقة.

واثناء استعدادنا للخروج لفت نظري وجود الجريدة دون ان اقرأها طوال النهار فأخذت اتصفحها دون مبالاة فوقعت عيناي على نعي صديقتي الحلوة الصغيرة التي لايزال صدى ضحكاتها وكلماتها العذبة يرن في اذني فوجدتني اصيح بلا وعي إنا لله وإنا اليه راجعون هي الايام بما تحمله في طياتها اشد عجبا مما يحمله جراب الحاوي فهو يقتبس المفاجآت من تصاريف الحياة وعجائب اقدارها فمن دموع لابتسام ومن راحة لآلام وجحافل الافراح والاحزان تدك قلوبنا صباح مساء ونحن نتجرع كل ما تأتي به شئنا ام ابينا فالله سبحانه كتب على البشر الاستسلام للاقدار. والبشر يحاولون ازالة المرارة او حتى تقليلها من الكأس الذي يشربونه قهرا فلا يقدرون ونحاول خفض جرعة الدمع في الحزن فلا نصبر الا وقد تحجرت المآقي.

علياء محمد عبد الحميد احمد

اخطاء مثيرة في معرض «تحت سماء صافية»

استرعى فضولي الخبر الذي نشر في الصفحة الأخيرة من عدد «الشرق الأوسط» رقم ٣٢١١ الصادر بتاريخ الأحد ٢٠ محرم ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١٣م عن افتتاح معرض «تحت سماء صافية» الذي عرضت فيه صور فوتوغرافية عن الشرق الأوسط ترجع الى اكثر من مائة عام وذلك في فندق الخزامى بمدينة الرياض. وهذه الصور عبارة عن عينات من مجموعة المتحف الدولي للصور الفوتوغرافية، فرع لمتحف جورج ايستمان في مدينة روشيستر بولاية نيويورك.

وعند زياتي لهذا المعرض اعجبت كثيرا بما شاهدت من صور نادرة وقيمة لمصر وفلسطين والشام ولبنان وتركيا يعود تاريخ بعضها الى مئة وخمسين عاما. إلا انني أصبت بدهشة كبيرة وتأثر بالغ عندما قرأت التعليقات المكتوبة بجانب بعض هذه الصور وحاولت ان اجد تفسيراً او تبريراً منطقيا لورود مثل هذه التعليقات فلم يسعفني تفكيري. واسوق اليكم بعض الأمثلة على ما ورد من تعليقات على بعض الصور:

١ ـ الصورة رقم ٨١ تحتوي على مشهد من الجامع الاموي المعروف بدمشق الا ان التعليق الانجليزي والعربي بجوار الصورة يقول بالحرف الواحد «جامع سانت جون بدمشق»!! فهل سمعتم عن مسجد بالدنيا يدعى بالقديس يوحنا؟! فكيف بمدينة اسلامية عريقة كدمشق؟! مع العلم ان هناك صوراً اخرى لنفس الجامع اخذت من زوايا اخرى والتعليق عليها يذكر «المسجد الكبير بدمشق» فكيف فات مثل هذا الأمر على معدي المعرض او على المترجم الى العربية. ام ان التعليق يهدف الى التذكير بالكنيسة القديمة التي تهدمت ابان الفتح الاسلامي لدمشق ثم بني على انقاضها هذا الجامع!

٢ ـ الصورة رقم ٨٥ تحتوي على مشهد لمسجد «ايا صوفيا» المشهور في اسطنبول، ولكن التعليق المكتوب بجانب الصورة يقول بالحرف الواحد «منظر لهيكل سانت صوفي ـ القسطنطينية»، ومرة اخرى هل فات عليهم ذلك؟ خاصة وان الآيات القرآنية وكلمة الله ومحمد تظهر بشكل واضح على المشهد. فهل المقصود التذكير بكنيسة سانت صوفي التي حولها السلطان العثماني محمد الفاتح (رحمه الله) الى مسجد بعد ان نصر الله المسلمين على يده وفتح القسطنطينية عام (١٤٥٣م). ثم لماذا الاصرار على تسمية اسطنبول بالقسطنطينية على كل صورة لها؟! ولماذا يطلقون عليها اسما بيزنطيا قديماً يعود تاريخه لأكثر من خمسمائة عام بدلا من اسمها الحالي والذي اطلق عليها بعد الفتح الاسلامي «اسطنبول». ايعقل ان اطلق على «البحرين» (مثلا) في وقتنا الحاضر «دلمون»؟!

٣ ـ وهنا اكثر ما يدعو للتأثر والعجب. فمعظم الصور التي وردت عن القدس ذات مدلولات يهودية ناهيك عن حرص التعليق (سواء بحسن أو سوء نية) ذكر ذلك بشكل واضح بدلا من نسبتها الى نسبة اسلامية أو على الأقل يلزم جانب الحياد. فالصورتان رقم (٩٩) و(١٠٠) تحتويان على مشهد لبناء متهدم قرب المسجد الاقصى وكتب في التعليق على الأولى «باقة الهيكل»!! وعلى الثانية، التي تحوي المشهد نفسه، «القدس». كذلك الصورة رقم (٩٢) التي تحتوي على مشهد من القدس بجوار المسجد الاقصى يعود تاريخها للعام ١٨٦٠م وقد كتب على التعليق «حائط المبكى ـ القدس»!! ولا توجد سوى صورة واحدة لمشهد قبة الصخرة وهي الصورة رقم (٩٤) احمد الله ان التعليق لم يقل هذه المرة على سبيل المثال (قبة فوق انقاض الهيكل» ولكن ذكر «قبة الصخرة أو جامع عمر». وعلى الرغم من ذلك فانني أقول لمعدي المعرض. وقد حددوا بدقة باحة الهيكل وحائط المبكى وغيرهما من الاماكن المنسوبة لليهود، ان قبة الصخرة شيء وجامع عمر شيء آخر! فقبة الصخرة تقع من ضمن المسجد الاقصى بينما جامع عمر يقع في جهة اخرى من القدس وبالتحديد مقابل كنيسة القيامة. ان مثل هذه التعليقات تضفي على القدس طابعا يهوديا خاصة لقرائها من غير العرب أو المسلمين. فلماذا الاشارة الى الهيكل او حائط المبكى عند عرض صور للقدس؟ ولماذا لا يكون التعليق محايدا على الأقل كما أسلفت فيذكر مثلا «حائط بجوار المسجد الاقصى ويقول اليهود انه حائط المبكى» أو «مبنى يدعي اليهود بأنه باحة الهيكل»؟

وفي الختام فإنني استميح العذر إذا كنت قد ملت إلى جانب سوء الظن، ولكن رد ذلك ينبع من غيرتي وحرصي على التنبيه الى الأساليب غير المباشرة التي تتبعها الصهيونية العالمية لانكار الآثار الاسلامية ومحوها من الأذهان بالتشكيك في الهوية الاسلامية لبعض الأماكن خاصة تلك التي كانت غير اسلامية ثم تحولت بفضل من الله وتوفيقه الى الهوية الاسلامية وتشكلت بطابعها لتبقى كذلك الى الأبد بإذن الله.

كما أمل من القائمين على المعرض سرعة تدارك هذا الأمر وتصحيح المعلومات الواردة على هذه التعليقات ونسبتها النسبة الصحيحة وبما يتناسب مع قيمتها التاريخية ومشاعر المسلمين خاصة وانها تعرض في هذه الأيام في دول اسلامية تعتز بحضارتها وانجازاتها التي كان لها فضل كبير على حضارة الغرب المعاصرة.

والله من وراء القصد

مهندس / رائد عبد الكريم العقيلي ـ الرياض

رسالة مفتوحة الى مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية

في يوم الخميس ١٩٨٧/٩/٣م كانت الكهرباء مقطوعة في محطتكم الرئيسية بالخرطوم وقد استمر القطع لاكثر من ثلاثة أيام ولم يتم استعمال مولد المحطة الخاص إلا يوم السبت ١٩٨٧/٩/٥م وحتى هذا المولد الذي تم تشغيله كان يتوقف بين حين وآخر مسببا ألما شديدا للجمهور الذي فقد بعضهم اعصابه بسبب الانتظار الطويل الممل في جو خانق وزحمة شديدة وصفوف طويلة امتدت الى خارج المبنى.

والسؤال هو لماذا لا يكون هناك اكثر من مولد استعدادا للاحوال الطارئة خاصة وان شركتكم تتمتع بسمعة طيبة ولها امكانيات كبيرة وانها قبلة لكثير من المسافرين في جميع انحاء العالم.

اتمنى ان تولوا هذا الأمر اهتمامكم واتمنى ايضا ان تختار الشركة مقرا رئيسيا آخر لها يكون اكثر اتساعا ليتناسب مع حجم الجمهور الكبير الذي يتعامل معكم واتمنى ان تتوفر في هذا المبنى كل وسائل الراحة من مقاعد وثيرة ومياه باردة.

ولكم منا التحية والتقدير وللخطوط السعودية مفخرة العرب المزيد من التقدم والازدهار.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي ـ السودان

عالم بلا حدود

بعد المانيا الصين

تناولت الصحف العالمية بكثير من التفصيل زيارة الزعيم الالماني الشرقي هونكر لالمانيا الغربية لأنها كانت الاولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية التي شهدت تقسيم المانيا النازية الى بلدين مستقلين. والمعروف ان الغربية متحالفة مع الدول الغربية وعضو مؤسس في الحلف الاطلسي - ناتو - والشرقية متحالفة مع الاتحاد السوفياتي وتكاد ان تكون احدى مستعمراته وعضو في الحلف المضاد وارسو. وحتى ولو كان من غير المنطقي في الوقت الحاضر الحديث عن توحيد البلدين بصيغة ما فان الزيارة افادت كثيرا في تقارب وجهات النظر وتنشيط التبادل التجاري وتخفيف القيود المفروضة على الشعب في القطاع الشرقي لزيارة القطاع الغربي الزاهر الذي يشكل ثاني قوة اقتصادية في الغرب بعد الولايات المتحدة.

وتملك المانيا الغربية في الوقت نفسه اكبر احتياطي نقدي في العالم يتجاوز حتى اليابان تلك الحكاية العجيبة في دنيا النجاح في اقصر فترة زمنية ممكنة. وهناك تقارب اخر يجري اليوم في اقصى الشرق ومن نوع اخر بين الصين الشعبية وتايوان او الصين الوطنية وهي ايضا بدورها احدى قصص النجاح الخرافية اذ بدأت من مجموعة قرى وتطورت اليوم الى دولة صناعية تملك اكثر من خمسين بليون دولار من النقد الفائض لا تدري ماذا تفعل به. مقابل ذلك فان معظم دول العالم الثالث باستثناء الدول العربية المصدرة للنفط في منطقة الخليج ترزح تحت ديون دولية لا تستطيع الفكاك منها، حتى الدول المنتجة والمصدرة للنفط في افريقيا وامريكا الجنوبية تئن تحت طائلة الديون الفادحة بعد ان بدد ساستها ثرواتها في سرقات واختلاسات ومشروعات زائفة.

والتقارب بين البلدين يتخذ اشكالا عدة منها التجارة بواسطة هونج كونج وتبادل الهدايا بواسطة البالونات التي تنتقل بين البلدين بدون تأشيرة. وقد شاهدتها في تايوان وهي تعبأ بالمأكولات وكتب الدعاية ضد الشيوعية وادوات مدرسية وحتى مطبخية ثم تطلق في الهواء لتصل الى الشاطىء المقابل. فاذا لم يرصدها ويتصدى لها احد من الحكومة تلقاها الاهالي ببالغ السرور.

وفي الاسابيع الاخرى اتخذت الحكومة التايوانية اشجع قراراتها عندما سمحت للاهالي بزيارة الوطن الام والبقاء فيه بعض الوقت للالتقاء بأهاليهم والاستمتاع بالارض التي تركها البعض منذ اربعين عاما. وكان الحزب الوطني الحاكم بقيادة شيانج شيك قد لجأ الى تايوان - فورموزا سابقا كما سماها البرتغاليون - وجعل منها قاعدة حصينة او كما سماها ماك آرثر حاملة طائرات غير قابلة للغرق. وبمساعدة الولايات المتحدة حولها الى احدى الدول الرخية جدا في العالم حاليا حتى باتت حكوماتها تتخبط بحثا عن وسائل لانفاق وايداع اموالها فهي تملك من الفائض اكثر من ديون مصر والسودان واثيوبيا والصومال مجتمعة.

وبرفع الحظر على الزيارات اشارت حكومة تايوان وهي الاكثر تقدما تقنيا من الصين الشعبية بأنها لا تمانع في المزيد من التقارب بين النظامين المتناقضين. تايوان تؤمن وتمارس النظام الراسمالي والاقتصاد الحر بينما كانت الصين الى عهد قريب او حتى وفاة ماوتسي تونج تعتمد الماركسية المتزمتة منهجا في كل مجالات الحياة حتى اصبحت باعتراف قادتها الجدد من اكثر البلدان تخلفا وفقرا.

ومعنى زيارة المواطنين من تايوان مزيد من الاحتكاك والتفاهم مستقبلا بين البلدين وبالتالي تضاعف فرص التعاون والتقارب بين قطاعي الشعب الواحد تدريجيا وبدون الانفعالات والتشنجات التي كانت ترافق مشاريع الوحدة بين الشعوب الاخرى لتنتهي بها الى حروب طاحنة او قطيعة طويلة الامد كما شهدنا حتى في المنطقة العربية خلال الثلاثين عاما الماضية.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٣٩	صاف	جنيف	٤	١٥	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٦	صاف	هلسنكي	٧	١١	غائم
الرياض	٢١	٣٥	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٧	غائم
جدة	٢٦	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الظهران	٢٤	٣٤	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٦	صاف	لشبونة	١٣	٢١	ممطر
الطائف	١٨	٢٩	صاف	لندن	١٣	١٧	غائم
البحرين	٢٦	٣٤	صاف	مدريد	٤	١٧	غائم
القاهرة	١٧	٢٨	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
بيروت	١٧	٢٥	صاف	مونتريال	١٠	١٤	غائم
الجزائر	١١	٢١	غائم	موسكو	-٢	١	صاف
تونس	١٠	٢٢	غائم	نيودلهي	٢٢	٣٠	صاف
الرباط	١١	٢٠	غائم	نيويورك	١٣	١٩	غائم
امستردام	٧	١٢	صاف	نيقوسيا	١٨	٣٠	غائم
اثينا	١٦	٢٣	صاف	باريس	٦	١٧	غائم
برلين	٦	١٢	غائم	روما	١٧	٢٦	صاف
بروكسل	٧	١٨	صاف	استوكهولم	٨	١٠	غائم
كوبنهاجن	٣	١٤	غائم	سيدني	١٦	٢٠	غائم
دبلن	٧	١٤	ممطر	طوكيو	١٧	٢٧	صاف
فرانكفورت	٥	١٢	صاف	فيينا	٩	١٢	غائم

عائلة فهمان

عرب وعجم

● بدعوة من الامير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية قامت امس الاميرة بسمة بنت طلال شقيقة الملك حسين ورئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء بالاردن بزيارة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وجمعية رعاية الاطفال المعوقين ومركز الدراسات الجامعية للبنات بالرياض، وذلك في نطاق زيارتها الحالية للمملكة.

وكانت الاميرة بسمة قد قامت امس الاول الثلاثاء بزيارة لمنطقة عسير حيث التقت بالعاملات في جمعية الجنوب النسائية وزارت المتحف الوطني والمعالم السياحية بالسودة..

كما التقت قبل ذلك بالامير طلال بن عبد العزيز في مكتبه بمقر البرنامج وجرى تبادل وجهات النظر حول نشاطات البرنامج وامكانية دعم صندوق الملكة علياء وعدد من الامور الاخرى..

كما قامت الاميرة بسمة مؤخرا بزيارة لجمعية النهضة النسائية الخيرية وجمعية الوفاء النسائية الخيرية بالرياض اطلعت خلالها على نشاطات الجمعيتين والتقت بالعاملات بهما.. وستغادر الاميرة الاردنية الرياض اليوم عائدة الى بلادها...

***

مواليد السعادة

● النقيب ثواب السبيعي، مدير مرور قسم المعارض بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر وسمياه (منيف) وقد تمت الولادة بمستشفى د. سليمان فقيه والوالدة ووليدها في صحة جيدة.

***

● حمزة سعيد العوفي السكرتير بسفارة المملكة العربية السعودية باليونان رزق وحرمه بمولودة سمياها (ندين) لتنضم الى شقيقتها الكبرى (حنين).

***

● المهندس مفيد ابو عيدة من مؤسسة العثمان للتجارة والمقاولات بالخبر رزق وحرمه بمولود سمياه (محمود).

ندوة عالمية عن طب الاطفال بالباحة

الباحة - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

افتتح الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة صباح يوم امس الندوة العالمية لطب الاطفال والتي تنظمها مديرية الشؤون الصحية بالباحة بالتعاون مع كلية طب الاطفال بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

هذا ويشترك في هذه الندوة عدد كبير من الاساتذة والاستشاريين والاطباء في طب الاطفال في هذه الندوة وسوف يقوم عدد من هؤلاء الاساتذة والاستشاريين والاطباء بالقاء محاضرات عن الامراض التي تصيب الاطفال مثل الامساك المزمن في الطفولة والنزلة المعوية الفسيولوجية الباثولوجية والمعالجة الفنية والتطورات الحديثة في تغذية المواليد ناقصي النمو وذوي الاوزان المتدنية وامراض المعدة والامعاء والتهاب الجزء السفلي من الجهاز التنفسي والسل غير المتعلق بالرئتين وعن اللشمانيا واسباب انتشارها في الباحة وامراض التهاب الكبد في المملكة والانهيارات القلبية للتسمم بلدغة العقرب وامراض السكري والتأثير النفسي والاجتماعي للامراض المزمنة والتشويهات الحلقية.

شكر على تعزية

يشكر الدكتور / راشد مسفر الزهراني احد اعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين بالمغرب واخوانه وجميع افراد اسرته بالمملكة العربية السعودية الى كل من واساهم في الفقيدة الغالية المرحومة والدتهم سواء كان ذلك حضوريا او برقيا او تلفونيا.

ويرجون من الله الا يريهم مكروه، وانا لله وانا اليه راجعون.

أول لقاء لترطيب الاجواء الثقافية بمصر:
فاروق حسني يعرض خطته والأدباء والفنانون يؤكدون مساندته



فاروق حسني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد الضجة التي اثيرت حول وزير الثقافة المصري الجديد فاروق حسني، شهدت القاهرة امس الاول (الاثنين) لقاء هاما حضره الوزير وشارك فيه عدد كبير من الادباء والفنانين والكتاب.

وقد عرض امامهم وزير الثقافة المصري الجديد الملامح العامة لتصوره لخطة العمل الثقافي ومواجهة المشكلات التي تعترضه. واوضح انه سيعرض برنامجه التفصيلي للعمل الثقافي في اجتماع موسع خلال ايام. وركز وزير الثقافة المصري في كلمته على اهتمامه بان يرى القاهرة في قمة عالية بسواعد كل المثقفين في مختلف المجالات.

كما تناول الحاضرون في هذا اللقاء تصورهم للعمل الثقافي خلال الفترة المقبلة. وقد بدأ عبد الرحمن الشرقاوي بالاشارة الى الحملة التي تعرض لها وزير الثقافة عند اختياره لهذا المنصب. وطالب بأن يرد الوزير على هذا الهجوم بأن يعرض خططه الثقافية ومشروعاته ليتيح الفرصة للمثقفين الحكم عليه من خلالها. وناشد الشرقاوي المثقفين ان يساندوا الوزير الشاب في جهوده.

واوضح موسى صبري ان الهجوم الذي تعرض له وزير الثقافة غير مسبوق في مصر، وناشده الا يدع هذا الهجوم يؤثر على الدور المنوط به. كما ايد حمدي غيث الوزير الجديد من اجل الثقافة والفن.

وبشأن ما تردد عن صغر سن وزير الثقافة المصري، قال كمال الملاخ ان الانتقادات الموجهة لاختيار وزير الثقافة على اساس عمره ليس لها معنى.

وتساءل: كم كان عمر رفاعة الطهطاوي عندما ذهب الى باريس واخرج كتاباته التي لم نزل نتأثر بها حتى الان.

وعلق الفنان كرم مطاوع على ما يتردد من ان التشكيل الوزاري الجديد تم لمجرد تغيير وزير الثقافة، فقال ان الثقافة لا تقل اهمية عن اي قطاع آخر.

كما تحدث خلال الاجتماع الشاعر محمد التهامي والناقدان د. نبيل راغب وفتحي الابياري والكاتب المسرحي محمد سلماوي والفنانة محسنة توفيق، فعرضوا تصوراتهم لمستقبل العمل الثقافي المصري. وانتهى الاجتماع بتأكيد من وزير الثقافة على انه قريب من العمل الثقافي بمصر دائما حتى خلال وجوده بالخارج، وان هذا العمل بالنسبة له رؤية وسلوك حضاري، وان القاهرة اغنى عاصمة ثقافية في العالم ليس فقط لتراثها وحضارتها ولكن لكيانها المعنوي الذي يصنعه مثقفوها الكبار.

صورة وخبر

هشام زاهد وكمال حامد يوقعان عقد توزيع «الجريدة» في السعودية

جريدة «الجريدة» السودانية في السعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم توقيع العقد النهائي بين الشركة السعودية لتوزيع الصحف ودار الجريدة السودانية للطباعة والنشر لتوزيع صحيفة (الجريدة) اليومية المستقلة في السعودية، والتي بدأ صدورها في الخرطوم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وقد وقع العقد نيابة عن الشركة السعودية السيد هشام زاهد مدير التخطيط والمتابعة وعن دار الجريدة الزميل كمال حامد صاحب امتياز الجريدة، وكذلك وقع السيد هشام زاهد عقدا جديدا نيابة عن شركة اليمامة للتوزيع بخصوص توزيع نفس الصحيفة في دولة الكويت.

والمعروف ان دار الجريدة السودانية شركة مساهمة تجمع بين الصحفي السوداني كمال حامد والوزير الاسبق محمد احمد حسن جحا الذي يتولى رئاسة تحريرها ورجل الاعمال السوداني محمود احمد جحا. كما تساهم في الدار الجديدة الشركة السودانية لتوزيع الانتاج الاعلامي وهي احدى اكبر شركات التوزيع في السودان.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف وصل الى باريس قادما من الولايات المتحدة الامريكية، بعد زيارة عمل هناك استغرقت اسبوعين، ومن المقرر ان يغادر باريس الى جدة في غضون اليومين القادمين.

***

● الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ امراض القلب بقصر العيني وعضو كلية القلب الامريكية، يغادر القاهرة متوجها الى الولايات المتحدة ليمثل مصر في المؤتمر الدولي لأمراض القلب والذي تنظمه الجمعية الدولية لمرضى القلب في الفترة من ١٨ الى ٢٤ اكتوبر الحالي.

ويقدم الطبيب المصري بحثا عن استخدام عقار جديد للوقاية من المضاعفات التي تحدث عقب جلطة الشريان التاجي مثل عدم انتظام ضربات القلب وضعف عضلة القلب.

***

● الدكتور نجدت ابراهيم باشا استاذ واخصائي جراحة التجميل بلوس انجلوس وسانتياجو وصل الى جدة في زيارة للاهل والاصدقاء.

***



عين الحسود فيها عود

أبيض وأسود

نهاية امبو هل هي نهاية اليونسكو ايضا؟!

يبدو ان الحملة التي قادتها الولايات المتحدة قد نجحت في الاسبوع الماضي بخروج مدير عام منظمة التربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» احمد مختار امبو من حلبة سباق الانتخابات. فبعد ١٣ عاما ادار فيها امبو المنظمة وسط معارك كثيرة ووسط الكثير من المشاحنات والخلافات التي ادت الى خروج ابرز عضوين في المنظمة وهما الولايات المتحدة وبريطانيا.

قالوا عنه، انه دكتاتور، وسموه بالامبراطور، واتهموه بالفساد، واساءة استخدام اموال المنظمة، وتعيين معارفه واقاربه، وجادلوه في برامج المنظمة بحجة انها شيوعية الطرح والتنظيم، ووصفوا «اليونسكو» في عهده بأنها اصبحت مثل وزارات اعلام دول العالم الثالث.

بدوره كان يدافع عن نفسه، مهاجما الدول الغربية بأنها تتعمد الاساءة لشخصه لانه افريقي وليس اوروبيا ولانهم يرغبون في جعل «اليونسكو» منبرا غربيا فقط بغض النظر عن حقوق الدول الصغيرة.

وبعد ان انقشع الغبار سقط امبو في الانتخابات وهذه المرة سقط على اسنة الدول الشيوعية التي ظن انها ستصوت الى جانبه مع الدول الافريقية والعربية التي وقفت وراءه، ولكن المفاجأة ان الكتلتين اتفقتا هذه المرة ضده!

احد المثقفين العرب الذي تحدثت اليه عن القضية بحكم متابعته لها قال انه كان من المتوقع ان يسقط امبو قبل ان تبدأ الانتخابات، لأن معظم الدول الاعضاء بما فيهم اولئك الذين يمثلون العالم النامي، او العالم المستفيد، مقتنعون انه ليس من المهم ان يسكن امبو في الدور العلوي من مبنى المنظمة كمديرها العام. فالمهم هو ان تظل «اليونسكو» تخدم اهدافها التي انشئت من اجلها بغض النظر عمن يديرها. غلطة امبو انه اقنع الكثير من الدول في البداية من انه سيحجم عن دخول حلبة السباق. ولكنه فاجأهم فيمابعد بأنه لم يكن صادقا في وعده فجاءت عودته لتسبب حرجا حتى لاصدقائه. بل ان الكثير من الدول التي تتفهم وجهة نظره كانت تعتقد انه من الافضل ان يختفي امبو مقابل بعض التنازلات الاخرى من الدول التي انسحبت من المنظمة او على وشك الخروج. لقد افسد امبو على الكثيرين فرصة طرح شخصية مناسبة لتحل محله وانتخابها.

ولكن امبو يتحدث عن مؤامرة ليست ضده بل ضد المنظمة من اجل تحويلها الى «بقالة» غربية. قال محدثي: المشكلة ان امبو خلط بين قضيته كمدير عام وبين قضية «اليونسكو» كمنظمة تهدف الى خدمة نقل الثقافة والعلوم، فلماذا تدخل كل هذه الدول في معركة من اجل اعادة انتخاب امبو؟ لقد ادار المنظمة ١٣ عاما وهو عمر طويل مقارنة بزعماء المنظمات الدولية الاخرى. امبو - في نظري - هزم المنظمة اكثر مما فعلته الولايات المتحدة التي وجدت فيه شخصية سهلة النقد والتعريض.

الدول الغربية، فعلا تهدف الى جعل «اليونسكو» «بقالة» اخرى تحت شعار الحرية، كما يقول الصديق المثقف. اذا كان الهدف من انشاء المنظمة التأكيد على حرية الدول المتمكنة صناعيا من نشر الثقافة والعلوم كما تشاء، فانها لا تحتاج الى «اليونسكو» لانها تفعل ذلك حاليا. فهي المالكة لوسائل نقل المعلومات وهي التي تحتكر دور المعرفة، ولذا جاء انشاء «اليونسكو» كمحاولة تشبه انشاء جمعيات حماية المستهلك الذي لم يعد امامه سوى ابتلاع ما تلقمه الدول الكبرى او الموت جوعا، وذلك على صعيد المعرفة والنقل الاعلامي.

في الوقت نفسه، فالدول التي وقفت الى جانب امبو حتى اللحظة الاخيرة، عاملت «اليونسكو» كمنظمة محلية كدرع يحميها من الدول الكبرى اعلاميا مثلا. وهذا امر غير ممكن بالبعد الذي كانت الدول النامية تهدف اليه. ببساطة فالدول الكبرى تتحمل نصيبا كبيرا في فاتورة هذه الاجتماعات والقرارات. وببساطة فانها ستعمد الى الرفض والى الانسحاب ومن ثم اسقاط المنظمة كما نشاهد ذلك الان.

فأمبو ومساعدوه استطاعوا دفع مشروع ما يسمى بنظام الاعلام الجديد من مجرد فكرة خيالية وردت من كوكب العالم الثالث مع بعض التأييد من المعسكر الشرقي واوصلها الى منصة التصويت. تخيل ان «اليونسكو» تستطيع ان تفرض على الدول الصناعية الكبرى وعلى وكالاتها ومؤسساتها الاعلامية عدم نقل او بث ما يسيء الى دول اخرى!

هذا المشروع فيه الكثير من المثالية والكثير من التخريف. فالعالم الصناعي لا ينظر الى الاعلام مثلما ننظر اليه، اي مثل كتب الشعر والرسم. العالم الصناعي يعيش على نظام المعلومات مثلما نتنفس الهواء. فهو يسيطر على العالم من خلال سيطرته على المعلومات. ولذا فهو يصرف بلايين الدولارات سنويا على تطوير وسائل النقل والعرض والتحليل ويحاول ان يلف العالم بشبكة من الاقمار الصناعية وصحون الارسال والاستقبال. فمعرفة ما يحدث في الهند هو اكثر من مجرد فضول، بل هي استراتيجية اساسية. امبو، هل كان يعرف ذلك؟ يقول محدثي، لا بد انه كان يدرك استحالة بعض المشاريع، ولكنه لم يكن يتورع ان يستعمل هذه القضية وغيرها مثل قنابل الاعصاب لكسب تأييد الاغلبية من الاعضاء والبقاء في منصبه.

الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وبالذات بعد وصول رونالد ريجان الى سدة الرئاسة اتخذت «اليونسكو» قضية رئيسة مستفيدة من التأييد الاعلامي الغربي لها. ولم تتعب كثيرا في البحث عن نقائص امبو. فالمدير العام للمنظمة كان يصرف الكثير من المال على رحلاته. كما ان ميزانية مصروفات «اليونسكو» توضح ان ٨٠٪ من مداخيلها كان يصرف في باريس وليس في العالم الثالث. كما وجدت فيه شخصية ادارية سهلة الاصطياد وتحريك الرأي العام ضدها.

الغريب، سألته، ان امبو كاد ان ينجح ثم الاغرب من ذلك ان موقف الدول الاشتراكية موافق للدول الغربية؟ قال امبو للجميع انه لن يدخل الانتخابات ثم عمل من وراء ظهر الدول الكبرى للحصول على تأييده. فجاء قراره باعادة ترشيحه مفاجأة ولذا كاد ان ينجح لولا ان بدلت الدول الاشتراكية موقفها منه والسبب هو ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع في الوقت الراهن تأييد امبو وهو الذي يقود حركة «الغلاسنوست» المبنية على مزيد من المرونة في نقل المعلومات. فالاتحاد السوفياتي في حالة تبدل داخلية وكذلك «اليونسكو».

ومع هذا لم يستطع احد ان يتهم امبو بانه كان يمثل نفسه، بل كان يمثل اغلبية الاعضاء، مثلما يفعل ذلك كونابل في البنك الدولي ممثلا الدول الكبرى. ولم يثبت احد ضده سرقة او عملا خارج القانون رغم كل الاتهامات المطروحة.

عبد الرحمن حمد الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 21 October 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3249
الاربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨ هـ - ٢١/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٤٩



المحكمة تستمع لأقوال الصغار وراء ستار

سابقة بريطانية مهمة بنظام الاجراءات القضائية

لندن - «الشرق الاوسط»:

كانت محكمة الجنايات المركزية في لندن على موعد امس مع سابقة بالغة الدلالة في تاريخ التشريع والاجراءات الجنائية والقضائية.. فقد تقرر ان تستمع هيئة المحلفين بالمحكمة الشهيرة - اولد بيلي - الى اقوال الصغار ضحايا جرائم الجنس من وراء ستار.. الهدف من هذا التطور الثوري بكل المعايير في نظام الاجراءات القضائية هو تبديد رهبة المحكمة من نفوس الصغار.

مثلت «امام» المحكمة بالفعل امس فتاة في الثالثة عشرة من العمر وأدلت باقوالها من وراء ستار، والمنتظر ان تسمع هيئة المحلفين خلال الايام القليلة المقبلة لأقوال اربعة اخرين من الصغار ضحايا جرائم الجنس.

وكان وكيل النيابة، فيفيان روبنسون، قد ابلغ هيئة المحلفين ليلة امس قوله ان قرار اقامة ستار خشبي بين الهيئة والصغار قد اتخذ بالفعل وان الغرض منه هو تبديد رغبة الجو القضائي الرسمي داخل المحكمة وبالتالي التخفيف من محنة الاطفال الذين شاءت ظروفهم لكونهم ضحايا الاعتداء - ان يدخلوا الى هذا المكان.

كما اوضح وكيل النيابة ان القاضي توماس بيجوت، والمحامين امام المحكمة سيخلعون تلك «الباروكة» المهيبة التي يرتدونها على الرأس ضمن مراسم الدخول الى المحكمة.. وسيسمح لاخصائي خدمة اجتماعية بالجلوس مع الصغار اثناء الادلاء باقوالهم.

وخطوة اخرى

وعبر وكيل النيابة عن امله في ان يكون هذا الاجراء مقدمة لاجراء من نوع آخر، اكثر «ثورية»، وهو الاخذ بجواز الاستماع الى اقوال الصغار المجنى عليهم في غرفة اخرى - اي في غيبة هيئة المحلفين كلية - على ان يجري نقل هذه الاقوال عبر وسيط ما الى المحلفين داخل قاعة المحكمة.

.. ولكن ..

وأكد القاضي بيجوت انه راض عن هذا الاجراء الجديد، ثم توجه بالحديث الى المحلفين بتحذير له اهميته.. طلب القاضي من المحلفين ان لا يكون لوجود الستار بينهم والاطفال اي اثر بالسلب او الايجاب في حكمهم على المتهمين وقال ان الغرض هو مجرد حماية الصغار من الرهبة النفسية التي يوجدها جو المحكمة.

وبين الاربعة الذين سيدلون باقوالهم خلال ايام فتاتان في التاسعة وصبيان احدهما في العاشرة والاخر في الحادية عشرة..

اما المتهمون في الجرائم فهم زوج أم ٣ من الاطفال وعم الطفل الرابع وزوج أم الطفل الخامس. والتهم الموجهة بالغة الخطورة.

مع قهوة الصباح

لا يحمي المغفلين !

الى الاخوة الثلاثة عبد الله العلمي، جون ليندر، شابا اسو.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. فانتم في اشد الحاجة الى رحمته سبحانه وتعالى.. بعد ان ضحك عليكم الخواجة الامريكاني وباع لكم الهواء.. وليس في يدي شيء اعمله لكم الا طلب الرحمة.. فالقانون كما هو معروف لا يحمي المغفلين.. وانا لا اعمل في «الانتربول» ولا في شرطة المملكة العربية السعودية.. ولا شرطة الولايات المتحدة الامريكية لأبحث لكم عن النصاب او النصابين الذين باعوا لكم الهواء.. كما ذكرنا سابقا - او باعوا لكم الشمس بعد تعبئتها في «قزايز» كما يقولون.

واتوجه بحديثي الى القراء الاعزاء.. ليستفيدوا مما حدث للاخوة الثلاثة وغيرهم من المستثمرين حسني النية - والذين تغريهم الاعلانات.. او الاتصالات والعروض البراقة.. والمشاريع الوهمية..

والحكاية ايها السادة القراء.. ان شخصا امريكيا لا استطيع ان اذكر اسمه - حتى لا تقع جريدة «الشرق الاوسط».. ثم حضرتي في مساءلة قانونية - الامريكي المذكور.. ولنكتفي بذكر اول اسمه «ستيف» وبالمناسبة «ستيف» يعني «ناشف».

الاخ الامريكي الناشف.. بالاشتراك مع شخصين عربيين اخرين استطاعوا الضحك على ذقون الثلاثة الذين ذكرنا اسماءهم في اول سطور هذا الحديث.. ضحكوا على ذقونهم.. وذقون عشرات آخرين وجمعوا منهم نحو مليون دولار.. بدعوى اقامة فيلات فاخرة في هيوستن.. وهي مدينة عظيمة جدا في امريكا.. ولكنهم بدلا من بناء Town House كما تقول الرسالة.. بنوا مجمعا سكنيا.. وقع في مشاكل لا اول لها ولا آخر.. وضاعت الاحلام «والدولارات»... وكل ما استطيع ان افعله ان اعلن لمن يهمه الامر ان تحت يدي اسماء النصابين الثلاثة كما وردت في رسالة الاخوة الثلاثة.. ومنهم اثنان عربيان.. ويا من يهمهم الامر.. اتصلوا !!

عبد الله باجبير

كشف اثري مهم

مركب خشبي جنوبي الهرم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشفت البعثة الامريكية المصرية المشتركة في الثالثة من صباح امس مركبا اثريا داخل الحفرة الغربية جنوب الهرم الاكبر.

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية في المؤتمر الصحافي الذي عقد مساء امس وشهده الدكتور فاروق الباز رئيس قسم بحوث الفضاء بجامعة بوسطن الامريكية بأن مناظير ادخلت للحفرة لتصوير محتوياتها. وان الصور الاولى دلت على وجود مركب خشبية مفككة ومحفوظة في طبقات متتالية وتشير الى ان الاخشاب والمواد العضوية الاخرى في حالة جيدة، وانه تم جمع عينات من الكتلة الحجرية لدراستها.

وهواء قديم

واعلن الدكتور فاروق الباز انه تم الحصول على عينات من هواء الحفرة والمواد الموجودة بها منذ ٤٦٠٠ سنة وسيتم تحليلها واعلان نتائج التحليل في ديسمبر (كانون الاول) القادم بعد ٦ اسابيع وسيتم ايضا اعلان خطة فتح الحفرة واستخراج المركب الاثري.

واضاف ان نتائج هذا الكشف العلمي بالغة الاهمية على المستوى العالمي فلأول مرة يتم استخدام احدث الاجهزة في مجال الآثار والاكتشافات الاثرية.

واكد ان كثيرا من الدول طلبت من مصر الاستعانة بخبراتها في الكشف عن الآثار الموجودة لديها وترميمها.

ويذكر ان دراسات فتح الحفرة الغربية جنوب الهرم الاكبر واختيار انسب الوسائل التكنولوجية المتقدمة لضمان التعرف على محتوياتها وبيئتها الداخلية دون اي ضرر بمكوناتها كانت قد بدأت منذ عامين.





بليسيه من فالنتينو

فالنتينو، مصمم الازياء المعروف، استعد بهذا الانسامبل ضمن مجموعته للملابس الجاهزة لفصلي الربيع والصيف المقبلين.. الانسامبل من الحرير ويجمع بين اللونين الابيض والقرنفلي.. البلوزة «سادة» بوردتين قرب الكتفين، والجونلة بليسيه.

تهدم ١٧٠٠ منزل بأسوان وسيناء

عمليات البحث والاغاثة مستمرة للتخفيف عن ضحايا السيول

القاهرة - وكالات الانباء: تواصل فرق البحث والانقاذ التابعة للقوات المسلحة المصرية عملياتها لانقاذ واغاثة ضحايا السيول التي تعرضت لها بعض المناطق في مصر خاصة في جنوب سيناء.. وقد اسفرت هذه العمليات عن العثور على بعض الاشخاص الذين عزلتهم السيول في سيناء. وتمكنت الفرق من انقاذ ٢٢ سائحا منهم ١٧ سائحا من المانيا الغربية والآخرين من جنسيات مختلفة محاصرين وسط المياه في منطقة طابا.. كما جرى انتشال ثلاث جثث وسط مجرى السيول احدها لفلسطيني مقيم في مصر.

وتشير آخر المعلومات الى ان السيول تسببت حتى الآن في تدمير ٩٠٠ منزل بمدن وقرى محافظة جنوب سيناء بينما يجري انتشال الاوتوبيسات والسيارات التي جرفتها المياه ومن بينها اوتوبيسان من الاردن.. كما أدت السيول الى تدمير طريق نويبع - طابا الذي اغلق تماما.

كما تشير هذه المعلومات الى تدمير ٨٠٠ منزل بمحافظة اسوان وتشريد ١٥٦٧٢ مواطنا. كما أدت السيول الى اصابة ٢٧٠ شخصا بلدغة الثعابين التي خرجت من الجبال بعد ان جرفتها السيول وغرقت عشرون سفينة في مياه نهر النيل.

ويجري البحث حاليا عن حوالي من ٥٠ الى ٦٥ راكبا من المفقودين.

وتشير صور الاقمار الصناعية الى ان حالة الاضطراب الجوي التي تأثرت بها مصر خلال الايام الثلاثة الماضية تتمركز حاليا فوق منطقة الشام في سورية والاردن والعراق.

وحول احتمال وجود فرصة لتحرك الجو غير العادي الذي تأثرت به مناطق غرب اوروبا من فيضانات واعاصير الى منطقة الشرق الاوسط، قال السيد احمد مختار المصري رئيس هيئة الارصاد الجوية انه من حسن الحظ انه كان هناك ما يشبه الحاجز والسد الذي اعاق هذه الحركة تجاه مصر ومنطقة الشرق الاوسط، وهذا الحاجز يتمثل في مرتفع جوي شديد في طبقات الجو.

وكان السياح الالمان على متن باص وجد مدفونا حتى السقف وسط الرمال التي قتلت حتى الآن ١١ شخصا واحتجزت مئات الاشخاص الآخرين. وقالت المصادر انه تم انقاذ حوالي ٣٠٠ شخص حتى الآن.

روايات

وذكرت مصادر الشرطة المصرية ان سبع باصات و٢٢ سيارة على الاقل قد جرفتها سيول المياه والاوحال المندفعة من قمم جبال سيناء. وقال السيد نصر الدين مجدي احد الناجين المصريين «كان الباص مثل ريشة تتحرك في جميع الاتجاهات في المياه الصفراء، ولقد زحفت حتى انجو قبل ان تغمر الانهيارات الرملية الباص. وشاهدت الباص وهو راسا على عقب. واختفت سيارة خاصة كانت امامنا في الرمال الموحلة».

وقال السيد عبد المنعم عبد الوهاب للشرطة «لقد كان كابوسا شاهدت جثث نصف مدفونة في الرمال فيما رقد على الطريق امامنا ركاب جرحى يصرخون طلبا للمساعدة».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تحتجز الشرطة البريطانية فتاة تبلغ من العمر ١١ عاما اتهمت بمحاولة قتل رفيقتها في اللعب التي تبلغ من العمر ٥ اعوام..

أدخلت الفتاة المتهمة تحت حراسة مشددة الى عنبر المرضى العقليين - الكبار - في مستشفى كوين اليزابيث العسكري بحي ووليتش في لندن.

الفتاة المتهمة ابنة زوجة جندي بريطاني من الجنود العاملين في المانيا الغربية وقد نقلت الى انجلترا اثر محاولتها قتل رفيقة لعبها بالضغط على حنجرتها بقطعة من الخشب.

السجن ثانية لسارق الرغيف قبل ٤٣ عاما

لندن - «الشرق الاوسط»:

الجد النحيل البنية الذي حدث وسرق رغيف خبز قبل ٤٣ عاما بدأ ليلة امس تنفيذ عقوبة السجن لثلاثة اعوام.

الايطالي اومبراتو مانليو كان قد حكم عام ١٩٤٤ بالسجن ٨ اعوام لانه سرق، بدافع الجوع القارص، رغيف خبز.. واطلق من السجن بعد قضاء ٥ اعوام على ان يراجع القضاء حالته.. لكن رجال القضاء نسوا الرجل في خضم الفوضى التي خلفتها الحرب العالمية الثانية. ويذكر ان المحاكم تعمدت آنذاك ان تصدر الاحكام المشددة على كل من يضبط سارقا للخبز حتى يكون عبرة لغيره من الفلاحين الجائعين في هذا الوقت..

ولسوء حظ الجد مانيليو عثر هذا العام على ملف قضيته وقد غطاه التراب في خزانة قديمة باحدى دور المحاكم... واصر القضاة على ان يستكمل الجد مدة السجن.

ولدى استدعائه لحضور جلسة المحكمة رفض الرجل باصرار، فما كان من القضاة الى ان ارسلوا له رجال الشرطة الذين اتوا به الى السجن هذه المرة.

الجد سارق الرغيف وهو في الرابعة والعشرين يبلغ الآن السابعة والستين وعليه ان يبقى في السجن حتى السبعين..

ولادة بالتنويم

لندن - «الشرق الاوسط»:

التنويم المغناطيسي، في راي فريق من الباحثين البريطانيين - من شأنه ان يسهل عملية الوضع.

جاء ذلك في تقرير نشرته ليلة امس «مجلة الكلية الملكية للممارسين العامين» في بريطانيا، وهو التقرير الذي وضع عن دراسة شاركت فيها ٤٥ من النساء الحوامل اللائي خضعن لجلسات تنويم مغناطيسي قبل الوضع.

وذكر التقرير ان هذه الجلسات سهلت من عملية الوضع وجعلتها اسرع بواقع ٩٠ دقيقة لدى «البكريات» اي اللائي يضعن لأول مرة.

تهريب مخدرات بكفن ميت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى رجال اجهزة الامن بمحافظة الجيزة القبض على تاجر مخدرات اخفى بضاعته المهربة داخل كفن ميت بمنزله.

وكانت معلومات قد وصلت الى ادارة مكافحة المخدرات عن وجود شحنة بمنزل التاجر واثناء التفتيش اكتشف الضابط حفرة بحديقة المنزل وعندما حاول نبشها بكى التاجر واخبره ان الحفرة بها رفات جنين سقط من زوجته.

نكتة اليوم

ضربة ملاكم

الملاكم الأول: من هو الشخص الذي وجه اليك أقسى ضربة في حياتك ؟

الملاكم الثاني: مأمور الضرائب.

من القارىء عبد المجيد عزت

صباح الخير

يكتبها اليوم:

سمير عطا الله

هذا الحكواتي الرائع

نحن نتعلم الحقائق لكننا نعيش في الاساطير. نسعى الى الواقع لكننا نصبو الى متع الخيال. نمشي الى المستقبل لكننا نحدو والماضي على اكتافنا مثل كومة من الذكريات. نراهن على المستقبل ونحب الماضي ونحن اليه ونهرب اليه كلما عصف بنا الحاضر او خاب.. ونحن نحافظ على الاساطير اكثر مما نحافظ على الواقع. تصور مثلا ان نقول لاطفالنا غدا ان قصة «ليلى والذئب» لا يمكن ان تحدث. تصور لو قلنا لهم انه ليس هناك شيء اسمه طائر الرخ. تصور لو رحنا نحلل قصة السندباد مثل اهل المختبرات او لو سلمنا الشاطر حسن الى العقول الالكترونية !

اننا في حالة هروب دائمة الى ما هو جميل وخارق وعذب. فالاساطير هي الشيء الوحيد الذي لا يستطيع ان يجردنا منه احد. يكره المرء مدنه الحديثة فيقلب صفحات التاريخ بحثا عن ذلك الخليط من الواقع والاسطورة. يشعر اهل لندن بالسأم فيتحدثون عن لندن اخرى قائمة تحت الارض. يشعر اهل بيروت بحنين رهيب الى القانون فيقولون ان كلية الحقوق الرومانية تقوم تحت بيروت اليوم. يشعر اهل اثينا بأن مدينتهم لا اهمية لها فيأخذون الدليل السياحي الى «الاكروبوليس» ليحدثك عن امجاد الاغريق في العصور الغوابر.

انها الذاكرة الاخرى. انه التاريخ، تحملنا مخيلتنا اليه، فاذا هو احيانا هناك واحيانا اخرى اندثر الى الابد او كان مجرد مخيلة. تصور لو اننا لم نعثر على بابل التي هي اعظم من اي خصب خيالي. اما الانكليز فانهم لايزالون يبحثون عن «كاميلوت» مدينة السعادة والغناء والفرسان الطيبين. البعض يقول انها كانت هنا، في «دانيدج» على الساحل، لكنك تتطلع فلا ترى سوى حقول من العشب والزهر والخضرة الفسيحة كالبحار وقد علا فوقها برج يقال انه كان مسكن الملك آرثر وفرسان المائدة المستديرة !

والتاريخ، كل التاريخ، يقول لنا هنا كانت قرطاجة، لكن قرطاجة اليوم ليست سوى بضعة حجارة تعطي تونس صفحات اضافية من التاريخ. لقد ارتبطت بعض المدن بصور الاسطورة وبالسمفونيات وبالحكايات، فظل بعضها قائما عبر العصور مثل بغداد او لاسا او مدن اطراف الصحراء، واختفى البعض الآخر مثل طروادة. وهناك مدن اسطورية اخرى لم تغب لكنها تحولت الى مدن صغيرة نعيش فيها الآن ونتساءل هل هذه حقا جبيل اقدم مدن العالم، هل هذه حقا صور التي عصت على الاسكندر يوم هانت له اسيا كلها ؟.. كم تكون حياتنا باهتة من دون هذا الحكواتي الذي يدعى التاريخ او الامس او التراث. تصور جدا يضع حفيده على ركبتيه وليست لديه حكاية يثري بها خيال الطفل. تصور عالما من دون حكاية بابل. تصور كتبا ليست فيها فروسية الزير او كرم حاتم او صفاء قيس.. لقد قال لي احد الكتاب ذات مرة ان روميو وجولييت يصلحان للخيال فقط. وللشعر فقط. اما الواقع فيجعل منهما خبرا صغيرا في زاوية المنوعات. اذ لو حدث وتزوج ذلك الايطالي من حبيبته لما دخلا عالم الاسطورة بل كانا اليوم زوجين يتشاجران حول غلاء البندورة والموز الصومالي... وحاجة البيت الى المزيد من الارز !

ان التاريخ يجعل الاسطورة، او هي تجعله، شيئا خاليا من الصغائر، خاليا من التفاصيل واليوميات. لقد قيل لنا ان كليوباطرة كانت امرأة رائعة الجمال لكن احدا لم يقل لنا من الذي كان يصمم ازياءها او ما هي صلصتها المفضلة او اسماء المدعوين الى مأدبة تكريم انطونيو.. بل هو التاريخ يتداخل مع الاسطورة حتى يصبحا عنوانا كبيرا واحدا لمرحلة او عصر او زمن. ونعيش جميعا على الاعتاب بين أزمان غابرة وأزمان ستأتي، مرة تذهلنا سفينة الفضاء، التي برغم انها ملتصقة بنا وبعصرنا، فاننا لم ندرك آفاقها بعد، ومرة اخرى تطربنا حكاية السندباد الذي شد الرحال الى الصين ومعه قفة من التمر.

منافق افندي